مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية

«دراسة ميدانية في جامعة الكويت»

د . ناديه محمود شريف

د . محمد عوده محمد

١٩٨٦

شكر وتقدير

يتقدم الباحثان بجزيل الشكر لكل من ساهم في تذليل الصعوبات التي تواجه الدراسات الميدانية عادة ونخص بالذكر السادة الاساتذة أعضاء لجنة التحكيم الذين ساهموا بآرائهم البناءة في اعداد أداة البحث، وكذلك مكتب التوجيه والارشاد بكلية التربية، وكل الاخوة والاخوات العاملين في ادارة الرعاية الاجتماعية ومكاتب الاشراف الاجتماعي بالكليات المختلفة.

وقد أشترك الباحثان بجهد متساوٍ في جميع مراحل اعداد هذه الدراسة التي نرجو من الله أن يكون لها دور، وتسهم فى القاء بعض الضوء على مشكلات الطالب الجامعي، وأن نتمكن من وضع بعض التصورات التي نأمل من خلالها تقديم بعض الخدمات الارشاديه المناسبه واللازمه للطالب الجامعي.

والله وليّ التوفيق .

الباحثـــان

المقدمـــــــة

لاشك أن مجتمعاتنا العربية تمر بمرحلة تطور سريعة، متلاحقة الأحداث متعددة الاتجاهات، تحاول أن تلحق بركب التقدم والتطور الذي أخذت به وسبقتها اليه شعوب أخرى. وهي في سبيل تحقيق ذلك بحاجة الى كل ساعد من سواعد شبابها الذين هم عدتها واداتها من أجل تحقيق أهدافها. و يتأثر أبناء المجتمع عادة بمثل هذه التغيرات المتلاحقة التي تترك أثارها على فئاته المختلفة ومن ضمنها فئة الشباب الجامعي، الذين هم عماد الأمة وعدتها، وعليهم تنعقد الآمال، وبهم تدفع عجلة التغير والتطوير نحو مستقبل أفضل. ولذلك تعتبر عملية رعاية الشباب والتعرف على مشكلاتهم، والعمل على تذليلها ، والتخلص منها من أهم الأمور التي يمكنها أن تحقق أهداف المجتمع، والتي يمكنها أن تضمن للشباب حسن التوافق الناجح، وتؤدى الى تحقيق الصحة والسلامة النفسية للشباب.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مشكلات الطالب بجامعة الكويت في المجالات المختلفة التي تهمه، والتي تؤثر على توافقة النفسي والاجتماعي، وذلك بغرض تقديم الخدمات الارشادية المناسبة. وقد تحددت المجالات المراد الكشف عن مشكلاتها للطالب الجامعي كما يلي:—

١ ــ المجال الصحي
٢ ــ المجال النفسي و يشمل :
  ــ الجانب المعرفي
  ــ الجانب الانفعالي
  ــ الجانب القيمي
٣ ــ المجال الاجتماعي و يشمل :
  ــ البيت والاسرة
  ــ المجتمع
٤ ــ المجال الدراسى
٥ ــ المجال الارشادي

وقد تحددت مشكلة البحث الرئيسة في سؤالين رئيسين هما:—

١ ــ ماأهم مجالات الارشاد التي يحتاجها الطالب بجامعة الكويت؟

٢ — مانوعية المشكلات التي يحتاج الطالب الجامعي الى من يرشده و يوجهه بشأنها؟

وقد جاءت هذه الدراسة في قسمين : الأول و يشتمل على أربعة فصول: في الفصل الأول يتعرض الباحثان الى التعريف بنشأة التوجيه والارشاد وأنواعها وتعريفها.

وفي الفصل الثاني يتناولان الخصائص المميزة للمجتمع الكويتي، وأهم التغيرات التي قد يكون لها تأثيرها على الطالب الجامعي، لاسيا وأن هذه الفئة من الشباب قد نشأت وترعرت في فترة تاريخية حاسمة من تاريخ هذا المجتمع، فتناول هذا الفصل المتغيرات الاقتصادية، وما احدثته من تطور سريع ومتلاحق في الجوانب المادية للثقافة، مما كان له أثره في ايجاد نوع من الصراع بين القديم والحديث، ومايمكن أن يتركه من آثار على الشباب. كذلك تناولت الدراسة التغيرات الديموغرافية سواء في التركيبة السكانية، أو نسبة عدد الوافدين الى الكويتيين، أو نمط الاسرة، أو العمالة الوافدة بالمقارنة بالعمالة الكويتية.

اما المتغير الثاني فهو الأسرة الكويتية ودورها التربوى. حيث تعرضت الدراسة الى بعض العوامل التي تؤثر على كيان الأسرة ومنها حجم الاسرة، وعدد الأبناء وعلاقة ذلك بأساليب التنشئة الاجتماعية والرعاية النفسية والتربوية للابناء ومشكلات تعدد الزوجات، والطلاق، والزواج المبكر وماينجم عن كل ذلك من مشكلات.

اما المتغير الثالث فهو الأحداث العالمية وأثرها على المجتمع الكويتي لاسيا وأن الشباب في مرحلة التعليم الجامعي يعيش في ظروف تتسم بالصراع بين القديم والحديث مع شعور بمدى الصعوبة التي يمكن أن تواجههه للحاق بالتقدم العلمي الهائل الذي يحيط به عالميا.

اما الفصل الثالث من الدراسة فقد تناول مطالب النمو للطالب الجامعي بأعتبارها عاملا رئيسيا يلعب دورا هاما في تشكيل سلوكه، وتوجيه ذلك السلوك. وقد تحددت مرحلة التعليم الجامعي في اطار مطالب النمو بأنها المرحلة التي تمتد من سن ١٨ سنة، الى ٢٧ سنة، أو مرحلة المراهقة المتأخرة والرشد المبكر. وقد استعرض هذا الفصل الخصائص الاساسية للنمو في هذه المرحلة وذلك من وجهة نظر كل من: هافجهرست Havighurst ، وأريكسون Erikson

أما الفصل الرابع فقد تناول الدراسات السابقة التي تعرضت لحاجات الشباب ومجالات الارشاد سواء تلك التى تمت في المجتمع الكويتي، أو البيئة العربية، أو تلك التي تمت في العالم الخارجي.

وإذا كان القسم الأول من هذه الدراسة قد خصص لعرض الاطار النظري المرجعي، فإن القسم الثاني قد خصص لعرض إطارها الامبريقي. وقد احتوى هذا القسم على فصلين، خصص الفصل الأول منه للحديث عن خطوات البحث. حيث أمكن تصميم استبانة للتعرف على مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية وذلك من خلال:

١ ــ اجراء مسح استطلاعي للمقاييس الموجودة في المجال وذلك بغرض تحديد المجالات الرئيسة التي تضمنتها الاستبانة.

٢ ــ اجراء دراسة استطلاعية للاستبانة بغرض تحديد الصدق والثبات ومدى صحة صياغة العبارات ودرجة فهم الطالب لها.

٣ ــ اجراء التعديلات اللازمة على نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية، وأمكن تحديد الثبات والصدق الذاتي للاستبانة.

وقد شملت الاستبانة مجالات وهي: المجال الصحي، والمجال النفسي و يشمل (الجانب المعرفي ــ الانفعالي ــ القيمي)، والمجال الاجتماعي و يشمل (البيت والاسرة ــ والمجتمع)، والمجال الدراسي، والمجال الارشادي.

اما عينة الدراسة، فقد طبقت الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة وطالبات جامعة الكويت وصل عددها الى ٢٩٦ طالبا وطالبة من كليات الجامعة المختلفة.

وكانت متغيرات البحث الرئيسية التي استمدت منها البيانات للتعرف على مشكلات الطالب الجامعي كما يلي:

* الجنس و يشمل (الذكور ــ الاناث) .
* الجنسية وتشمل (كويتي ــ غير كويتي) .
* التخصص وتشمل (كليات نظرية ــ كليات عملية) .

وقد عولجت البيانات احصائيا في بعدين رئيسين هما:ــ

١ ــ دراسة ترتيب مجالات المشكلات مع كل متغير من متغيرات البحث. وقد اعتمد في

تحليل البيانات على:
ـــ حساب الدرجة الكليه لكل مجال .
ـــ حساب معامل ارتباط الرتب لكل مجال وذلك لكل متغير من متغيرات البحث.

٢ ـــ دراسة نوعية المشكلات الحادة وتلك التي بحاجة الى ارشاد وذلك مع كل متغير من متغيرات البحث وقد اعتمد في تحليل البيانات على:
ـــ تحديد أوزان المشكلات الحادة وتلك التي بحاجة الى ارشاد وذلك لكل مجال من المجالات، ومع كل متغير من المتغيرات (الجنس ـــ الجنسية ـــ التخصص) .
ـــ تحديد نوعية المشكلات التي تزيد نسبة انتشارها عن ٣٥٪ وذلك لكل مجال ومع كل متغير من متغيرات البحث.
ـــ حساب معامل ارتباط الرتب لتلك المشكلات ذات سعة الانتشار الذي يزيد عن ٣٥٪ وذلك للمشكلات المستمدة من العينة الكلية وكل من:
متغير الجنس (ذكور ـــ اناث)
متغير الجنسية (كويتي ـــ غير كويتي)
متغير التخصص (كليات نظرية ـــ كليات عملية).

أما الفصل الثاني فقد خصص لعرض وتحليل نتائج البحث. وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج ذات الاهمية في توجيه العملية الارشادية بالجامعة، لاسيما وأنها تلقي ضوءا على أهم مجالات المشكلات لدى الطالب الجامعي والتي تتركز بصورة أساسية في مجالين رئيسيين هما: المجال الارشادي، والمجال الدراسي بجانب بعض المشكلات النوعية المرتبطة بكل مجال على حده، والواقع أن نتائج الدراسة قد أكدت في مجملها على حاجة الشباب الجامعي الى الارشاد بصفة عامة، وأكدت على أهمية وضرورة توفر جهات متخصصة يمكنها أن تقدم مثل هذه الخدمة الارشادية سواء للشباب الجامعي بصفة خاصة أو لشباب المجتمع بأسره بصفة عامة.

لذلك فقد اختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي نأمل أن تجد لها صدى لدى المسئولين بحيث يمكن أن تسهم في خدمة الشباب من أجل رفعة المجتمع، ومن أجل تحقيق السلامة والصحة النفسية لابنائه.

القسم الأول
الاطار النظري

الفصل الأول
التوجيه والارشاد

تمهيـــد :

تعتبر فئة الشباب من أهم العناصر التي تكون المجتمع والتي لابد **وأن تحظـى بأهمية خاصة**. فالشباب هم المصدر الأساسي لنهضة الأمة، ومعقد آمالها والدرع الواقى الذي يعتمد عليه في الدفاع عن كيانها، وفي تحقيق أهدافها. وشباب الأمة يمكن أن يعتبر مرآة صادقة تعكس واقع تلك الأمة ومدى نهضتها وتقدمها، والاساس الذي يعتمد عليه في التنبؤ بمستقبلها.

وتعتبر رعاية الشباب، والتعرف على مشكلاتهم، والعمل على حلها ضرورة تحتمها مصلحة الفرد الشاب، ومصلحة المجتمع والأمة التي ينتمي اليها. لذلك فأن توجيه وارشاد الشباب ضرورة فردية تهيء للشباب فرصة الكشف عن استعداداته وامكاناته وطاقاته وقدراته الجسمية والروحية والانفعالية والاجتماعية، والعمل لتنميتها.

كما أنها ضرورة اجتماعية ذلك أن تماسك المجتمع، وسلامة بنيانه، وقوة مؤسساته، تتطلب جيلا من الشباب الذي آمن بثقافة أمته واعتز بها و بتراثها وحافظ على عاداتها واستمسك بقيمها، واستعد للمساهمة في دفع عجلة التقدم والتطوير نحو غد أفضل.

وهى ضرورة اقتصادية تحتمها خطط التنمية السريعة للاقصاد القوى الذي تنشده امتنا العربية، ومايتطلبه ذلك من طاقات بشرية مدربة واعية تلم بأصول العمل والانتاج، وتملك المعارف والمهارات اللازمة لها، وتتحلى بالعادات والصفات والقيم والاتجاهات النفسية والاجتماعية والمهنية اللازمة لذلك. أى أنها تتطلب طاقات بشرية قادرة على العمل المبنى على العلم ومسايرة التقدم التقني، الذي يسود العصر، وعلى تقبل الافكار والاساليب الحديثة، وعلى التعاون والعمل المشترك لتحقيق الأهداف المشتركة.

لذلك كله فأن التخطيط لرعاية الشباب يستدعى ضرورة مراعاة كثير من الأسس التي يبنى عليها هذه الرعاية. والتي من أهمها الاساس النفسي، والاساس التربوي، والاساس الاجتماعي، والأساس الروحي.

لذلك كان لعمليات التوجيه والارشاد دور كبير في مساعدة الشباب والأخذ بأيديهم وحسن توجيههم. فالتعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية لمرحلة الشباب، والتعرف على العقبات البيئية والذاتية التي تحول بين الشباب وتحقيق التوافق النفسي السليم، والتعرف على المشكلات النفسية التي قد تنشأ عن الفشل في اشباع تلك الحاجات. كل ذلك يساعد على تحديد صورة واضحة عن فلسفة الارشاد التي يجب أن يتبناها المجتمع لمساعدة شبابه وراعيتهم.

وتقوم فلسفة عمليات التوجيه والارشاد على عملية أساسية هي: أن طبيعة الفرد طبيعة خيِّرة، وأن قوى النمو والتطور والرقي موجوده لديه، كما أن لديه الذكاء كفرد عادى قادر على حل مشاكله بنفسه. وانطلاقا من هذه المسلمات فإن عملية التوجيه والارشاد لا تقوم على الاكراه أو الارغام، ولا تقوم على الامر والنهي من جهة المرشد أو الموجه، كما أنها ليست عملية وعظ ونصح، وانما تتضح وظيفة المرشد والموجه في قدرتها على تهيئة الجو المناسب الذي يسمح للقوى الخيره في الانسان أن تتحرر من عقالها فتدفع بالفرد الى ان يكتشف بنفسه اتجاهاته، وقدراته، واستعداداته، التي تمكنه من التكيف تكيفا سليما. والفرد بحكم تكوينه البيولوجي والنفسي قادر على أن يصنع لنفسه الحلول العملية التي تؤدي به الى اكتمال النضج. لذلك كان لابد من أن يحترم المرشد حق الفرد في أن يضع أهدافه بنفسه، وأن يضع الخطط التي توصله الى تحقيق هذه الأهداف.

(Blocher, 1974)

لذلك فأن عمليات الارشاد بصفة عامة تقوم على أساس الثقة المتبادلة بين فردين احدهما صاحب المشكلة، والآخر هو المتخصص بحيث تسود الثقة والمودة والقبول العملية الارشادية بصفة عامة.

نشأة التوجيه والارشاد :

كانت بدايات نشأة التوجيه في أمريكا خلال العقد الثالث من هذا القرن وقد كانت معظم خدماته منصبة على تقديم المساعدة للأفراد على اختيار المهنة التي تتفق

وقدراتهم وميولهم، بحيث تساعدهم على الاستعداد لها والالتحاق بها. وقد أسس فرانك بارسونز Parsons مكتباً للتوجيه المهني بمدينة بوسطن الأمريكية وألف كتابا عن اختيار المهنة في عام ١٩٠٨. وقد تطورت خدمات التوجيه المهني تطورا كبيرا منذ ذلك الحين لاسيا بعد الحرب العالمية الثانية وماسفرت عنه من كوارث ودمار كان من نتيجتها انتشار الاضطرابات النفسية، وكثرة الامراض العقلية، كما أدى التقدم الهائل في العلوم والتكنولوجيا، والانفجار المعرفي، الى خلق كثير من الصراعات والمشكلات الاجتماعية التي أدت بدورها الى أنواع كثيرة من المعاناة والاضطرابات السلوكية، حتى أصبح القلق والتوتر النفسي هو السمة التي تميز حياة الانسان في القرن العشرين. وكان من نتيجة ذلك كله أن أصبحت الحاجة ماسة الى توفير الخدمات النفسية. سواء كان ذلك في المدارس أو الجامعات، أو الصناعة أو القوات المسلحة. كما امتدت الى المستشفيات ومراكز التأهيل.

تعريف التوجيه والارشاد :

يقصد بالتوجيه والارشاد عملية المساعدة التي تقدم للفرد من خلال الاجراءات الفنية المنظمة، التي تساعده على فهم ذاته و بيئته، وفهم خصائصه وامكانياته المختلفة، كما تساعد على نمو الكيان الشخصي بحيث يصبح الفرد قادرا على استثمار طاقاته وامكانياته على افضل نحو ممكن، محققا التوافق والنضج، وقادرا على اتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات. (الفقى ١٩٧٩) ,(Grant. et, al, 1965).

وبناء على هذا التعريف فان مجال التوجيه والارشاد النفسي تتعدد أغراضه وتتنوع أهدافه، لذلك يمكن تحديد أهم الاهداف التي يحققها التوجيه والارشاد فيا يلي:

١ ــ مساعدة الفرد على فهم ذاته:

وتتكون فكرة الفرد عن ذاته من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة والمجتمع الذي يعيش فيه ومن الجوانب الرئيسة التي ترتبط بنمو مفهوم الذات: المدركة والذات الاجتماعية، والذات المثالية. وكلما اختلفت الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته (الذات المدركة) عن الصورة التي يكونها الآخرون عنه (الذات الاجتماعية)، أو عن ذاته المثالية التي هي طموحاته وتوقعاته عن نفسه، كلما أدى ذلك الى الاضطراب النفسي. لذلك يصبح دور الارشاد النفسي هو مساعدة الفرد على فهم ذاته بصورة واقعية وتقريب المسافة

بين ذاته المدركة من جهة وذاته على حقيقتها من جهة أخرى. (Hentry , 1957)

٢ ــ مساعدة الفرد على معرفة قدراته وإمكانياته :

وتظهر قيمة عملية الارشاد في مساعدة الفرد على معرفة وفهم قدراته وامكانياته الحقيقية سواء كانت امكانات عقلية، أو خصائص شخصية، أو ميول، أو اتجاهات، و بالتالي تساعد هذه المعرفة الحقيقية للقدرات من جهة الفرد على رسم الخطة التر بو ية التي تتلائم مع ميوله وقدراته وأهدافه، بحيث يختار ماينا سبه من أنواع الدراسة أو العمل.

٣ ــ مساعدة الفرد على تنمية واستثمار امكانياته:

حيث يساعد الارشاد النفسي على تنمية امكانيات الافراد الاسو ياء والأخذ بأيديهم، و يتم ذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة التي تساعد الفرد على أن يخطط لمستقبله بناء على وعي بالظروف المحيطة به سواء كانت هذه الظروف خاصة به و بأمكانياته، أو كانت هذه الظروف خاصة بما هو موجود في محيطه. وعلى ذلك فأن توفير المعلومات الخاصة بمجالات المهن المختلفة، وفرص التدر يب المناسبة، ومجالات النشاط المتعددة، وأنواع الدراسة وتشعباتها.... وغير ذلك من معلومات تهم مستقبل الفرد المهني والدراسي من شأنها أن تسهم في اعداد التر بية الصالحة التي يمكن أن ينمو من خلالها الفرد.

كذلك تتمثل مساعدة الفرد على استغلال واستثمار طاقاته في العناية بذوى المواهب الخاصة وتعهدهم بالرعاية والاهتمام، ومساعدة الأفراد الذين يعانون من أى تخلف أو اعاقة، وتوجيه الأفراد الى ما يناسب قدراتهم ومهاراتهم الخاصة. وهكذا يلعب الارشاد النفسي دورا هاما في حسن توجيه الفرد نحو الاستفادة بكل ماتؤهله له استعداداته وقدراته.

٤ ــ مساعدة الفرد على اتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات :

من خلال عمليات الارشاد النفسي يمكن للفرد أن يواجه مشكلا ته الخاصة التي غالبا مايحاول اخفاءها عن المحيطين به. خاصة تلك المشكلات الحقيقية التي تمس شخصيته، أو التي يشعر بأنها قد تحط من قدره في عيون الآخر ين. وتظهر أهمية الارشاد

والتوجيه في امكانية مساعدة الفرد في تحديد مشكلته وتحديد مجالها الحقيقي سواء كان مجالا صحيا أو اسريا أو مشكلة اقتصادية أو نفسية، والواقع أن مساعدة الفرد في تحديد مشكلته، واخراجها الى حيز شعور الفرد، هو بداية الطريق لأتخاذ القرارات التي تمكن الفرد من مواجهة مشكلته، ورسم البرنامج الارشادي بمساعدة المرشد للتخلص مما يعانيه الفرد.

طرق الارشاد، أساليبه ومجالاته:

وتتعدد أنواع الارشاد ومجالاته كما تتنوع طرقه وأدواته. ويمكن ايجاز ذلك على النحو التالي:

أولا : طرق الارشاد :

هناك طريقتان رئيستان للأرشاد هما:

أ ــ **الارشاد الفردي :** الذي يتم من خلاله ارشاد فرد واحد حيث يتقابل المرشد مع المسترشد وجها لوجه في كل مره، وتتوقف فعالية هذه الطريقة على مدى توفر الثقة المتبادلة والعلاقة الارشادية المهنية بين المرشد والعميل.

ب ــ **الارشاد الجماعي :** هو ذلك النوع الذي يتم من خلاله ارشاد العديد من الاشخاص في المرة الواحدة. و يتوقف نجاح هذا النوع من الارشاد على درجة التشابه والتقارب في نوع المشكلات التي يعانون منها، ومدى التقارب من حيث السن، والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي (معروف، ص١٢٠)

ثانيا : اسلوب ادارة العملية الارشادية :

أ ــ الاسلوب المباشر : أو الارشاد المباشر : Directive Approach

وهو نوع من الارشاد يهتم بمساعدة العميل على حل مشكلاته ومساعدته على تحقيق أفضل تكيف ممكن. و يطلق على هذا الاسلوب اسم الاسلوب المفروض على العميل حيث يكون متمركزا حول المرشد الذي يقوم بدور نشط ايجابي في كشف الصراعات. كما يتحمل المرشد الدور الأكبر في تغيير السلوك. (زهران/١٩٧٧، ص٣٦١). و يقسم وليامسون Williamson خطوات هذا الاسلوب من الارشاد على النحو التالي :ــ

- **مرحلة التحليل : Analysis**

حيث يتطلب الموقف ضرورة التعرف على المسترشد. و يتم ذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات اللازمة من الفرد نفسه من خلال المناقشة لموضوعات قد لا تكون من بينها المشكلة المراد الوصول الى حلها، أو من خلال أسرته، أو اخصائي اجتماعي، أو غير ذلك.

- **مرحلة التركيب : Synthesis**

وفيها يتم دراسة البيانات والمعلومات للتعرف على مختلف جوانب القوة والضعف لدى العميل. ذلك لأن كل عمليات الارشاد التي تلي ذلك تتوقف نتائجها على درجة فهم هذه الجوانب واستخدامها للتفاعل معه.

- **مرحلة التشخيص : Diagnosis**

وفيها يتم تحديد مشكلة العميل من أجل المساهمة بصورة أكثر دقة وأكثر ايجابية في حلها.

- **مرحلة التنبؤ : Prognosis**

وتمثل هذه المرحلة خطوة هامة في عمليات الارشاد النفسي حيث يقوم المرشد بعرض بعض الفروض التي يعتبرها مسئولة عن المشكلة التي بصدد دراستها.

- **مرحلة الاستشاره : Counseling**

وفيها يتعرف المسترشد على خطة المرشد وأفكاره التي ينوى اتباعها معه على أمل المساهمة في التغلب على المشكلة.

- **مرحلة المتابعة : Follow up**

حيث يعمل المرشد على مساعدة المسترشد على مواجهة أى مشكلات طارئة أو أى **محاولات** للنكوص والتهرب من المشكلة الاصلية. كما أنها مرحلة يتم فيها تقييم وتحديد مدى نجاح العملية الارشادية بصورة عامة. (عوده/١٩٨٣، ص٦).

ب ـــ **الاسلوب غير المباشر:**

وهـو ذلك الاسلوب الذي يقصد من ورائه مساعدة العميل على النمو النفسي السوى، وهو ذلك النوع المعروف بالارشاد المركز حول الشخص Person - Centered - therapy وذلـك بـقـصـد تـقـريـب المسافة بين كل من مفهوم الذات المدركة، والـذات الاجـتـمـاعـيـة، والـذات المثـالـيـة. (زهـران/ ١٩٧٧، ص٣٦٤) و (Goldenber, 1983, P.250) و يؤكد روجرز Rogers على أن المسترشد يمتلك داخل نـفـسـه الـعديد من المصادر والامكانيات التي اذا عرفها وأحسن استخدامها فسوف تـمـكـنـه مـن حل مشاكله. و يستند روجرز في ذلك الى أن سلوك الفرد لايمكن أن يـتـبـدل مـالم يـغير الـفرد من نظرته لنفسه ولغيره. ومن هنا لايهتم هذا الاسلوب بحل المشكلة التي يشكو منها الفرد وانما يصبح دور الارشاد بصفة عامة هو مساعدة الفرد على تـغـيير فـكرته عن ذاته، وأن يعرف ذاته على حقيقتها و بصورة أفضل، وذلك من خـلال التعرف على حقيقة امكانياته وقدراته، حتى يمكن أن تتم الخطوة التالية وهي توجيه ذكل الفرد الى ماينا سبه أو مايلائمه بناء على معرفته لحقيقة قدراته وامكانياته. (عودة/١٩٨٣).

وتتم عمليات الارشاد الفردي سواء كان ارشاد اً مباشر أو غير مباشر من خلال:ـــ

١ ـــ المقابلة الارشادية. Counseling Interview

٢ ـــ الجلسة الارشادية Counseling Session

٣ ـــ مؤتمر الحالة Case - Conference

أما الارشاد الجماعي فتتم عملياته من خلال:ـــ

١ ـــ التمثيل المسرحي (السيكودراما) Psycho-drama

٢ ـــ التمثيل. الاجتماعي المسرحي (السسيودراما) Socio- drama

٣ ـــ المحاضرات والمناقشات الجماعية Public Lectures

٤ ـــ جلسة العلاج الجماعي Group therapy

٥ ـــ النادي الارشادى Counseling Club

٦ ـــ مكتبة الارشاد Counseling Library.

ثالثا : المجالات الرئيسية للتوجيه والارشاد :ــ

١ ــ الارشاد التربوي :

حيث يعتبر هذا المجال من أكبر مجالات الارشاد وخاصة بين طلبة المدارس الثانوية والجامعات. وهو يتضمن تلك المساعدات التي يقدمها المرشد التربوي الى الأفراد بحيث يساعدهم على النمو في الاتجاه السليم الذي يجعل منهم مواطنين ناجحين قادرين على تحقيق ذواتهم في الميادين الدراسية، وبحيث يتوافق الفرد فيها محققا أفضل درجات الشعور بالرضا والسعادة.

ويختلف المختصون في التوجيه في المجالات التي يجب تقديم الخدمات التوجيهية فيها، فبارسونز Parsons يؤكد على ضرورة توجيه الشباب نحو العمل الملائم بحيث تقتصر عمليات التوجيه على النواحي المهنية. اما مايرز Myers, 1941 فيري أن التوجيه لايقتصر على التوجيه للمهنة فقط وأنما يشتمل ايضا على عمليات التوجيه التربوى بحيث توفر للفرد فرص اختيار نوع الدراسة الملائمة له والاعداد لها. بجانب ضرورة تقديم التوجيه الاجتماعي بحيث يختار الفرد أوجه النشاط الاجتماعي الملائمة له من بين تلك المتاحة امامه (Myers, 1941) مابرو ير Brewer فقد أكد أن التوجيه لابد وأن يشمل كل الجوانب التربوية التي تهم الفرد طالما أنها تمثل مشكلات يحتاج الفرد الى فهمها. أى أن الاساس في التوجيه هو مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم لما يعترضه من مشكلات أو صعوبات سواء كانت مشكلات ترتبط بالمهنة التي يعد لها أو مشكلة شخصية. (Brewer, 1932).

وتعتبر عملية مساعدة الفرد في رسم خططه التربوية التي تلائم قدراته وميوله وأهدافه من الاهتمامات الاساسية للأرشاد التربوي ومن العوامل التي تساعد الطالب على النجاح في حياته بصفة عامة. و يتميز هذا النوع من التوجيه والارشاد بأنه يتمركز حول الشخص نفسه أكثر مما يتركز حول المشكلات التي تعترضه.

ويمكن ايجاز أهم الخدمات التي يمكن أن يقدمها الارشاد التربوي فيما يلي:

أ ــ خدمات اجتماعية :

حيث يهتم هذا النوع من الارشاد باعداد البيانات والمعلومات التي تفيد

الطلاب سواء كانت معلومات خاصة بالمناهج الدراسية، أو المستقبل التربوى، أو السلم التعليمي أو تنظيم لقاءات جماعية، أو تخصيص أياما كاملة للارشاد التربوي الجماعي، أو تنظيم زيارات الى المدارس والمراحل التعليمية الاعلى أو الى الكليات الجامعية.

ب ــ خدمات التصنيف :

حيث يتم من خلالها تصنيف الطلاب بناء على قدراتهم وميلوهم وأعمارهم معتمدين في تحديد ذلك على أساليب القياس والتقويم المختلفة، والاستعداد للاستفادة من هذا التصنيف في عمليات توجيههم تعليميا أو مهنيا.

جـ ــ خدمات ارشادية للمتفوقين :

حيث ينصب الاهتمام هنا على المتفوقين أو الموهوبين وتعد البرامج الخاصة التى تتناسب ونواحي تفوقهم وذلك من أجل استغلال طاقاتهم الى أقصى حدودها وللمساهمة في صقل الموهبة بدلا من اهمالها.

د ــ خدمات ارشادية لضعاف العقول والتأخر الدراسي :

حيث يتم تشخيص حالات الضعف العقلي وارشاد الوالدين لأسلوب التعامل مع مثل هذه الحالات، بجانب تشخيص وتقييم التحصيل الاكاديمي، والتعرف على الحالة نفسيا واجتماعيا.

كما يهتم هذا المجال بالتعرف على حالات التأخر الدراسي وتمييزها عن حالات الضعف العقلي، وذلك بغرض العمل على تحسين الظروف التي قد تكون مسئولة عن مثل هذه الحالات من التأخر الدراسي. كما يهتم هذا المجال برعاية المتأخرين دراسيا بالحاقهم بصفوف خاصة أو صفوف للتقوية (زهران/ ١٩٧٧، المعروف ١٩٨٠).

٢ ــ التوجيه والارشاد المهني :ــ

و يقصد به مساعدة الفرد في اختيار مهنته، وذلك وفقا لاستعداداته وقدراته وميوله وطموحاته. وهو يهتم باعداد الفرد وتأهيله للدخول في المهنة ومساعدته في التقدم والترقي. وترجع أهمية مثل هذا المجال من مجالات الارشاد الى أن التوفيق في اختيار المهنة المناسبة

للفرد يلعب دورا هاما ورئيسيا في رضا الفرد عن نفسه وعن حياته بصفة عامة. فالمهنة ذات علاقة وثيقة بالذات وبالشخصية، وهي العمل والمكان الذي يقضى فيه الانسان الجانب الأكبر من حياته، بل أن العمل هو الذي يعطي للحياة معنى ويجعل للانسان قيمة اجتماعية.

ولقد أدى تزايد الاهتمام بقيمة وأهمية الروح المعنوية للعاملين الى ضرورة تعيين مستشارين ارشاديين في كثير من المصانع والادارات وذلك للمساهمة في حل المشكلات التي قد تصادف العاملين، وتتضح أهم أهداف الارشاد المهني فيما يلي:

١ ــ اختبار وانتقاء الأفراد المناسبين من ضمن المتقدمين لعمل من الاعمال أو لشغل منصب من المناصب. أى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب (Crites, 1969)

٢ ــ تهيئة الجو المناسب للعمل والذي من شأنه أن يسهم في رفع الروح المعنوية وزيادة اقبال الافراد على العمل والانتاج.

٣ ــ اعداد الأدوات المناسبة واللازمة للاختيار المهني أو التعرف على المشكلات الشخصية.

٤ ــ الاهتمام بالمشاكل الشخصية الانفعالية والاجتماعية للعاملين.

٥ ــ اختيار من يصلحون للتدريب على عمل معين واستبعاد من لايصلحون ولذلك تتنوع الخدمات التي يمكن أن يقدمها هذا النوع من التوجيه بحيث تشمل:ــ
التربية المهنية، تحليل العامل، تحليل العمل، الاعداد المهني والتأهيل المهني، التدريب المهني، التشغيل، الترقي، التوافق المهني (المعروف، ١٩٧٧).

٣ ــ الارشاد التأهيلي : Rehabilitation - Counseling

وهو من المجالات الحديثة للارشاد وتتركز خدماته مع المعوقين سواء كانت الاعاقة نفسية أو بدنية. لاسيما اذا علمنا أن الاعاقة غالبا مايصحبها مشاكل انفاعلية كمشاعر العدوان أو غيرها. ويهدف الارشاد التأهيلي الى تنمية الاتجاهات الواقعية البارزة لدى الفرد تجاه عاهته. ويرتبط ارشاد المعوق بضرورة ارشاد الاسرة والمدرسين وكل من يتعاملون مع الفرد. ويعتبر الارشاد المهني جانباً آخر من برامج الارشاد التأهيلي للمعوقين.

ويمتد الارشاد التأهيلي الى هؤلاء المرضي النفسيين الذين يعانون من اضطرابات انفعالية حادة بحيث يكون اعادة تأهيلهم عملية ضرورية لاستئناف حياتهم العادية.

٤ ــ ارشاد كبار السن : Old age Counseling

وتظهر قيمة هذا النوع من الخدمات الارشادية في مساعدة كبار السن الذين يعانون من مشاكل الاحالة الى التقاعد، أو الاضطرابات العقلية والانفعالية المرتبطة بكبر السن. وتعتبر مشاكل التوافق لدى كبار السن من الحقول الخصبة في مجال الارشاد النفسي التي بدأت تنال عناية ورعاية المهتمين بالدراسات النفسية.

٥ ــ الارشاد الأسرى : Marriage counseling

الارشاد الاسرى يشمل ميادين عديدة ترتبط بالاسرة كالتخطيط لتكوين الاسرة من حيث : الكشف الطبي على الزوجين، والتعرف على سلامتها الجسمية والنفسية، والتخطيط لميزانية الاسرة، واختيار شريك الحياة، وحل المشكلات الشخصية داخل الحياة الزوجية. والتعريف بمشاكل تربية الاطفال وعلاقات الابوين بالاطفال والواقع ان هذا الميدان من ميادين الارشاد النفسي مازال أقل الميادين تقدما.

٦ ــ ارشاد الشباب :

حيث أن مرحلة الشباب مرحلة انتقال بين الطفولة والرجولة أو الرشد، وتتميز بخصائص نفسية وانفعالية خاصة قد تسودها بعض المعاناة، أو الاحباطات أو الضغوط الاجتماعية نظرا لما قد يتعرض له الشباب من مشكلات في الاسرة أو المدرسة أو المجتمع. وهي مرحلة النضج الجنسي، وهي مرحلة الاختيار المهني. لذلك كانت من أخطر المراحل التي يمر بها الانسان والتي هو فيها بحاجة ماسة الى خدمات الارشاد المختلفة. وعليه فان عملية ارشاد الشباب عملية تساعد على توجيه النمو النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم اليومية (زهران، ١٩٧٧). وتتركز خدمات ارشاد الشباب في الجوانب التالية:

رعاية النمو، توفير الرعاية والعناية الصحية للشباب، ورعاية النمو الاكاديمي للشباب ومساعدتهم في رسم خططهم التربوية، رعاية النمو المهني وتقديم المعلومات المناسبة عن المهنة ومجالات التدريب المختلفة ... الخ.

٧ ـ الارشاد الديني والقيمي:

ويهتم بتزويد الأفراد بالمعلومات اللازمة لضبط سلوكهم في اطار القيم الدينية والأخلاقية، وللاجابة عن استفساراتهم أو ماقد يعانون منه من مشكلات عندما تتعارض القيم الدينية والأخلاقية مع ألوان سلوكهم اليومي، أو ألوان السلوك الممارس في بيئاتهم ومجتمعاتهم باعتبار أن الشباب في هذه المرحلة تتنازعه ألوان مختلفة من الصراع الفكرى المرتبط بالجوانب الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السياسية، ويحتاج الى الاجابة عن كثير من الاسئلة التي تشغل باله وفكره عن هذا التعارض بين مايدعو اليه دينهم و بين الممارسات اليومية التي يشاهدونها من حولهم.

وخلاصة ذلك أن مجالات الارشاد والتوجيه متنوعة ومتعددة، بل أن خدمات الارشاد أصبحت الحاجة ماسة اليها سواء في مدارسنا أو جامعاتنا، أو في الصناعة أو في الاسرة، أو على كل مستوى من مستويات حياتنا. الا أن هذه الخدمات الارشادية لايمكن أن يكتب لها النجاح مالم تأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيشها الفرد. وعليه كان لابد من التعرف على طبيعة تلك الظروف الخاصة بالمجتمع الكويتي، وهو ماسيتناوله الفصل القادم.

الفصل الثاني

التغيرات التي تميز المجتمع الكويتي وتأثيرها على الطالب الجامعي

لما كان الشباب ــ بما فيهم طلبة الجامعة ــ في أى مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محلية أو قومية أو عالمية، وحيث أن للضغوط الثقافية دورا بارزا في تحديد مطالب النمو لأفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص، كما أن التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قد تؤثر بشكل أو بآخر في قدرة الفرد على تحقيق مطالب نموه مما قد يؤدى الى معاناته لبعض المشكلات. وحيث أن الأفراد موضوع دراستنا ولدوا ونشأوا في فترة تاريخية حاسمة من حياة هذا المجتمع، كان حرى بنا أن نرصد التغيرات التي تميز المجتمع الكويتي علها تساعدنا في تفسير مشكلات الطالب الجامعى، وفي تصور مخطط ارشادي لمعاونته في حل تلك المشكلات.

١ ــ التغيرات الاقتصادية :

منذ مايقرب من ثلث قرن تقريبا كان النسق الاقتصادي نسقا تقليديا يعتمد على استخراج اللؤلؤ وتجارته، وعلى السفر والتبادل التجارى مع المجتمعات العربية المجاورة، وكذلك الأجنبية البعيدة، وعلى صناعة السفن الشراعية للغوص وصيد السمك، وعلى صناعة البشوت... كما كان الرعي من المناشط الاقتصادية الهامة بجانب الزراعة البدائية التي تعتمد على مياه الآبار في بعض مناطق الكويت.

وقد كانت مدينة الكويت القديمة مركز هذه المناشط الاقتصادية والممثلة للنمط الحضرى التقليدي المعتمد على الأرض والبحر، في مقابل النمط البدوى القبلي الذي يعتمد على الرعي وتربية الحيوانات. وقد تعايش هذان النمطان معا في اطار من الالتزامات المتبادلة بين أبناء العمومة في الحضر والبادية من خلال التبادل التجاري والمصاهرة وغيرهما.

وفي عام ١٩٤٦ بدء بالاستغلال الاقتصادي للنفط بانتاج قدره ستة ملايين برميل . ليصل هذا الانتاج عام ١٩٦٦ الى ٩٠٧ مليون برميل . وقد بلغت ايرادات الكويت قبل حرب رمضان ١٩٧٣ مايقرب من ١٫٦ بليون دولار، و يكاد أن يقترب هذا الرقم من مليار دينار كويتي في ميزانية ١٩٧٥/٧٤. (عبد القادر، ١٩٧٤).

ان هذه الامكانيات المادية الهائلة مع العدد المحدود من السكان مضافا اليه الاستقرار السياسي والانفتاح على العالم الخارجي، واعتماد نظام الاقتصاد الحر، والحياد الايجابي... كل ذلك وغيره دفع بالنسق الاقتصادي لينقلب رأسا على عقب و يتحول جذريا من النمط التقليدي الى مايقرب من النمط الحديث.. فنشأت الصناعات البتروكيماوية، ونشطت حركة التجارة مع معظم بلدان العالم، كما ازدهرت حركة الاستيراد واعادة التصدير للدول المجاورة، وارتفعت أسعار الأراضي، وراحت السماء تمطر ذهبا ليزداد الناس غنى، وليمتلكوا كل وسائل الحياة العصرية و يعيشوا حياة الترف الذي لامثيل له.

وفي ظل نظام الاقتصاد الحر الذي ارتضته الكويت لنفسها بدأت تنمية الثروة وفتحت أسواق الاستثمارات خاصة في الدول النامية، وامتد هذا الاستثمار حتى الى الدول المصنعة. وتفتقت ذهنية أصحاب رؤوس الأموال عن فكرة «سوق المناخ»، وانشاء الشركات الوهمية والتعامل بالشيكات المؤجلة لتبلغ نسبة الأرباح الى حدود خياليه تصل أحيانا الى ٤٠٠٪ و يندفع الجميع وراء الربح السريع.

و يأتي عام ١٩٨٢ بتطور ين اقتصاديين على درجة كبيرة من الخطورة:

الأول : انخفاض الانتاج النفطي الى مايقرب من ١٫٢ مليون برميل، ليتراجع النفط الى المرتبة الثانية في الدخل الوطني ويحل محله دخل الاستثمارات الخارجية (الوطن، ١٩٨٢).

الثاني : انهيار سوق المناخ وضخامة الخسائر المادية، حيث بلغ حجم قيمة الشيكات المؤجلة مايقرب من ٢٦٫٧ مليار دينار، وحتى نتبين حجم هذه الكارثة نشير الى أن هذا الرقم يساوى «مايقرب من ثلاثة أضعاف قروض صندوق النقد الدولي للعالم كله عام ١٩٨١، وأكثر من ربع مجموع الديون المتراكمه على العالم الثالث في ديسمبر ١٩٨٠. وهو يساوى مرة ونصف مرة واردات الدول النفطية: السعودية وليبيا والكويت والأمارات خلال عام ١٩٨٠. كما تساوى اكثر من صادرات نفس المجموعة لنفس العام بما فيها صادرات النفط«. (المراغى/ ١٩٨٢).

اذن هناك تغيرات عميقة تمس الحياة الاقتصادية للمجتمع، تمس الجانب المادى لثقافته، واذ ماسلمنا مع نظريات التغير الاجتماعي والثقافي التي نادى بها كل من اوجبرن ، Ogburn, 1966 وسوروكين Sorokin , 1962 ، والتي تذهب أن التغير في الجوانب المادية وغير المادية للثقافة لايسير بنفس السرعة. واذا ما أخذنا بعين الاعتبار قصر الفترة الزمنية التي حدثت فيها هذه التغيرات المادية، فان من المتوقع أن يعيش المجتمع الكويتي الصراع بين القديم والحديث وتضارب أساليب التفكير والقيم والعادات والسلوك، وأن يعاني من مظاهر التخلخل الثقافي والهوة الثقافية.

٢ ــ النمو الديمغرافي :

ان التوسع المفاجيء في المشاريع العمرانية، وزيادة الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية، والرفاهية التي يعيشها المجتمع الكويتي، وارتفاع أجرة اليد العاملة، والاعتماد على الانسان في جل المناشط الحياتية في الدولة، أدى الى تدفق الأيدي العاملة الوافدة الى الكويت بشكل هائل وسريع.

فقد بلغ مجموع سكان الكويت في أول تعداد رسمى عام ١٩٥٧ مايقرب من ٢٠٦٫٤٧٣ نسمة من بينهم ١١٣٫٦٢٢ كويتي أى بنسبة ٥٥٪ وفي تعداد سنة ١٩٦١ بلغ عدد السكان ٣٢١٫٦٢١ نسمة من بينهم ١٦١٫١٠٦ كويتي أى بنسبة ٥٠٫٣٪ وفي عام ١٩٦٥ بلغ عدد السكان مايقرب من ٤٦٧٫٣٣٩ نسمة من بينهم ٢٢٠٫٠٥٩ كويتي أى بنسبة ٤٧٫١٪ وفي عام ١٩٧٠ بلغ عدد السكان ٨٣٨٫٦٦٢ نسمة من بينهم ٣٤٧٫٢٩٦ كويتي أى بنسبة ٤٧٪. و يلاحظ أن الزيادة في السكان خلال تلك الفترة أى ١٤ عاما بلغت ٣٠٥٫٨٪ أى أن السكان تضاعف عددهم أكثر من ثلاث مرات خلال تلك الفترة. وهي زيادة هائلة قد يصعب ايجاد نظيرها في الكثير من المجتمعات العربية المشابهة. وتفيد التقديرات الاحصائية للسكان الكويتيين بأن عددهم عام ١٩٨٥ سيصل الى ٧٣٤ ألفا أى أن الزيادة تصل الى حوالي ٢١٣٫٤٪ في ظرف ١٥ سنة فقط. (عبد القادر/ ٩٧٤ ص١١ و١٢).

ان هذا النمو الديمغرافي السريع هو نتاج طبيعي للعوامل التالية:

١ ــ العامل السياسي ومايرتبط به من سياسة التجنيس في السبعينات.

٢ ــ العامل الجغرافي ومايرتبط به من الهجرة الكبيرة من الدول المجاورة مع ظهور بوادر

اكتشاف النفط، وامكانيات وفرص العمل.

٣ ــ قيام الحروب في منطقة الشرق الأوسط سواء الحرب مع العدو الصهيوني أو الحروب الداخلية في لبنان والأردن... مما أدى الى تزايد النزوح عن اماكن التوتر وتوجه الهجرات الى الأماكن الاكثر أمناً واستقراراً ومنها الكويت.

٤ ــ متطلبات الحياة المترفة خاصة في مجال الخدمات. مما أدى الى استيراد العدد الهائل من الخدم والأيدي العاملة الرخيصة من بلدان غير عربية.

٥ ــ النمط الفكري التقليدي لدى البعض، والذي مازال يقبل بتعدد الزوجات وكثرة الانجاب.

٦ ــ إن التحديث والتحضر الذي يأخذ به المجتمع الكويتي حالياً، قد بدأ يعزز بعض التغيرات على صعيد الأسرة نذكر منها:

أ ــ تلاشي نظام الاسرة الممتدة ليحل محله نظام الاسرة النواة اي يعيش الأب والأم والأولاد بعيدا عن بقية أفراد الاسرة الأم.

ب ــ الاستقلال الاقتصادي عن الأب بمجرد تكوين الاسرة الجديدة والاعتماد على الوظيفة أو المهنة للكسب والعيش، وقبول عمل المرأة خارج بيتها.

جـ ــ الفطام النفسي عن الاسرة الاصلية مما يجعله قادرا على العيش في منزل بعيد عن المنزل الذي تربى فيه.

د ــ الاعتماد على النفس في قضاء الشئون المنزلية وبالتالي الاستغناء عن هذا العدد الهائل من الخدم.

ان الوضع الديمغرافي في المجتمع الكويتي يفرض الشروع فوراً في وضع الخطط الجدية والخاصة برعاية الشباب الذي يشكل مايزيد عن ربع السكان الكويتيين. وبشكل خاص فيما يتعلق بالتخطيط للعمالة وتنمية الأيدي العاملة الوطنية على نحو يساير احتياجات المجتمع الكويتي. ولعل ما يشجع على مثل هذا التخطيط أن «٤٧٪ من سكان الكويت تتراوح أعمارهم مابين ١٥ سنة و٦٥ سنة (مجلس التخطيط/ ١٩٧٤) وسن الخامسة عشرة هو العمر الذي يبدأ فيه تكوين العمالة استعداداً لأدائها لأدوارها في المجتمع.

أضف الى ذلك ضرورة الأخذ بالتصنيع في جميع نواحي الحياة مادمنا نتطلع الى مجتمع متحضر. أعني ضرورة الاستعانة بالآلة التي تغني عن اعداد كبيرة من الأيدي

العاملة خاصة في المشاريع العمرانية، والقضاء على البطالة المقنعة خاصة في الوظائف الأدارية في جميع مرافق الدولة.

أليس من الملفت للنظر ونحن نتطلع الى تعامل جديد مع النمو الديمغرافي للمجتمع الكويتي أن نجد أن نسبة الأيدى العاملة الكويتية الى غير الكويتية وفقا لاحصاءات عام ١٩٧٠ لا تتعدى ٢٥٫٩٤٪ وأن هذا العدد المتواضع من العاملين الكويتيين يوجد من بينهم ٢٠٢٢ أنثى فقط أى بنسبة ٣٫٣٪ وأن ٧٤ ألف كويتي من الجنسين ممن تزيد أعمارهم عن ٢٤ سنة وتقل عن ٦٠ سنة لايعملون؟

٣ ــ الأسرة الكويتية ودورها التربوي :

من الظواهر المميزة للمجتمع الكويتي ضخامة حجم الأسرة الكويتية، حيث يبلغ متوسط عدد أفرادها ٧٫٧٤ فردا بانحراف معياري ٣٫٥٦٣٤ (عبد القادر/١٩٧٤، ص ١٨). مما يدل على أن هذه السمة تكاد تكون عامة في المجتمع. ووفقا لاحصاءات عام ١٩٧٠.كما يوجد بالكويت ٤٥٥٧٠ أسرة كويتية موزعة وفق أعداد أفرادها على النحو التالي:

٩١٢٣ أسرة يقل عدد أفرادها عن خمسة أى بنسبة ٢٠٪ من المجموع الكلي للأسر.
١٨٥٦٥ أسرة يتراوح عدد أفرادها بين خمسة وثمانية بنسبة ٤٠٫٧٪.
١٢٦٣٠ أسرة يتراوح عدد أفرادها بين تسعة واثنى عشر فردا بنسبة ٢٧٫٧٪
٥٢٥٢ أسرة يزيد عدد أفرادها عن اثنى عشر فردا بنسبة ٧٫٥٪.

أن لضخامة حجم الأسر الكويتيه أثر لاينكر على صعيد التزايد السكاني الكبير والذي فاقت معدلاته الكثير من الدول العربية حيث بلغ ٤٠٫٠٣ ــ ٤٧٫٦ لكل ألف من السكان في حين أنه بلغ في مصر ٢٧ لكل ألف من السكان (١٩٧٢)، وفي المغرب ٣٠، وفي الجزائر ٣٨ وفي ليبيا ٣٧ وفي السودان ٢٨ ...... الا أن مايهمنا هنا هو أثر هذا الحجم الكبير للأسرة على فعالية دورها في التنشئة الاجتماعية للفرد. فما لاشك فيه أن رعاية الطفل في أسرته ونموه النفسي والاجتماعي يتأثر ضمن مايتأثر به بعدد أفراد الأسرة (عدد الأبناء). وأن ثمة علاقة سلبية بين زيادة حجم الاسرة ومستوى رعاية الابناء (عبد القادر/ ١٩٧٣، ص٣٣١ ــ ٣٧٢). اذ كيف يستطيع الأب والأم مهما كانت حالتهم ميسورة توفير جو تربوى سليم يتصف بالتفهم والقبول لأولادهم، وكيف يستطيعون اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعنوية بالحب والاهتمام والدفء الاسرى والالتصاق الحميم بهم.

وعليه فمن المتوقع أن يكون الشباب الجامعي ــ موضوع هذه الدراسة ــ قد عانوا ومازالوا من آثار الجو التربوى في أسر كبيرة العدد، وغالبا أن هذا الشباب لم يجد من الاشباع النفسي والمعنوى في مرحلة الطفولة والمراهقة مما سيكون له بالطبع آثار سلبية على مرحلة الشباب لديهم.

ومن العوامل الهامة المتصلة بالاسرة الكويتية والتي لاشك لها أثر سلبي على تنشئة الأطفال بشكل سليم، هو الزواج المبكر وظاهرة تحبيذ الذكور عن الاناث. ففي دراسة للدكتور محمود عبد القادر حول «التغير الاجتماعي الذي طرأ على الاسرة الكويتية وعلاقته بسلوك أفرادها «تبين أن المتوسط العام لعمر الزواج عند الفتاة بلغ ١٨٫٢ سنة وعند الفتى ٢٣٫٦سنة. ولاشك أن توجه الفتاة والفتى الى التعليم الجامعي من المفروض أن يرفع هذا المتوسط، الا أنه من الملاحظ انتشار ظاهرة الزواج بين طلبة الجامعة، مما يحملهم مسئوليات والدية في وقت مبكر ولاشك أن هذا سيؤثر على دور الأم الصغيرة تجاه أولادها، كما يؤثر على دور الأب الذي لم يحقق بعد استقلاله الاقتصادي ولم يؤمن بشكل نهائي مستقبله المهني... لذا لاغرابة أن تنتشر ظاهرة الطلاق بين طلبة الجامعة أو على الأقل ظاهرة الخلافات المبكرة بين الزوجين. هذه الظاهرة التي تحتاج الى مزيد من الدراسة والفحص فقد بلغ معدل الطلاق عام ١٩٧٣ مايقرب من ١٫٣ لكل الف من المتزوجين الكويتيين (عبد القادر/ ١٩٧٤، ص٢١).

أما الاتجاه نحو تحبيذ الذكور فقد تبين من دراسة الاسرة الكويتية والتي أجراها الدكتور محمود عبد القادر عام ١٩٧٥ بعنوان «التغير الاجتماعي في المكانة المهنية للأباء وعلاقته باتجاهاتهم نحو مستقبل أبنائهم، دراسة مقارنة في الحراك المهني والاتجاهات بين المجتمع الكويتي والبحريني، والمنشور بمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد الرابع، تبين أن:

١٦٫٤٪ من الأمهات يفضلن انجاب البنين على الاناث .
٨١٫٩٪ لا تفضل انجاب أى منها على الآخر .
١٫٧ ٪ غير بين .

وفي المقابل تبين أن اتجاهات الزوج نحو انجاب أى من الجنسين على النحو التالي:
٢٣٪ من الآباء يفضلون انجاب الذكور على الاناث.
٢٫١ ٪ من الأباء يفضلون انجاب الاناث على الذكور.

٩ر٧٤٪ من الآباء لايفضلون انجاب أى منها عن الآخر.

ولاشك أن تحيز البعض نحو انجاب الذكور سيخلق مشاكل تربوية ونفسية خاصة لدى البنات من حيث هن عضوات من الدرجة الثانية في الاسرة.

٤ ـــ الكويت والتغيرات العالمية :

اختارت الكويت مسلكا سياسيا يقوم على الديمقراطية وحرية الرأى وكفالة الحرية الشخصية في الداخل وعدم الانحياز في الخارج. كما اختارت منهجا ثقافيا يقوم على دعامتين الأصالة والتفتح. فالمجتمع الكويتي يتعايش فيه القديم مع الحديث، القديم بقيمه وعاداته وسلوكه، والحديث بمغرياته وامكانياته الهائلة التي فتحت المجالات الواسعة للعقل الانساني ليخترق الفضاء الخارجي، ويمس كل جانبا من جوانب الحياة، كنتيجة حتمية لتقدم العلوم والتكنولوجيا والمعارف الانسانية. في نفس الوقت يشهد العالم من حولنا صراع الايديولوجيات مقابل الوفاق الدولى، وتنتشر الحروب المحدودة هنا وهناك. و يزداد التسابق التسليحى بين الشرق والغرب، وترصد الميزانيات الهائلة لتطوير الأسلحة الفتاكة، وتنهب علنا موارد العالم الثالث لصالح الاحتكارات الرأسمالية.

في نفس الوقت نجد على الصعيد القومي جملة من القضايا التي لايستطيع المجتمع الكويتي بحكم انتمائه الوطني والقومي أن يتجاهلها. فالمشكلة الفلسطينية والوجود الاسرائيلي الذي فرض على هذه الأمة الهزائم تلو الهزائم، وأذاقها الذل حتى الثمالة، في الوقت الذي ترى فيه الشعوب كل خيراتها تنفق على جيوش غير قادرة على حماية أوطانها، أو على اعلام فاشل يميت في الانسان طموحاته و يقوى غربته وضياعه، بما طرح و يطرح من ايديولوجيات سقطت كلها أمام التحدي الاسرائيلي للوجود العربي كأمة.

يضاف الى ذلك هذا التفكك في وطن كل المعطيات الموضوعية تؤكد أن بالامكان أن يتحد، وقد وصل هذا التفكك الى حد انغراس الاقليمية والوطنية الضيقة والمحدودة حتى النخاع، لدرجة جعلت الفرد يشك في تلك المعطيات وفي مدى كونها حقائق ثابتة.

وتزداد الهموم القومية بالحرب العراقية ـــ الايرانية التي دخلت عامها الخامس دونما أن تظهر أية بادرة لانتهائها، والحرب بين الصومال واثيوبيا وحرب الصحراء المغربية و... و....

ان هذه المتغيرات المحلية والقومية والعالمية ستفرض على الشباب التالي:

١ ــ ان يعيش الصراع التقليدي بين القديم والحديث كأى مجتمع من مجتمعات العالم الثالث بكل مايترتب عن هذا الصراع من انفصام في الشخصية يعانية الشباب في البيت وفي المدرسة وفي المجتمع.

٢ ــ احساسه بالنقص أمام التقدم العلمي الهائل، هذا الاحساس اما أن يدفعه الى الاتجاه الايجابي لينمي قدراته على وجه السرعة بمناهج جديدة تعلمه كيف يفكر اكثر مما تعلمه كيف يكون مخزنا لمعلومات غالبا ماتتلاشى بحكم تراكم الخبرات الجديدة و بالتالي يلحق بالركب و يعوض مئتي عام من التخلف. واما أن ينسحب و يقبع في هذه الارض راضيا بحاله قانعا بتخلفه.

ولعل موقف الطالب الجامعي الناقد للمناهج الدراسية وأسلوب التدريس التقليدي الذي لم يعد يفي بحاجات عصره مؤشر ايجابي نحو رغبته المخلصة في التخلص من قيود التخلف المعرفي.

٣ ــ البحث عن الذات بعد ان اهتزت لديه كل المفاهيم التي ورثها اجتماعيا ابان تنشئته في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وتخلخلت مجموعة القيم التي حاول أن يستوعبها، وسقطت ايديولوجيات سادت ابان الخمسينات والستينات في وطنه العربي الكبير. فهل يجد ذاته في العودة الى الماضي ليتسلى بما كان عليه الاجداد ولتزداد الهوة التي تفصله عن واقعه بكل مافيه من مرارة، وتتعمق أكثر غربته عن هذا العالم؟ أم يفكر في منهج جديد وايديولوجية جديدة بعد أن يضع بين قوسين ــ كما يقول الفنيومينولوجيون ــ كل موروثاته الاجتماعية. ولعل ثورات الشباب في العالم وحركاتهم الطريفة والغريبة، وعودة البعض الى القيم الدينية الخالدة في صحوة دينية، ماهي الا محاولات يهدف الشباب من ورائها البحث عن هويته.

٤ ــ المحافظة على الوجود والاحساس بالأمن: ان الاخطار المحدقة بالشباب الكويتي كثيرة، أخطار داخلية وأخرى خارجية تجعله يعيش في خوف دائم. وتتهدد باستمرار حاجته الى الامن بمفهومه الواسع: الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، الأمن النفسي، الأمن الغذائي، الأمن الاقتصادي. أن مجتمعا صغيرا كالمجتمع الكويتي ليس من السهل عليه اى يوفق بين المتناقضات العربية والعالمية لهذا جاءت التجمعات الاقليمية على شكل مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية، ومنظمة

المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز و ومنظمة الاو بك... الخ كلها وسائل لتوفير الأمن بالقدر المستطاع.

ترى هل نجد في هذه التغيرات عذرا اذا ماعانى الشباب بشكل عام والطلبة الجامعيين بشكل خاص الهموم والمشاكل بل قل القلق الوجودى ـــ بمنظور الوجودية ـــ ترى هل يعى الشباب مشاكله الحقيقية و بالتالي يعي حاجاته الارشادية؟ لعل الدراسة التي نجريها تجيب على هذين التساؤلين.

فاذا كانت هذه في مجموعها تشكل التغيرات الحادثة في المجتمع والتي نتوقع أنها تؤثر بشكل أو بأخر على الطالب الجامعي، فما هي مطالب النمو لهذا الطالب في اطار هذه الظروف التي يعيشها وفي اطار مرحلة النمو التي يجتازها؟ هذا ماسنحاول التعرف عليه في الفصل التالي.

الفصل الثالث

مطالب النمو للطالب الجامعي

تمهيـــــــد :

مرحلة التعليم الجامعي هي احدى المراحل التعليمية التي تقسم لها دورة النمو لدى أولئك الذين يتخذون الأساس التربوي أداة يحددون بواسطتها مراحل النمو المختلفة، بحيث تساير النظم المدرسية القائمة، فتشمل مرحلة ماقبل المدرسة، مرحلة المدرسة الابتدائية المتوسطة، مرحلة المدرسة الثانوية وأخيرا مرحلة التعليم الجامعي .

أما أولئك الذين يتخذون الأساس الغدى العضوى وسيلة لتحديد تلك المراحل، فانهم يقسمون النمو الى طفولة ومراهقة ورشد وشيخوخة. على اعتبار أن هناك من الغدد ماينشط في بداية العمر كالغدة التيموسية والتي يقف نموها في سن ١١.سنة والغدة الصنوبرية التي تضمر عند البلوغ، والغدد التناسلية التي تضمر ابان الطفولة وتنشط مع بداية المراهقة هكذا....

ولكي تحدد مراحل النمو أكثر، يستعان بالعمر الزمنى، فتمتد الطفولة من الميلاد الى الثانية عشرة، والمراهقة من الثالثة عشرة الى الحادية والعشرين والرشد الى الأربعين والكهولة الى الستين والشيخوخة حتى نهاية العمر. ومما لاشك فيه أن هذه التقسيمات في غالبيتها مدرسية الهدف منها تسهيل دراسة نمو الكائن الانساني، فليست هناك حدود واضحة مؤكدة تنتهى عندها مرحل لتبدأ الأخرى، انما هي مراحل متداخلة يتم النمو خلالها عبر سلسلة من الخطوات التي تتضمن عمليات اعادة تنظيم متتابعة للكائن بأكمله. كما يذهب الى ذلك الاتجاه العضوى البنيوي في تفسيره للنمو.

ولكي نحدد مرحلة التعليم الجامعي بفترة زمنية، فان بالامكان أن نفترض أن الطالب الجامعي هو ذاك الذي أنهى الثانوية عبر تلمذة منتظمة بمعنى أنه التحق بالمدرسة في السن القانونية، واتيحت له الفرصة لمتابعة دراسته عبر المراحل الثلاثة الابتدائية

والمتوسطة والثانوية، ومدتها اثنى عشر عاما على افتراض أنه لم يعد أى سنة دراسية، وبالتالي يلتحق بالجامعة وعمره ثمانية عشر عاما و يتخرج منها وعمره مابين ٢٢ و٢٤ عاما. ولما كان النظام المدرسي يسمح للطالب بأن يكون متقدما بثلاث سنوات عن العمر الذي يلائم فصله الدراسي، قبل أن يحول للتعليم الموازي فان بالامكان أن نجد في الجامعة من يتراوح عمره مابين ٢٥ و٢٧ سنة و يعتبر من نتاج التلمذه غير المنتظمة. وعليه فان العمر مابين ١٨ و٢٧ سنة يحدد مرحلة التعليم الجامعي.

وعليه يمكننا اعتبار المراهقة المتأخرة والرشد المبكر يستغرقان مرحلة التعليم الجامعي وعلى هذا الأساس سنتناول هاتين المرحلتين ـــ ان جاز التعبير ـــ كمرحلة واحدة عندما نتحدث عن مطالب النمو للطالب الجامعي. وسنعرض هذا الموضوع وفقا للخطة التالية.

١ ـــ الخصائص الأساسية للنمو في هذه المرحلة.

٢ ـــ مطالب النمو من وجهة نظر كل من :

أ) هافيجهرست Havighurst

ب) أر يسكون Erikson

٣ ـــ العلاقة بين مطالب النمو والتوافق العام للفرد.

أولا : الخصائص الأساسية للنمو في هذه المرحلة :

١) النمو الجسمي :

في هذا العمر يتوقع أن يصل الشاب الى أقصى ماتحمله مورثاته في نمو العظام والأعصاب والحواس. وقد ثبت تشريحيا أن المفاصل الجسمية تأخذ وضعها الكامل في السنة الثامنة عشرة من العمر، يؤكد ذلك ماتوضحه الأشعة السينية X - ray للهيكل العظمي، ومايكتسبه الكائن الانساني في مراحل الحياة القادمة من قوة العضلات أو ضعفها، ونشاط الجسم أو خموله، والسمنة أو النحافة (الهاشمي، ١٩٧٦، ص ٢٢).

فالشباب يحقق تكامله الجسمي الذي يتجلي في استقرار المظاهر الخارجية للجسم كالطول والشكل وتناسب الاعضاء وكذلك يصل الشاب الى النضج الجنسى المتزن، حيث يكون قادرا على الانجاب وقادرا على ضبط غرائزه الجنسية وتوجيهها، في حدود هذه السن المشار اليها.

ان تمتع الشاب بجسم متكامل لاشك سيمنحه الثقة بالنفس والرضى عنها، و يؤهله لاداء أشق الأعمال، وممارسة الرياضة القاسية، وحمل الأثقال، والعمل المتواصل ساعات طويلة متتالية دونما كلل أو ملل، ولاغرابة أن يكون قادرا على أداء الجندية بكل ماتتطلبه من تدريبات شاقة.

ولما كان الفرد ينتظر من جسمه كل هذا في هذه المرحلة فأن اصابة هذا الجسم بالأمراض، أو بعاهة من العاهات الدائمة، أو أن يكون نحيفا أكثر من اللازم أو مفرطا في السمنة، أو أن شكله غير مقبول.... الخ لاشك سيؤثر سلبا عليه مما يجعله في تنافر مع هذا الجسد الذي من المفروض أن يكون موطن فخر بالنسبة اليه.

٢) النمو العقلي :

اذا كان تفكير المراهق ابان مرحلة البلوغ يتمركز حول ذاته بحيث يرفض ذاته الواقعية و يرسم لنفسه ذاتا مثالية، فأنه في هذه المرحلة يتجه ليصبح أكثر واقعية وأكثر تقبلا لحقائق الموقف، ذلك أن ادراكاته تكون أعمق غورا وأشد تجريدا لأنه قد اتصل بعالم واقعي بعد أن كان يعيش في عالم مثالي، وأفادته دروس الحياة العملية، مما جعله يواجه الموقف كما هو لا كما ينبغي أن يكون. ويميل الى تحليله تحليلا منطقيا منسقا معتمدا على الاستقراء والقياس بعد أن كان أكثر ميلا للاستنباط من مسلمات لايقبل النقاش في مدى صدقها. و يصبح أكثر ميلا للانتفاع بخبراته السابقة ومعلوماته الدراسية. يجاهد لرفع مستواه الثقافي مستفيدا مما يتعلم من معارف لاكتساب انماط من السلوك أكثر ملاءمة لمقتضيات الحال. (Miller. 1949, Tanner)

وتتمثل السمة الثانية للنمو العقلي للشباب في بروز القدرات الطائفية الخاصة وقد اهتمت دراسات كل من ثيرستون (Thurstone) و بيرت (Burt) وثورندايك (Thorndike) وسبيرمان (Spearman) بهذا النوع من القدرات. والقدرة الطائفية الخاصة بمعناها النفسي «وحدة عقلية وظيفية تتجمع فيها أساليب نشاط عملي من نوع معين» (**الهاشمي / ١٩٧٦، ص٢٣١**) مثال ذلك القدرة اللغوية؛ القدرة الرياضية، القدرة العملية، القدرة الكتابية، القدرة الفنية والجمالية، القدرة على التذكر... الخ.. ولاشك أن هذه القدرات التي تبدأ في الظهور في مرحلة المراهقة المتأخرة تشتد وتتمايز في مرحلة الشباب التي هي فترة التخصص العلمي والعملي، وتبرز فيها أيضا الفروق الفردية

بين الشباب، فيتفوق البعض في قدرة معينة في حين يتفوق آخرون في قدرة أخرى وهكذا.

وعليه فان احساس الشاب باكتسابه المنهج العلمي في التفكير، و بروز قدراته الطائفية الخاصة مدعاة لفخره بنفسه واعتزازه بها، و بالعكس فان أى شعور ينتابه بقصوره في احدى الوظائف العقلية، وعدم بروز قدراته يكون سببا في شقائه وتعاسته.

٣) النمو الانفعالي :

حيث أن الشاب يمر في مرحلة تكامل جسمي في الأجهزة الداخلية والخارجية وتكامل ادراكي في اتساع الحياة وتجاربها، ونضج جنسي متزن فان نموه الانفعالي يسير نحو اتزان الرجولة واستقرار العواطف والمزاج الفردى ليختلف كثيرا عما كان عليه منذ سنوات قصيرة، عندما كان يتمتع بانفعالية دائمة لا تعرف الاستقرار، و يتبدل من رأى الى آخر ربما دونما سبب منطقي، و يعيش حالة من الوله والاحلام الغامضة.

أما الآن فتتمايز انفعالاته وتهدأ بشكل ملحوظ، وتظهر لديه اتجاهاته الخاصة به، أى يتكون لديه تنظيمات ثابته لعملياته السلوكية المتجهة نحو نواح معينة، كاتجاهه نحو مايجرى في المجتمع من أحداث اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، ومايطرح فيه من ايديولوجيات، ومايمارس فيه من عادات وتقاليد... الخ...

ان هذا الهدوء في العواطف واستقرار الاتجاهات، سينعكس على مدى التآلف العائلي والانسجام في حياة المنزل، حيث من المفترض أن تكون حياة الشاب أكثر انسجاما واستقرار مما كان عليه في بدايات مرحلة المراهقة. يعود ليرى والديه بمنظار جديد ليقدر تجربتها و يثمن اتعابهما عليه، و يكون على استعداد أكثر لرد الجميل.

كل هذا يؤهله للتقدم خطوة ناجحة في بناء خلية زوجية جديدة، وليختار رفيقة رحلة الحياة وفقا لمعايير اكثر أنضباطا ومعقولية.

ان فشل الشاب في تكوين اتجاهات ثابتة لديه، وعدم نجاحه في الوصول الى هدوء العواطف والانفعالات لديه، لمن العوامل التي تساهم في استطالة عمر مراهقته الأولى، وتجعله عرضه للسخرية والاحتقار، مما يعرضه لألوان متعددة من الصراعات النفسية التي قد تقوده الى الاضطراب النفسي.

٤) النمو الاجتماعي :

ان تكامل الشاب في جوانب نموه السالفة الذكر يقوده حتما الى اتزان نسبي في علاقاته الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء وأفراد المجتمع، ويمكن أن نلاحظ هذا الاتزان في الظواهر التالية، (الهاشمي ١٩٧٦، ص ٢٣٨ و Spurgeon, 1952)

— احترام الجماعة والاعتراف بفضلهم وكفاءتهم بعد أن كان في مرحلة المراهقة ينتقدها و يتمرد عليها، و يتهمها بأنها المسئولة عن ضياعه ورفضه، وعدم قبوله في جماعة الكبار، واستنكار تصرفاته التي عادت لا تليق. فهو ليس طفلا مسموح له أن يفعل مايشاء.

— العودة الى الالتزام بكثير من التقاليد والآداب التي يقتنع بها والتي كانت فيما مضى محط سخطه ورفضه.

— المراقبة الذاتية للسلوكيات، بفعل اكتمال مكونات ضميره الشخصي والجمعي او مايسميه فرو يد «الأنا الأعلي».

— الاهتمام برأى الجماعة ونظرتها اليه، فهو حر يص على كسب رضاها مادام سيؤدي دورا مافي هذه الجماعة.

— ادراك ماللمستوى العلمي من أثر في احتلال المركز الاجتماعي المرموق، وماللمستوى الاقتصادي المرتفع من أثر في المنزله الاجتماعية أو المكانة التي سيحتلها. أن هذا الادراك يدفع بصاحبه لاكتساب المز يد على الصعيدين العلمي والاقتصادي.

— نمو الوعى الاجتماعي أو الحساسية الاجتماعية، بحيث اذا ما انتقد تغيرا مافأنه على استعداد أن يبرر نقده بأسباب موضوعية، كما أنه على استعداد أن يقدم الحلول العملية.

— التسلية الجمعية خارج المنزل، حيث ينضم الى الجماعة التي يجد الراحة والهدوء فيها ليقضي وقت فراغة. فلا مجال للسرحان أو أحلام اليقظة، أو اجترار الآلام النفسية الدفينة أو الانطواء والعزلة، فهو مقبل على الحياة مستبشر بها.

ان هذه المظاهر في جملتها مؤشرات دالة على سلامة نمو شباب من الناحية الاجتماعية، وأى خلل في مظهر من هذه المظاهره أو غياب لدليل أكيد على أن هذا الشاب يعاني من مشاكل بحاجة لمن يأخذ بيده في مواجهتها.

ثانيا : مطالب النمو:

مـطـلـب النمو Task of Development من المفاهيم الحديثة في سيكولوجية النمو. ظـهـر الى حيز الـوجـود لأول مـرة عام ١٩٥٣ على يد هافجهرست ويمكننا أن نرد أصوله الى نظر يتين:

الأولى نظر ية بيولوجية قال بها اركبسون ومفادها أن لكل عضو وقت محدد لظهوره ابـان مـرحلة الحمل. فالعين تظهر في وقت محدد، وكذلك الأذن والأطراف.... الخ. واذا مـاحـدث وتـأخـر هذا العضوفي الظهور عن وقته المعتاد فان ذلك سيتسبب في ضعف مافي وظيفة هذا العضو المستقبلية.(صالح، ١٩٧٢، ص٦)

والـثـانية النظر ية الوظيفية لدى كل من كار Carr وروبنسون Robinson والـتـي تـفترض أن الدافع المستثار يخلق حالة من عدم الاتزان، هذا الدافع يتطلب اشباعا لاستعادة حالة الاتزان البيولوجي ان كان الدافع بيولوجيا، والنفسى ان كان الدافع نفسيا وهـكـذا. وأيـة اعاقة لهذا الاشباع سواء كانت هذه الاعاقة عبارة عن عقبات في البيئة، او افـتـقـار تـلـك الـبـيـئة الى وسائل الاشباع، أو افتقار الكائن الحي الى القدرة الحركية التي تمكنه من الاستجابة للموقف، أو الصراع بين نزعتين متعارضتين، يؤدي الى موقف مشكل والى صعوبة اشباع الدوافع التي ستظهر مستقبلا. (جلال، ١٩٦٣، ص٢٣٤).

وعـليه فقد قررهافجهرست أن الأفراد في كل فترة من حياتهم يواجهون مطالب أو واجـبـات مـعـيـنـة تقتضيها تلك الفترة. لابد من تحقيقها وفقا لمستو يات نضج الفرد وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه.

ولقد اكتسب هذا المفهوم في قياس مراحل النموأهميته في الكشف عن المستو يات الـضـرور يـة التي تحدد كل خطوة من خطوات تطور الفرد من الميلاد الى نهاية العمر، حتى صارت هذه المطالب أساسا لتوقيت العمليات التعليمية المختلفة وترتيبها في وحدات متتابعة متعاقبة (Havighurst 1953, Hurlock, 1959)

وسنعرض فيا يلي لمطالب النمومن وجهة نظر كل من هافجهرست وأركسون.

أ) مطالب النمو من وجهة نظر هافجهرست :

يؤكد هذا العالم على أن مطالب النمو تظهر نتيجة لعوامل أربعة هي :

النمو العضوى، الآثار والضغوط الثقافية للمجتمع، القيم، ومستوى طموح الفرد.

من ناحية أخرى فان،هذه المطالب تبين مدى تحقيق الفرد لحاجاته واشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وخبراته. ومن ناحية ثالثة فان لكل مرحلة من مراحل النمو مطالبها التي يؤدي اشباعها في الوقت المناسب الى سعادة الفرد ونجاحه في تحقيق مطالب المراحل التي تلي. وعلى العكس فان فشله في اشباعها قد يؤدي الى صعوبة اشباع المطالب التالية.

وقد أورد هافجهرست مطالب خاصة بمرحلة المراهقة وأخرى خاصة بمرحلة الرشد المبكر، وسنختار من هذه المطالب مايتوافق مع مرحلة النمو التي يجتازها الطالب الجامعي عادة والتي تغطي مرحلة العمر بين سنة ١٨ ــ ٢٧ سنة على وجه التقريب (السيد، ١٩٦٨ ص ٩٥ ــ ٩٩) والفقي، ١٩٨٣، ص٣٨).

١ ــ تكوين قيم سلوكية تتفق والفكرة العلمية الصحيحة عن العالم المتطور الذي يعيش الفرد في اطاره. وهو ما أشرنا اليه سابقا في حديثنا عن النمو الانفعالي للشاب وتكون الاتجاهات الثابتة لديه.

٢ ــ تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للمواطنة الصالحة، أو تلك التي تجعله أقدر على تحقيق التوافق الاجتماعي المطلوب.

٣ ــ تقبل المسئولية الاجتماعية، حيث يمارس حقوقه المدنية و يؤدي مايطلب منه من واجبات و يتحمل مايترتب على أفعاله من مسئوليات قانونية. و يعتبر سن الثامنة عشرة العمر الذي يمارس فيه الشاب هذه المسئوليات في كثير من البلدان.

٤ ــ اختيار المهنة والاستعداد لها، من خلال تكوينه النظري والعمل عبر دراساته الجامعية.

٥ ــ الاعداد للزواج والحياة في اسرة جديدة، ماديا ليفي بمتطلبات انشاء أسرة، ونفسيا بأن يتكون لديه اتجاه موجب نحو والديه، واجتماعيا بحيث يصبح قادرا على الحياة في اسرة، وقيادة هذه الأسرة.

٦ ــ الاستقلال العاطفي أو الفطام النفسى عن الوالدين والكبار بشكل عام. بحيث

تبني شخصيته وتصبح لها سماتها الخاصة بها، مما يؤهله لاتخاذ القرار بعيدا عن أية وصاية أو تبعية ودونما حساب ذى بال لمن حوله.

٧ — الأطمئنان على امكانية تحقيق الاستقلال الاقتصادي عن الوالدين من خلال رضاه وسعادته بالمهنة التي اختارها والتي ستحقق له مايطمح اليه.

٨ — اكتشاف الجماعات البشرية التي تتفق وشخصيته، والمشاركة في نشاطاتها، سواء أكانت هذه جماعات العمل، أو صداقات الحي أو الجماعات القرابية.

ب) مطالب النمو من وجهة اريكسون :

يعتبر أريكسون من أعلام التحليل النفسي الحديث، فقد تأثر بفرويد في اعتماده الغريزة الجنسية وأماكن اشباعها كوسيلة لتحديد مراحل النمو النفسي الجنسي. من جهة ثانية تأثر بفكرة مطلب النمو لدى هافجهرست، وحاول دمج ذلك كله في نظرية جديدة (النمو النفسي الاجتماعي) حاول أن يفسر بواسطتها صراع القوى الداخلية مع مطالب البيئة وأثر هذا الصراع على الفرد. ويرى أن حل الصراع في الوقت المناسب وبدرجة كافية ومرضية تؤهل الفرد لتحقيق النضج. وقد أورد أريكسون مؤشرات دالة على نجاح الفرد في التغلب على صراعاته، والتي اعتبرها مطالب نمو للشباب بشكل عام. هذه المؤشرات هي: (الفقى / ١٩٨٣، ص ٣٠ — ٣٥)، (الفيومي، ١٩٨٥)

١) الثقة بالنفس وبالآخرين.

٢) الذاتية التي تبرز في ثقته بوالديه الى حد يسمح له بمعارضتهم، ولكنها في الوقت نفسه تعطيه القدرة على التعاون معهم وتقبل مساعدتهم.

٣) الصناعة أى الشعور بالكفاءة الاجتماعية الناتجة عن تحقيق المهارات الضرورية للنجاح والتكيف في المجتمع.

٤) المبادأة : وهي القدرة على مواجهة الحوادث وتوجيهها في اطار مايمليه عليه ضميره ومن غير معاناة الشعور بالذنب.

٥) تحقيق الذات : الوصول الى نسق جديد لذات متوازنة وصورة مقبولة لشخص يعرف من هو وما الدور الذي سيتقلده عندما يصبح راشدا.

٦) الألفه : أى القدرة على التخلي عن الأنانية في سبيل تكوين علاقات مودة من غير خوف أو فقدان للشخصية.

٧) الكرم : القدرة على تحمل مسئوليات الأبوة والرغبة الأكيدة في العطاء والتضحية من أجل الأخرين.

٨) تكامل الذات : وذلك بتمثل القيم والمثل الاجتماعية والثقافية للبيئة لدرجة أن يصبح الفرد راضيا مقتنعا بحياته بحيث يراها نافعة وذات هدف.

مما لاشك فيه أن معرفة مطالب النمو للفرد ضرورة حتمية لكل من يعمل في مجال الارشاد والعلاج النفسي، ذلك أن مشكلات الفرد تكون الأعم الأغلب نتاج مطالب نمو لم تشبع في حينها.

ثالثا : العلاقة بين مطالب النمو والتوافق العام للفرد :

ان مطلب النمو الذي يظهر في مرحلة معينة من مراحل النمو يخلق لدى الفرد حالة من عدم الاتزان، يعبر عنها الفرد بالتوتر والقلق، وبمجموعة من الأنماط السلوكية الهادفة الى التخلص من تلك الحالة. وبمقدار ماينجح في تحقيق هذا الهدف و بالسرعة الممكنة فأنه يتجنب الآثار الضارة التي قد تنشأ عن تلك الحالة من عدم الأتزان.

فالشاب الذي يجد نفسه بحاجة الى مجموعة من القيم السلوكية التي تتفق والفكرة الصحيحة عن العالم المتطور الذي يعيش الفرد في اطاره سيعيش حالة من الاغتراب القيمي — ان جاز التعبير — طالما هو يحس أن مالديه من قيم لايتفق والحقائق العلمية اياها. وسيعبر عن هذا الاغتراب بالضيق والتبرم مما يحيط به من مشاكل، والاحساس بالاحباط وهو يعاني الفشل في التوافق مع المعطيات الجديدة لواقع الحياة والتي يعيشها. وقد يصل به الحال الى ان يعيش الصراع النفسي ومايتولد عنه من اضطرابات نفسية قد تحوله الى حالة عصابية. مثل هذا الشاب بحاجة لمن يأخذ بيده ليرشده الى الطريق السوى و يعاونه في حل هذا الأشكال القيمي لديه.

و بالمثل ذاك الذي يجد نفسه مجبرا على أن يعيش وسط جماعة حددها له الدور الذي عليه أن يؤديه، ولكنه لايملك من المهارات والمفاهيم العقلية مايمكنه من التوافق مع هذه الجماعة، فيعيش في صدام معها أو في أحسن الأحوال يعيش بعيدا عنها، مثل هذا الشاب بحاجة أكيدة لمن يأخذ بيده و يعلمه المهارات اللازمة في مثل هذه المواقف.

وكذلك الشاب الذي تفرض عليه طبيعة المرحلة النمائية التي يجتازها أن يكون متدفق الحماس واسع الأفق، يرسم لنفسه مستويات عليا من الطموحات دونما تقدير دقيق لما لديه من امكانيات عقلية ونفسية. فيبدأ يقارن بين واقع حاله والمستوى الذي يتطلع اليه، مما يملأ نفسه خوفا ورعبا و يصيبه باحباط شديد مما قد يؤثر سلبا على امكانياته الدراسية. مثل هذه الحالة بحاجة أكيده لمن يعرفه بحقيقة امكانياته و يناقش معه مستويات طموحه.

ان اشباع مطلب النمو بتحقيق مايهدف اليه سيساعد الفرد على أن يكون أكثر توازنا و بالتالي أكثر توافقا سواء مع نفسه أو مع بيئته. ولاشك أن موضوع الأشباع يشكل حجر الأساس لدى أصحاب النظرية الوظيفية كحل للمشكلة الناجمة عن الدافع المستثار لدى الفرد، وانهاء لحالة عدم الاتزان.

وقد ناقش ماسلو موضوع الاشباع وتساءل أى اشباع نعني : أى اشباع ذاك الذي ينهي حالة عدم الاتزان بحيث يستعيد الفرد توازنه و بالتالي توافقه و يتمتع بالراحة والصحة النفسية السوية. ووصل هذا العالم الى ضرورة تحديد الاشباع بدرجة معينة لايزيد عنها حتى لاينقلب الى تخمة. ولاينقص عنها بحيث يظل الدافع أو مطلب النمو مستثارا. وأطلق على هذا النوع من الاشباع الاشباع المتزن.

وقد أشار الدين الاسلامي من قبل ماسلو بمئات السنين الى هذه الفكرة حتى عندما تحدث عن الأكل والشرب وذلك في قوله تعالي «يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إن الله لايحب المسرفين» (الاعراف، آية ٣١). و يقول أيضا «ولاتجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسوراً» (الأسراء، الآية،٢٩) و يقول أيضاً: «والذين أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما» (الفرقان، آية ٦٧).

وخلاصة مانود التأكيد عليه هنا أن الاستجابة المتزنة لمطالب نمو الفرد في مرحلة نمائية معينة ضرورة أكيدة لمساعدته على اجتياز تلك المرحلة بنجاح واستقبال المرحلة التالية باستعداد أكبر لمواجهة ماتطرحه من مستجدات. و بذلك نعاونه في أن يكون أكثر توافقا مع نفسه ومع بيئته، بتعبير آخر، نوفر له الشروط الأفضل لصحة نفسية أسلم.

وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بمطالب الشباب وحاجاتهم الارشادية سواء على الصعيد العالمي أو الوطني أو المحلي. وقد قمنا بمسح عام للدراسات التي تتصل بهذا الموضوع على الصعيد المحلي والعربي والعالمي بغرض تحديد مجالات مشكلات الشباب، ونوعية تلك المشكلات، والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المشكلات وسنعرض في الفصل القادم أهم الدراسات التي رجعنا اليها.

الفصل الرابع
دراسات سابقة حول حاجات الشباب
ومجالات ارشاده

يتوقف مدى تكيف الشباب ــ مثلهم مثل غيرهم من افراد المجتمع على مدى التوافق البيولوجي والنفسي والاجتماعي للأفراد. وتتم عملية التكيف من خلال التفاعل الذي يتم بين الفرد و بيئته المادية والاجتماعية، وفيما يقوم به من نشاط لارضاء رغباته واشباع حاجاته ودوافعه.

وتنشأ الحاجة الى الارشاد عندما يصعب على الفرد اكتشاف حاجاته وامكاناته بنفسه أو عندما يفشل في اشباع هذه الحاجات. ولقد تعددت الدراسات التي حاولت التعرف على اهم مشكلات الشباب وحاجاتهم في الأعمار الزمنية المختلفة تبعا لمراحل نموهم. كما اظهرت الدراسات المختلفة ان مجالات الارشاد اللازمة للشباب متنوعة ومتعددة بحيث تشمل المجالات الصحية والعقلية والانفعالية والدراسية.

ويمكننا تصنيف الدراسات السابقة في مجال الخدمة الارشادية ودورها في رعاية الشباب والتعرف على مشكلاتهم وحاجتهم فيما يلي:ــ

* الدراسات التي تمت في البيئة الكويتية.
* الدراسات التي تمت في البيئة العربية.
* الدراسات التي تمت في العالم الخارجي.

أولا : الدراسات التي تمت في المجتمع الكويتي : ــ

قام الفقي بدراسة للتعرف على العوامل التي تؤثر في اختيار الطلاب للتخصص العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية، والعلاقة بين تحصيلهم الدراسي ونوع التخصص كما القت هذه الدراسة الضوء على بعض مجالات المشكلات والحاجات التي يواجهها طلاب المدرسة الثانوية بالكويت.

وقد اظهرت هذه الدراسة ان المدرسة الثانوية لا تقدم لطلابها أى اسلوب من الأساليب الموضوعية اللازمة للتقويم، كما انها لا تقدم للتلاميذ اى معلومات منظمة عن الاختيار الدراسي أو المهني، او ماتتطلبه المهنة من استعدادات وخصائص وقدرات، ومايترتب عليها من مسئوليات، وان عملية الاختيار للتخصص تتم وفقا لعمليات فردية تتوقف على الطالب نفسه.

كذلك اظهرت هذه الدراسة فيما يتعلق بمجالات المشكلات والحاجات التي يواجهها افراد العينة من تلاميذ المدرسة الثانوية ان التفكير في المستقبل والحاجة الى المساعدة في حل المشكلات عن طريق المدرسة، وعدم اتاحة الفرصة امام الطلاب لمناقشة مشكلاتهم وحلها بالمدرسة، وعدم التكيف الدراسي، والقلق، من اهم المجالات التي احتلت المراتب الخمسة الأولى كحاجات ومشكلات يحسها الطلاب.

وقد أوصى الباحث بضرورة انشاء مركز للتوجيه والارشاد النفسي المدرسي للقيام بعمليات التوجيه الدراسى والمهني، ولمساعدة الطلاب على مواجهة مايعانونه من مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية. وتقديم المعلومات اللازمة عن الدراسة بالجامعة والمعاهد العليا وعن المهن والوظائف المختلفة والمجتمع. (الفقي، ١٩٧٩).

وقد قامت بهادر(١٩٧٩) بدراسة اخرى عن المخالفات السلوكية المدرسية للطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية تراوحت اعمار افراد العينة من الاناث مابين ١٥ سنة وشهرين الى ٢٢ سنة (م = ١٧ سنة) وتراوحت اعمار عينة الذكور مابين ١٥ سنة و٦ شهور الى ٢٢ سنة (م = ١٧ سنة و٣ شهور).

وقد اظهرت نتائج هذا البحث مدى الارتباط بين فكرة المدرسين والمدرسات حول مفهوم السلوك المشكل لطلبة المرحلة الثانوية والذي يتمثل في الخروج عن النظام المدرسي ويمكن ابراز اخطر ثماني مشكلات اجمع المدرسون والمدرسات بالمدرسة الثانوية على اعتبارها من اخطر مايقوم به الطلاب وتتمثل في:ــ

١ ــ فقدان الميل الى العمل المدرسي.
٢ ــ الميل الى الفوضى والتهريج.
٣ ــ عدم القدرة على التركيز والافراط في الحركة.
٤ ــ الكسل والخمول والاهمال.

٥ ـــ العناد وعدم الطاعة المستمرة.
٦ ـــ عدم تقبل النصح والارشاد.
٧ ـــ الانفعال الدائم والرغبة في الثورة والهياج.
٨ ـــ الوقاحة في التعامل مع الآخرين.

وقد أشارت الباحثة الى ان عينة المدرسين والمدرسات قد اهملت الوان السلوك السلبي الانسحابي الذى يقوم به الطلبة وانهم ركزوا فقط على السلوك الظاهر الذي يعوقهم كمدرسين عن اداء عملهم على النحو المطلوب. واوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية والنفسية الكامنة وراء السلوك الظاهر.

كذلك اشارت الباحثة الى اهم مشكلات الطلاب التي يشعرون بها والتى تعتبر سببا وراء عدم ميل الطلبة نحو العمل المدرسي. ويمكن اجمال اهم المشاكل التي يعاني منها الطلبة والطالبات كما يلي:ــ

١ ـــ فقدان الميل للعمل المدرسي.
٢ ـــ الميل للفوضى والتهريج والخروج على النظام.
٣ ـــ عدم تقبل النصح والارشاد.
٤ ـــ الا تصال الدائم والرغبة في الثورة والهياج العصبي.
٥ ـــ العناد وعدم الطاعة المستمرة للأوامر.
٦ ـــ الانغماس في الخيال واحلام اليقظة.
٧ ـــ الحزن والاكتئاب النفسي. (بهادر، ١٩٧٩)

أما الدراسة الثانية بالكويت فقد قام بها عثمان نجاتي. وكان الهدف منها التعرف على سلوك الشباب وتقدير حاجاتهم والتعامل معهم بطريقة سليمة وذلك من اجل تخطيط خدمات الارشاد النفسي المناسبة لمواجهة مايعانيه الطلبة من مشكلات. وقد استخدم في هذه الدراسة قائمة موني للمشكلات بعد تعديلها لتناسب البيئة. وقد تكونت عينة البحث من ٨٦٦ طالباً وطالبة من الكليات المختلفة بجامعة الكويت، وروعى في اختيار الفصول الدراسية التي طبقت عليها القائمة ان يكون بها اكبر تجمع من الطلبة الكويتيين، ومع ذلك فقد شملت العينة طلبة من جنسيات اخرى، وكانت أهم المشكلات التي خرجت بها تلك الدراسة تبعا لترتيب اهميتها بالنسبة لهم كما يلي:ــ

١ ــ مشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية وطرق التدريس والحياة الجامعية.
٢ ــ مشكلات ترتبط بالتوافق مع الدراسة الجامعة.
٣ ــ مشكلات ترتبط بالاخلاق والدين.
٤ ــ مشكلات ترتبط بالنشاط الاجتماعي والترفيهي.
٥ ــ مشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصية النفسية.
٦ ــ مشكلات تتعلق بالحياة العاطفية والجنس والزواج.
٧ ــ مشكلات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية النفسية.
٨ ــ مشكلات تتعلق بالصحة والنمو البدني.
٩ ــ مشكلات تتعلق بالمستقبل التعليمي والمهني.
١٠ ــ مشكلات تتعلق بالحالة المالية والمعيشية والعمل.
١١ ــ مشكلات تتعلق بالبيت والأسرة والعلاقة بالوالدين والاخوة. (نجاتي، بدون تاريخ)

كذلك قام محمود عبد القادر بدراسة التوافق النفسي والاجتماعي للشباب الكويتي ومشكلاته. وقد حدد عمر عينة البحث بمرحلة المراهقة المبكرة وحتى قرب نهايتها اى طلاب من المدارس المتوسطة والثانوية واستخدم في هذه الدراسة اسلوب قائمة المشكلات بعد ادخال التعديلات عليها، كما اعتمد على استمارة اولية تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي طلب فيها من الطلاب أن يكتبوا عن المشكلات الفرعية في كل فئة من الفئات او المجالات التي تتعرض لها هذه الدراسة. وقد امكن استخلاص مايزيد عن ٦٢ مشكلة فرعية تتدرج تحت الفئات الخمس التالية:ــ

الخوف والقلق :ــ عدم تقبل الذات ــ الجنس والكف الانفعالي ــ عدم التوافق الأسرى ــ عدم التوافق الاجتماعي.

وكانت اهم النتائج التي جاءت بها هذه الدراسة مايلي:ــ

١ ــ اظهرت الأناث مشكلات في التوافق النفسي اكبر مما اظهرته عينة الذكور.
٢ ــ نزداد مشكلات الأناث وتصل الى اقصاها مع عمر ١٧ سنة في حين تقل مشكلات الذكور في هذا العمر.
٣ ــ يختلف ترتيب فئات مشكلات التوافق عند الجنسين.

٤ ـ كانت مشكلة تقبل الذات اهم المشكلات في القائمة عند الجنسين وذلك في مراحل المراهقة الأولى. اما في المرحلة الأخيرة للمراهقة فقد جاءت هذه المشكلة الثانية في الترتيب.
٥ ـ جاءت مشكلات الجنس والكف الانفعالى لتمثل الترتيب الأول عند الذكور في المراحل المتأخرة من المراهقة اى في سن ١٧ سنة باعتبار ان هذه السن تمثل ذروة المراهقة.
٦ ـ اختلفت المشكلات المسببة للخوف والقلق عند الذكور عنها عند الأناث.
٧ ـ جاءت مشكلات التوافق الأسرى في المرتبة الخامسة سواء في عينة الأناث أو عينة الذكور.(عبد القادر، بدون تاريخ).

وقد قامت كافية رمضان بدراسة المشكلات التي تواجه طالبات المدرسة الثانوية الكويتية حيث اجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٠٢٥ طالبة في ست ثانويات موزعة حسب مناطق الكويت السكنية بما في ذلك جزيرة فيلكا. وقد تراوحت اعمار افراد العينة مابين ١٣، ٢١ سنة، واستخدمت في هذه الدراسة قائمة موني المعدلة وحصلت على النتائج التالية:ـ

١ ـ تصدرت المشكلات المتعلقة بالمدرسة قائمة مشكلات طالبات المدرسة الثانوية الكويتية
٢ ـ حددت اول عشر مشكلات لكل مجال من مجالات قائمة المشكلات.
٣ ـ تنوعت مشكلات الطالبات في كل مجال على النحو التالي:ـ
١ ـ المجال الصحي ـ الصداع، ضعف النظر، التعب، اضطرابات العادة الشهرية، فقدان الشهية، الأرق، المظهر الخارجي غير الملائم.
٢ ـ التكيف مع العمل المدرسي : الامتحانات، المذاكرة، عدم الميل لبعض المواد، التأخر الدراسي، الخوف من الفشل في الدراسة، صعوبة الفهم، ضعف الانتباه.
٣ ـ المستقبل المهني والتربوي : عدم توفر التوجيه المهني، عدم توفر التوجيه التربوى، الحاجة الى اكتشاف القدرات التحصيلية والمهنية الحاجة الى الارشاد العام.
٤ ـ الأخلاق والدين: الخوف من الله ـ تأنيب الضمير، التفكير في المعتقدات الدينية، الثورة على بعض المخالفات الأخلاقية في المجتمع.

٥ — البيت والأسرة : عدم توفر الحرية في البيت، المشاكل بين افراد الأسرة عدم الفهم والقبول من طرف الوالدين، عدم العدل في المعاملة بين الذكور والاناث.

٦ — مجال العلاقات النفسية الشخصية : الحساسية الزائدة تقلب الحالة الانفعالية، عدم الثقة بالنفس، العصبية، الخجل، الخوف من الوحدة الاحساس بالنقص.

٧ — مجال العلاقات الاجتماعية النفسية : الاستقلالية — عدم فهم وتقبل الطالبة، عدم قبول الذات الاجتماعية، التعصب للرأى. (رمضان، ١٩٧٥)

ثانيا : الدراسات التي تمت في مجتمعات عربية :

وقد درس صبحي عبد اللطيف المعروف مشكلات الطلبة الجامعيين وذلك لمعرفة مايعترضهم من صعوبات لاجتياز الدراسة الجامعية، وحتى يتمكن من الحصول على فكرة عامة عن وضع الطلبة التربوي والنفسي والاجتماعي في الجامعات العراقية وكيفية رعايتهم في الأمور الأساسية التي يحتاجون الرعاية فيها. وقد اجريت هذه الدراسة في جامعة البصرة عام ١٩٧١، على عينات من الكليات المختلفة الهندسة، العلوم ، الآداب، القانون والاقتصاد، وقد استخدم في هذه الدراسة استبيانا مكونا من ٩ مشاكل. وقد حصل على النتائج التالية: (المعروف، ١٩٧١).

المشكلة	النسبة المئوية للطلبة الذين اشاروا الى الحاجة الى التوجية فيها
١ — المشكلات الاقتصادية	٧١٪
٢ — المعلومات المتعلقة بالجنس	٤٠٪
٣ — المشكلات الشخصية	٣٤٪
٤ — المشكلات الاجتماعية	٣١٪
٥ — اختيار المهنة	٢٧٪
٦ — التغلب على المشكلات	٢٤٪
٧ — طرق الاستذكار	٢٤٪
٨ — اختيار نوع الدراسة	٢٤٪
٩ — تغيير الدراسة	١٤٪

مشكلات مرحلة المراهقة في الجزائر وتطبيقاتها النفسية والتربوية:

أجريت هذه الدراسة على عينة مقدارها ١٠٠٠ فرد موزعين على النحو التالي: ٥٣٤ طالبا و٤٦٦ طالبة كلهم في المرحلة الثانوية ومعاهد متوسطة دينية وتكنولوجية وقد طبقت فيها قائمة موني المعدلة. وكانت نتائجها كما يلي:ـــ

١ ـــ ترتيب مجالات المشكلات تبعا لانتشار المشكلات: ـــ

١ ـــ مجال الحالة المالية والمعاشية والمهنية.

٢ ـــ مجال النشاط الاجتماعي والترفيهي.

٣ ـــ مجال الأخلاق والدين.

٤ ـــ مجال المستقبل المهني والتربوى.

٥ ـــ مجال المنهج وطرق التدريس.

٦ ـــ مجال العلاقات النفسية الشخصية.

٧ ـــ مجال العلاقات بين الجنسين.

٨ ـــ مجال الحالة الصحية والبدنية.

٩ ـــ مجال البيت والأسرة.

١٠ ـــ مجال العلاقات النفسية الاجتماعية.

١١ ـــ مجال التكيف للعمل المدرسي.

٢ ـــ ترتيب مشكلات المراهقة في الجزائر تبعا لأهميتها: ـــ

١ ـــ مشكلات اقتصادية: مثل الفقر، البطالة، عدم توفير السكن الملائم، الحجم الكبير للأسرة، عدم توفر المصروف الكافي، عدم توفر الاستقلال الاقتصادي.

٢ ـــ مشكلات قيمية: التربية الخلقية والدينية القاسية، الصراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة، الصراع بين قيم المجتمع ومطالب نمو المراهق، الصراع بين مثالية المراهق والواقع المعاش.

٣ ـــ مشكلات اجتماعية:

أ ـــ على صعيد الأسرة: عدم توفر الفهم والقبول للمراهق داخل الأسرة، غياب الحرية والعطف والمودة ووحدة العائلة.

ب ـــ على صعيد الكبار: عدم توفر الفهم والقبول للمراهق.

جـ ـــ على صعيد العلاقة بين الجنسين: غياب التربية الجنسية المحرمات الأخلاقية..

د ــ على صعيد العلاقات المدرسية : عدم توفر الفهم والقبول من طرف المدرسين، غياب الارشاد، عدم توفر الأساتذة الأكفاء وطرق التدريس الفعالة.

٤ ــ مشكلات نفسية ونفسجسمية :

أ ــ نفسية : الحساسية الزائدة، القلق، الاكتئاب، العصبية الكوابيس، الخجل، الوحدة، مركب النقص، ضعف الذاكرة.

ب ــ النفسجسمية : صداع، ضعف عام، اعياء، حساسية لبعض الأطعمة، فقدان الشهية، فقدان النوم.، (عودة، ١٩٨٠)

وفي دراسة قام بها ابو حطب على عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة والفنية، وذلك للتعرف على مشكلات الشباب في مصر. وقد اقتصر في دراسته على التعرف على المشكلات الدراسية للطلاب باعتبارها المشكلة التي اجمعت معظم البحوث في البيئة المصرية بأنها تحتل مركز الصدارة من بين مجالات عديدة لمشكلات الشباب المصرى. وقد اهتم الباحث بالربط بين المشكلات الدراسية للشباب، وبعض المتغيرات الديمغرافية، وهي تلك المتغيرات المرتبطة بالجنس ومستوى التعليم ونوعه، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والظروف الثقافية والحضارية (ريف ــ وحضر). وقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين المتغيرات المختلفة المستخدمة في هذه الدراسة والمشكلات الدراسية كما يقيسها الاستفتاء.

ويمكن اجمال اهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي :

١ ــ هناك معامل ارتباط دال موجب بين الجنس والمشكلات الدراسية ــ حيث ان مشكلات الذكور الدراسية اكثر من مشكلات الاناث.

٢ ــ ان هناك علاقة ارتباط سالبة بحيث يظهر انه كلما ارتفع المستوى المهني للأباء نقص عدد المشكلات الدراسية للأبناء والعكس صحيح. ونفس الحالة وجدت فيما يتعلق بالدخل الشهرى ومستوى تعليم الأب وعدد غرف المسكن.

٣ ــ مشكلات ابناء الحضر اكثر من مشكلات ابناء الريف، وان زيادة عدد أفراد الأسرة يرتبط بزيادة عدد المشكلات الدراسية.

٤ ــ ارتفاع مهنة الأب وزيادة الدخل الشهرى للأسرة، وارتفاع المستوى التعليمي

للأب وزيادة عدد غرف المسكن جميعا تؤدى الى نقصا في المشكلات التي يتعرض لها تلاميذ المرحلة الثانوية. (أبو حطب، ١٩٧٧).

وفي بحث آخر اجراه سليمان الخضرى على طلاب جامعة قطر للتعرف على اتجاهات الشباب نحو بعض القضايا التي تهمهم. وكانت احدى مجالات الدراسة هو درجة رضاء الشباب عن المهنة التي تعدهم كلياتهم للعمل بها، بجانب بعض المجالات الأخرى مثل اتجاهاتهم نحو الأفكار الاقتصادية والسياسية والقومية، ويهمنا هنا ان نشير الى النتائج في مجال المهنة ودور الكلية في الاعداد لها.

فقد اظهرت الدراسة ان الطلبة والطالبات القطريين بصفة عامة راضون عن المهنة التي تعدهم كلياتهم لها. حيث بلغ نسبة الذين ابدوا الرضا الكامل ٧٠٪ من مجموع افراد العينة، الا انه بمقارنة درجة رضا الطلاب بالطالبات وجد ان نسبة الراضيات من الطالبات اعلى من نسبة الراضيين من الطلاب (٧٨٪ طالبات، ٦٣٪ طلاب) لاسيما في الكليات النظرية. وقد ارجع الباحث عدم رضاء الطلاب القطريين عن دور كلياتهم في اعدادهم الى انهم لم يدخلوا الجامعة القطرية في مجال الدراسة النظرية بمحض ارادتهم وانما دخلوها لأن درجاتهم لم تسمح لهم بدخول جامعات أخرى عربية أو أجنبية.

وقد اظهرت الدراسة ايضا ان الطالبات القطريات في الكليات العملية كانت درجة موافقتهم على كلياتهم اقل من درجة موافقة الطالبات من الجنسيات الأخرى، وقد أرجع الباحث ذلك الى ان الطالبات القطريات بالكليات العملية كانت لديهم خطط للالتحاق بكليات اخرى كالطب والهندسة ولكن صعوبة سفرهن خارج قطر للدراسة كانت سببا في اضطرارهن لدخول هذه الكليات.

أما عن الكيفية التي تم على اساسها اختيار الشباب للكلية التي يدرسون بها فقد اظهرت النتائج ان الأسلوب الأول بالنسبة للطلاب هو درجاتهم في الثانوية العامة، وان رأى الأسرة كان السبب في اختيار الكلية بالنسبة للطالبات. (الشيخ، ١٩٧٨).

وفي دراسة قام بها جابر عبد الحميد لمقارنة الشخصية القطرية والعراقية والمصرية والأمريكية، وذلك للتعرف على الحاجات النفسية لأفراد العينات المختلفة لهذه المجتمعات. وقد اعتمد الباحث في دراسته على قائمة الحاجات الظاهرة التي حددها هنرى Henry مورى Murray والتي تشمل الحاجة الى:ـ

التحصيل ــ الخضوع ــ النظام ــ الاستعراض ــ الاستقلال ــ التأمل الذاتي ــ السيطرة ــ لوم الذات ــ العطف ــ التغير ــ التحمل ــ الجنسية الغيرية.

وقد اظهرت النتائج ان الشخصية القطرية مشابهة للشخصية المصرية في حاجاتها المختلفة المقاسة فيما عدا حاجة واحدة وهي الحاجة الى النظام.

كذلك اظهرت النتائج ان الثقافة العربية بعناصرها المشتركة في المجتمعات الثلاث المصري ــ القطرى ــ العراقي قد اكدت وجود نوع من التشابه بين حاجات الشباب اكثر من وجود اختلافات. فلم توجد فروق ذات دلالة بين الحاجات النفسية للعينة القطرية والعينة المصرية وذلك في ١٤ حاجة من الحاجات. كذلك لم توجد فروق ذات دلالة في عشرة حاجات نفسية عند مقارنة افراد العينة القطرية بالعينة العراقية.

وبمقارنة العينة القطرية بالعينة الأمريكية وجد ان الحاجة الى النظام والحاجة الى العطف، والحاجة الى التحمل، والعدوان، عند العينة القطرية اعلى منها عند العينة الأمريكية وان العينة الأمريكية اعلى من العينة القطرية في بعض الحاجات الأخرى مثل الحاجة الى الاستعراض، والحاجة الى التأمل الذاتي، والحاجة الى الجنسية الغيرية.

اى ان العينة القطرية تتركز حاجاتها حول الاهتمام بالجماعة وبالعمل، في حين تدور حاجات العينة الأمريكية حول اهتمام الفرد بنفسه وبحياة ممتعة وينطبق ذلك على جميع العينات الأخرى في مقارنتها بالعينة الأمريكية. (عبد الحميد، ١٩٧٨.)

الدراسات التي تمت في المجتمعات الأجنبية :ــ

Prescott D.A. Emotion and the educative Process, Washington Americain Council of education, 1948 PP. 111-13P

دراسة بريسكوت للحاجات الأساسية للمراهق من خلال الدراسة التحليلية لمذكرات الطلبة المراهقين، وقد انتهى من هذه الدراسة الى النتائج التالية:ــ

١ ــ حاجات فسيولوجية :

أ ــ الحاجة للغذاء، الحاجة للملبس، الحاجة للمسكن.
ب ــ النشاط الجنسي .

جـ ــ نظام عمل معين ونظام راحة منتظمة.

٢ ــ حاجات اجتماعية : الحب، الانتماء، تحقيق الذات.

٣ ــ حاجات الأنا : ان يكون في وفاق مع الواقع، ممارسة تجارب تقربه وتقوى صلته بالواقع ــ الحاجة للتوجيه ذاته، حرية الاختيار.

Murray H . A . Exploration in Personality, New York. Oxford University Press, 1938. PP. 76-83

دراسة مرى للحاجات النفسية للمراهقين دراسة اكلينيكية. وقسم هذه الحاجات الى مجموعتين:

* حاجات اولية ذات اصول بيولوجية وهى نفس تلك الحاجات التي اسماها بريسكوت حاجات فسيولوجية.
* حاجات ثانوية ذات اصول نفسية مثل : الملكية، التسلط، النجاح، التقدير والاحترام، التفرد، الخضوع، تحقيق الذات، السادية، المازوشية ....الخ.

Cole L. Psychology of Adolescent, New York, Rinhert and Company 1948 P.4.

دراسة كول لمجالات مشكلات المراهقين، وقد حصلت على النتائج التالية:ــ

١ ــ تكوين ميول جنسية غيرية.
٢ ــ التحرر من سلطة الوالدين.
٣ ــ النضج الانفعالي.
٤ ــ النضج الاجتماعي.
٥ ــ بدايات الاستقلال الاقتصادي
٦ ــ النضج العقلي .
٧ ــ الاستفادة من اوقات الفراغ .
٨ ــ تحقيق فلسفة للحياة.

Wrenn C . G ., Student Personal Work in College, New York, The Ronald Press Company, 1951 PP. 9-10.

دراسة رن لمشكلات المراهقة دراسة احصائية استخدم فيها قوائم المشكلات والمقابلة وقد حدد مجالات مشكلات المراهقة على النحو التالي:ــ

١ ـــ مشكلات مدرسية : ضعف الذاكرة، اختيار المواد الدراسية، طرق التدريس.
٢ ـــ مشكلات مهنية : غياب الهدف، التعرف على القدرات الشخصية، غياب العلاقة بين ماتقدمه الجامعة وماتتطلبه المهن.
٣ ـــ مشكلات مالية : عدم توفر الدخل الكافي، عدم توفر الوقت الكافي للعمل.
٤ ـــ مشكلات اجتماعية : الوحدة ، التكامل الاجتماعي.
٥ ـــ مشكلات انفعالية : الخوف من الفشل والاحباط، الصراع الخلقي والديني، مشكلات شخصية.

القسم الثاني

« الفصل الأول »

الإطار الامبريقي للبحث

مشكلة البحث :

بعد استعراض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالعملية الارشادية، والتعرف على طبيعة المجتمع الكويتي، ومطالب النمو في مرحلة الدراسة الجامعية. وبعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات الشباب في دول مختلفة من العالم، صار بالامكان تحديد مشكلة البحث على النحو التالي:

من المتوقع أن يواجه بعض طلبة الجامعة مشكلات حادة تؤثر على تحصيلهم الدراسي، وتعيق توافقهم مع الحياة الجامعية وتحول دون تخرجهم في الوقت المحدد، مما يخلق لديهم مشاعر القلق والاحباط، وبتبدى عليهم بعض مظاهر السرحان وعدم القدرة على التركيز. وأن هذه المشكلات قد تمس مختلف الجوانب الحياتية للطالب: الجسمية والنفسية والاجتماعية والقيمية، يكون معها بحاجة لمن يأخذ بيده ويرشده لكيفية التغلب على مثل تلك المشكلات.

لذلك فإن دراسة مشكلة البحث تتطلب الإجابة على التساؤلات التاليه:

١ ــ ماهي أهم المجالات الحياتية التي يعاني فيها الطالب الجامعي عدداً اكبر من المشكلات؟

٢ ــ هل هناك فروق ذات دلالة في ترتيب مجالات المشكلات تبعاً لسعة انتشار المشكلات فيما بين كل من :

ــ الذكور والاناث .

ــ الكويتي وغير الكويتي.

ــ طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية؟

٣ — مانوعية المشكلات الحاده التي قد يعانيها بعض الطلبة؟
٤ — مانوعية المشكلات التي تزيد نسبة انتشارها عن ٣٥٪ بين الطلاب؟
٥ — هل هناك فروق ذات دلالة في نوعية المشكلات الحادة وتلك واسعة الانتشار بين كل من:

— الذكور والاناث .
— الكويتي وغير الكويتي.
— طلبة الكليات النظرية والكليات العملية؟

الخطة الامبريقية للبحث :

أولا : العينة :—

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من طلبة وطالبات جامعة الكويت بكلياتها المختلفة، وقد اختيروا بطريقة عشوائية ممن مضى على التحاقهم بالجامعة عام دراسي على الأقل وذلك حتى يكونوا قد مروا بخبرات الحياة الجامعية بابعادها المختلفة.

وقد اشتملت العينة على ٢٩٦ طالبا وطالبة من الكليات المختلفة النظرية والعملية كما تمثل في هذه العينة الذكور، والاناث، والكويتي، وغير الكويتي .

والجدول رقم (أ) يبين توزيع عينة البحث وأعدادها في كل كلية.

جدول (أ)

يبين توزيع عينة البحث واعدادها في كل كلية

التخصص	الكلية	ذكور	اناث	المجموع	كويتي	غير كويتي	
كليات عملية	علوم	١٧	٣٤	٥١	٢٥	٢٦	
	طب	—	٢٤	٢٤	٢١	٣	
	تجارة	١٠	١٢	٢٢	١٧	٥	
	هندسة	٣	٨	١١	٦	٥	
	المجموع	٣٠	٧٨	١٠٨	٦٩	٣٩	١٠٨
كليات نظرية	التربية	٢٢	٣٨	٦٠	٥٥	٥	
	الآداب	٣	٩٠	٩٣	٧٣	٢٠	
	الحقوق	٣	٢٠	٢٣	٢١	٢	
	الشريعة	١١	١	١٢	١٢		
	المجموع	٣٩	١٤٩	١٨٨	١٦١	٢٧	١٨٨
	المجموع الكلي	٦٩	٢٢٧	٢٩٦			٢٩٦

ثانيا : أداة البحث :ـــ

خطوات اعداد أداة البحث :

مـــرّت عملية اعداد أداة البحث بالخطوات التالية :

١ ـــ قام الباحثان بمسح استطلاعي للمقاييس الموجودة في المجال، وذلك من أجل تحديد المجالات الرئيسية التي يجب أن تتضمنها الاداة.

٢ ـــ الاستفادة من العبارات الواردة في المقاييس المختلفة ونخص بالذكر قائمة موني المعدلة لمشكلات الطلبة للمرحلة الثانوية، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، كيف

تحدد مشكلتك بنفسك، مشكلات مرحلة الشيخوخه... الخ، بالاضافة الى ذلك استفدنا من نتائج البحوث العامة والفردية في هذا المجال خاصة تلك التي أجريت في جمهورية مصر العربية نذكر منها: مشاكل الشباب واحتياجات الشباب بمحافظة البحر الأحمر، مشكلات الشباب في مرحلة التعليم الثانوي.. الخ

٣ — على ضوء ماتقدم رأى الباحثان أن تشمل أداة البحث المجالات التالية:—

أ . المجال الصحي .

ب . المجال النفسي و يتضمن :

— الجانب المعرفي .

— الجانب الانفعالي .

— الجاني القيمي .

جـ . المجال الاجتماعي و يتضمن :

— البيت والأسرة .

— المجتمع .

د . المجال الدراسي .

هـ . المجال الارشادي .

وقد اشتمل كل مجال على عشرين عبارة و بالتالي بلغ مجموع عبارات الاداة ١٦٠ عبارة كما وضعنا في نهاية الأداة أربعة أسئلة تهدف الى التأكد من شمولية الاداة لمشكلات الطالب الجامعي، والكشف عن مدى رغبته في الارشاد النفسي.

٤ — التأكد من صدق المحتوى الذي تضمنته الأداة:—

اختار الباحثان عرض الأداة على لجنة محكين (١) من ثلاثة أعضاء متخصصين في مجال الارشاد النفسي. وقد أشار المحكمون بالتعديلات التالية:—

أ . تعديل أسلوب الاستجابة بحيث تنظم في مقياس متدرج يشتمل على أربع نقاط بحيث تعطي المشكلة الحادة التي يحتاج فيها صاحبها الى الارشاد (٤)، وتلك التي تعتبر مشكلة حادة (٣) والتي تعتبر مشكلة عادية (٢) وتلك التي لا تمثل مشكلة بالمرة (١).

١ — تتكون اللجنة من : الاستاذ الدكتور محمد عماد الدين اسماعيل، الاستاذ الدكتور / رجاء أبو علام، الاستاذ الدكتور / عطية هنا.

ب . تعديل مسمى الجانب النزوعي بالجانب القيمي.

جـ . تعديل بعض العبارات لتصبح أكثر اجرائية في صياغتها.

د . استبدال بعض البنود ببنود أخرى أو تعديلها نظرا لأن بعضها كان يتضمن الاستجابة لأكثر من ناحية.

هـ . اضافة بعض بنود تتصل بالعلاقات بين الجنسين لتحل محل أخرى يمكن الاستغناء عنها. — انظر البنود ١٩ في المجال الصحي، ١٣،٨ في الجانب الانفعالي ١٩ في الجانب المعرفي، ٦ في جانب البيت والأسرة، ٥ ، ٦ في جانب المجتمع:

٥ — الدراسة الاستطلاعية لأداة البحث:—

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على النواحي التالية:—

أ . صياغة العبارات ودرجة فهم الطالب لها.

ب . تحديد الثبات .

جـ . تحديد درجة الصدق.

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلبة وطالبات كلية التربية عددها ٥٠ فردا وصلنا منها استجابات ٤٢ فردا، توزعوا من حيث الجنس الى ٣٨ أنثي و٤ ذكورا ومن حيث الحالة الاجتماعية فقد شملت العينة على ٣٣ عازبا و٨ متزوجين وواحد مطلق، أما من حيث الجنسية فقد بلغ عدد الكويتيين ٣٦ فردا، والأردنيين ثلاثة والسعوديين ثلاثة.

أما من حيث السن فكان عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم مابين ١٩ و٢١ سنة ٣٠ فردا وعدد الذين أعمارهم مابين ٢٢ و٢٤ ستة أفراد، أما أولئك الذين تقع أعمارهم مابين ٢٥ و٢٧ سنة ثلاثة أفراد ومافوق ذلك ثلاثة أفراد أيضا. أما من حيث الفرقة الدراسية فقد توزع الأفراد على الفرق الأولى والثانية والثالثة والرابعة على النحو التالي:— ٩ ، ١٥ ، ١٥ ، ٣ طلاب على الترتيب.

وبعد دراسة استجابات العينة لأداء البحث قام الباحثان باجراء التعديلات التالية على صياغة بعض العبارات:

العبارة رقم ١٥ في المجال الصحي : أعتقد أن صحتي جيدة كمعظم أصدقائي. عدلت الى أعتقد أن صحتي ليست على مايرام.

العبارة رقم ١٨ في المجال الاجتماعي، جانب البيت والأسرة: أشعر بالراحة الى جانب والدتي أكثر من والدي، استبدلت بـ : يضايقني ابتعاد والدي عني.

العبارة رقم ٤ في المجتمع : يضايقني نقد الآخرين لى استبدلت بـ : الناس لايقبلونني.

العبارة رقم ٨ في المجال الدراسي : أخاف الفشل استبدلت بـ : تزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في الجامعة وفقا لمعدلاتهم في الشهادة الثانوية.(١)

جـ ــ شمولية الأداة :

اعتبرنا أن شمولية الأداة لمشكلات الطالب الجامعي دليلا آخر على صدق المقياس وقد اتضح من استجابات العينة أن عدد الذين أجابوا بكلمة «نعم» على السؤال الأول هل تعتقد أن هذه القائمة تعطي صورة كاملة لمشكلات الطالب الجامعي؟ ثلاثون فردا أى بنسبة ٧١٫٤٢٪ في حين أن نسبة الذين أجابوا بلا بلغت ٢٨٫٥٨٪.

د ــ الصدق الذاتي :

وقد اعتمد تحديد الصدق الذاتي للمقياس على نتائج أفراد العينة بالنسبة للدرجات الاستطلاعية و يقصد بالصدق الذاتي الدرجات التجريبية للمقياس، بالنسبة للدرجات الحقيقية التي استبعدت منها اخطاء القياس ويمكن حساب الصدق الذاتي باستخراج الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وقد أمكن الحصول على القيم الاتية للصدق الذاتي لكل بعد من أبعاد المقياس معتمدا على معاملات ثبات كل مجال. ويمكن ايجاز ذلك فيا يلي:ــ

المجال الصحي (٫٨٠)، المجال المعرفي (٫٩٢)، المجال الانفعالي (٫٩١)، المجال القيمي (٫٨٥)، مجال البيت والأسرة (٫٩١)، مجال المجتمع (٫٨٠) المجال الدراسي (٫٩٢)، المجال الارشادي (٫٩١).

ثبات المقياس :

يشمل المقياس ٨ مجالات تقيس جوانب متنوعة. لذلك كان من الصعب استخدام طريقة التجزئة النصفية لتحديد معامل الثبات، أو استخدام أسلوب اعادة

---

١ ــ انظر الشكل النهائي لأداة البحث في الملحق ص ١٢٢

الـتـطـبـيـق على نـفـس الـعـيـنـة نظرا لكثرة البنود. لذلك فقد اعتمد الباحثان على معادلة «كـيـودر ر يتشاردسون(*) في تحديد معاملات الثبات لكل بعد من الأبعاد. وتعتبر معادلة كـيـودر ر يتشاردسون من أكثر المعادلات تشددا في حساب الثبات، وعادة تأتي قيمها أقل مما يـمـكـن أن نحـصـل عـلـيه بالطرق الأخرى، ومع ذلك فانه يمكننا الاعتماد على درجات الثبات التي حصلنا عليها من التجربة الاستطلاعية والتي كانت على النحو التالي:

المجـال الـصـحـي (٦٥ر)، المجـال المـعرفي (٨٤ر)، المجال الانفعالي (٨٣ر) المجال الـقـيمي (٧٢ر)، مجال البيت والأسرة (٨٤ر)، المجال الاجتماعي (٦٤ر)، المجال الدراسي (٨٤ر)، المجال الارشادي (٨٢ر).

ثالثا : المعالجة الاحصائية :

اهـتـمت الدراسة بمعالجة البيانات المستمدة من المتغيرات الرئيسية للبحث وهي كما يلي:—

١ — العينة الكلية .
٢ — الجنس (ذكور— أناث) .
٣ — الجنسية (كويتي — غير كويتي) .
٤ — التخصص (كليات نظرية — كليات عملية) .

وقد اعتمدت المعالجة الاحصائية على :—

أولا : لـدراسة تـرتيـب مجـالات المـشـكـلات مع كل متغير من متغيرات البحث اعتمد على:—

أ — حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مجال من هذه المجالات.
ب — حـسـاب مـعامل ارتباط الرتب لكل مجال على حده وذلك بين العينة الكلية

---

* $\text{ر}_{٢١} = \frac{\text{ك}}{\text{ك} - ١} \left[١ - \frac{\text{م}(\text{ك} - \text{م})}{\text{ك ع}^2} \right]$

حيث : ك = عدد بنود كل مجال ودرجاتها القصوى .
م = المتوسط في كل مجال.
ع = التباين.

وكل متغير من متغيرات البحث وهي:ــ

ــ الجنس .

ــ الجنسية .

ــ التخصص .

ثانيا : لدراسة نوعية المشكلات الحادة والتي بحاجة الى ارشاد اعتمد على :ــ

أ ــ تحديد أوزان المشكلات الحادة وتلك التي يحتاج من يعانيها للارشاد وذلك لكل مجال من المجالات ومع كل متغير من متغيرات البحث.

ب ــ تحديد نوعية المشكلات التي تزيد نسبة انتشارها عن ٣٥٪ وذلك لكل مجال من المجالات ومع كل متغير من متغيرات البحث.

جـ ــ حساب معامل ارتباط الرتب لتلك المشكلات ذات سعة الانتشار والذي يزيد ٣٥٪ وذلك للمشكلات المستمدة من العينة الكلية وكل من: متغير الجنس متغير الجنسية.

الفصل الثاني

« نتائج البحث »

سنعرض فيما يلي ماتوصل اليه البحث من النتائج، وذلك وفقا للخطة التالية:

أولا : ترتيب مجالات المشكلات :

١ . ترتيب مجالات المشكلات للعينة الكلية تبعا للدرجة الكلية لكل مجال على حده.

٢ . ترتيب مجالات المشكلات تبعا لمتغيرات البحث:

أ ــ الجنس (ذكور ، اناث)

ب ــ الجنسية (كويتى ، غير كويتي)

جـ ــ التخصص :

١ ــ نوعيته (كليات نظرية، كليات عملية)

٢ ــ الجنس ونوعية التخصص:

أ ــ اناث الكليات النظرية، ذكور الكليات النظرية.

ب ــ اناث الكليات العملية، ذكور الكليات العملية.

ثانيا : نوعية المشكلات :

١ . ترتيب مشكلات كل مجال تبعا لمجموع أوزان المشكلات الحادة وتلك التي يحتاج من يعانيها للارشاد.

٢ . تحديد نوعية المشكلات التي تزيد نسبة انتشارها عن ٣٥٪ وذلك لكل من:

أ ــ العينة الكلية .

ب ــ الذكور والاناث .

جـ ــ الكويتيين وغير الكويتيين .

د ــ طلبة الكليات النظرية والعملية.

أولا : ترتيب مجالات المشكلات

١ ــ ترتيب مجالات المشكلات للعينة الكلية : (١)

يبين الجدول رقم (١) رتب مجالات المشكلات تبعا لمجموع الدرجات الكلية لكل مجال على حده، وذلك كما حددته استجابات العينة على استبيان البحث.

جدول رقم (١)

يبين مجالات المشكلات ومجموع الدرجات ورتب تلك المجالات للعينة الكلية (٢٩٦)

المجالات	مجموع الدرجات الكلية	الرتبة
المجال الصحي	٨٩٦٠	٨
المجال النفسي :		
الجانب المعرفي	١٠٤٠٥	٤
الجانب الانفعالي	١٠٣٥٧	٥
الجانب القيمي	١١١٤١	٢
المجال الاجتماعي :		
البيت والأسرة	٩٨١٠	٦
المجتمع	٩٢٥٩	٧
المجال الارشادى	١١٨٥٧	١
المجال الدراسي	١٠٩٨٨	٣

وكما هو واضح فقد ترتبت تلك المجالات على النحو التالي:

المجال الارشادي، الجانب القيمي، المجال الدراسي، الجانب المعرفي، الجانب الانفعالي، البيت والأسرة، المجتمع، المجال الصحي.

١ ــ انظر الملحق رقم (٢)

ولنا على هذا الترتيب الملاحظات التالية:ـــ

أ ـــ ان احتلال المجال الارشادي للرتبة الأولى يطرح بجد مشكلة الارشاد بجميع أنواعه التربوي والنفسي والمهني والأسرى.... الخ على بساط البحث وذلك لمراجعة وتقوم الجوانب التالية:

ـــ ان الحاجة للارشاد لدى الطالب الجامعي تعتبر من ضمن حاجاته الأساسية، ورغم تعدد المؤسسات التي من المفروض أنها تساهم في اشباع هذه الحاجة لدى الطالب: (مكاتب التوجيه والارشاد، وحدة الارشاد النفسي بكلية التربية، عمادة شؤون الطلبة، ادارة الرعاية الاجتماعية، مكاتب الاشراف الاجتماعي، أعضاء هيئة التدريس)، فان هذه النتيجة تضع الخدمات الأرشادية المقدمة من طرف تلك المؤسسات أمام موقف لاتحسد عليه.

ـــ الى أى حد يدرك الطالب الجامعي مفهوم التوجيه والارشاد باعتبارهما عملية بناءة تهدف الى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته و يدرس شخصيته و يعرف خبراته ويحدد مشكلاته وامكانياته ويحل مايواجهه من مشكلات في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يصل الى تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني والأسرى والزواجي، و بالتالي يكون التوجيه والارشاد عملية تعلم مستمر تسير مع الطالب وهو ينمو في دراسته الجامعية؟

ـــ الى أى حد يملك الطالب الجامعي من الجرأة مايكفيه كي يبحث عمن يستعين به في مواجهة مايعترضه من مشكلات. ان الجرأة تأتي من الاعتراف الذاتي بالحاجة للمساعدة بكل مايحمله هذا الاعتراف من احساس لدى البعض بالعجز والقصور لايستطيع كل فرد مواجهته بشجاعة. فقد درج الكثيرون على تعمد اخفاء قصورهم خوفا من النظرة الدونية من طرف الآخرين.

ـــ ان العملية الارشادية على مستوى الجامعة بحاجة الى مراجعة لدراسة الأطراف المشاركة فيها: المرشد والمسترشد، وكذلك مراجعة أدوات العملية الارشادية ومحتوياتها.

ـــ هل ان تشتت المؤسسات الارشادية على مستوى الجامعة يجعل الطالب في حيرة من أمره لمن يلجأ وخاصة اذا ماكان يعاني مشاكل نفسية شخصية ـــ أواجتماعية. وهل آن الأوان للتفكير في ايجاد مؤسسة واحدة للتوجيه والارشاد النفسي تكون تابعة لعمادة

شؤون الطلبة وتتولى تقديم التوجيه والارشاد في شتى مجالات حياة الطالب؟

— ان احتلال المجال الارشادي للمرتبة الأولى لدى عينتنا يتفق مع ماتوصل اليه حامد الفقي في دراسته على طلبة المدارس الثانوية، حيث وجد أن أهم مجالات مشكلات هؤلاء الطلبة تتمثل في التفكير في المستقبل، والحاجة الى المساعدة في حل المشكلات، وعدم اتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة مشاكلهم، والقلق. وقد أوصى هذا الباحث بضرورة انشاء مركز للتوجيه والارشاد النفسي المدرسي للقيام بعمليات التوجيه والارشاد.

ب — احتل الجانب القيمي من المجال النفسي المرتبة الثانية، وهذا مؤشر دال على:

— مدى أهمية الجانب القيمي في حياة الطالب الجامعي، باعتبارأن القيم هي المحركات الأساسية لسلوكه في كثيرمن جوانب حياته.

— المعاناة التي يعيشها الطالب الجامعي وهويصارع من أجل تثبيت سلم من القيم يقود خطاه و يوجهه نحو مافيه الخير له ولمجتمعه.

— أن الطالب الجامعي يعيش قضايا مجتمعه وقضايا عصره، و يتمثلها في هذا الجانب من جوانب حياته وشخصيته. فهذا القلق الدائم الذي يعيشه المجتمع العربي نتيجة للأخطار المحدقة به من كل جانب، لدرجة أصبحت معها قضية وجوده الاجتماعي والحضاري موضوعا للمناقشة، وتثار حولها الشكوك. والبحث الدائب عن الذات وسط هذا الضياع الذي نعيشه، والتعلق بأهداب الماضي هروبا من الحاضر الأليم وعزاء لما نحن فيه، وضرورة ابتكار حلول جديدة لمشاكلنا بعد أن فشلت كل الحلول التي طرحت منذ ثلاثين سنة، وضرورة اللحاق بركب الحضارة العالمية والا نبقى نعيش على فتات معارف الآخرين بعد أن كنا خير أمة أخرجت للناس. كل هذا وغيره لابد وأن يحدث رجة عنيفة في الجانب القيمي لدى الطالب الجامعي باعتباره الأقدرعلى الرؤيا، والأكثر ديناميكية، والأعلى طموحا.

— ان ماكشف عنه هذا البحث من أهمية لهذا الجانب في حياة الطالب الجامعي يتفق مع ماتوصل اليه محمد عثمان نجاتي في دراسته لمشكلات طلبة جامعة الكويت، حيث أشار فيها الى مشكلات تتصل بالأخلاق والدين باعتبارها أحد المجالات الحيوية للانسان، وقد احتل هذا المجال الرتبة الثالثة من بين المجالات الأخرى (أنظر نتائج الدراسة ص ٣١).

جـ ــ احتل المجال الدراسي الرتبة الثالثة وهذا يعني :

ــ أن مشكلات المجال الدراسي هي أيضا من أكثر المشكلات انتشارا وتأثيرا على الطالب الجامعي.

ــ أن الطالب الجامعي بحاجة أكيدة الى من يقدم له يد العون و يرشده فيما يتصل بهذا النوع من المشكلات.

ــ وهنا نتساءل ماهي فعالية مكاتب التوجيه والارشاد في توفير هذا العون للطالب؟ و يبدو أنه قد آن الآوان لتقوم عملية الارشاد التربوي سواء من ناحية الأطراف المشاركة فيه: الطالب، عضو هيئة التدريس، مكتب التوجيه والارشاد بالكلية، ادارة التسجيل. أو من حيث المحتوى، ونعني بهذا أن الارشاد التربوي ذو محتوى ميكانيكي لايتعدى أحيانا التوقيع السريع على بطاقات الطالب دونما تتبع حقيقي لنموه الدراسي أو ميوله أو مايصادفه من عقبات . فهل هذا المفهوم لمحتوى العملية الارشادية سواء لدى الطالب أو عضو هيئة التدريس يمكن أن يساهم في حل المشكلات الدراسية؟ هل أن نظام المقررات قد أوجد من المشكلات الدراسية مالايستطيع الطالب تحمله؟ هل أن نظام القبول في الجامعة المبني أساسا على معدل الطالب في امتحان الدراسة الثانوية لايشبع ميول الطالب؟ أم أن طرق التدريس وماتقدمه الجامعة من مقررات لايجد فيها الطالب مايشبع نهمه، أو يكون لديه ماكان ينتظره من رؤى جديدة ومناهج جديدة للتعامل مع مشاكل الحياة؟ كل هذا وغيره سنتأكد منه في دراستنا لنوعية المشكلات الدراسية الأساسية للطالب الجامعي وقد احتل هذا المجال الرتبة الأولى في دراسة نجاتي .

٤ ــ احتل المجال الصحي الرتبة الأخيرة وهذا مؤشر دال على مدى الرعاية الصحية، وتوفر المواد الغذائية مع وجود الامكانيات المالية للحصول على مايريده الانسان بسهولة و يسر. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه نجاتي أيضاً .

٥ ــ احتل المجال الاجتماعي بجانبيه: المجتمع والبيت والأسرة الرتبتين السابعة والسادسة. وهذه النتيجة غير متوقعة، وقد لا تتفق مع ماهو واقع فعلا من تغيرات اجتماعية سريعة ومتلاحقة ومشاكل أسرية أبسطها ارتفاع نسبة الطلاق وارتفاع نسبة تعدد الزوجات، وتعدد الابناء، والأزمات الاقتصادية على مستوى الوطن.. الخ، كل ذلك جعلنا نتوقع ارتفاع كم المشاكل في هذا الجانب، فهل حقا أن المشاكل

قليلة أو ليست ذات أهمية بالنسبة للطالب الجامعي؟ أم أن هذا الطالب استجاب لدافع لاشعوري يتمثل في رغبته في اخفاء مايتصل بهذا الجانب من مشكلات حماية منه للأسرة والمجتمع؟ أم أن نوعية المشكلات المعروضة عليه في القائمة هي فعلا ليست ذات أهمية؟ سنرى كل ذلك عندما نتناول المشكلات النوعية لهذا المجال.

٢ ــ ترتيب مجالات المشكلات تبعا لمتغيرات البحث :(١)

أ ــ متغير الجنس .

تم حساب الدرجات الكلية لكل مجال على حده لكل من الاناث والذكور وقد ترتبت المجالات لدى الجنسين بالشكل الذي يبينه الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

يبين ترتيب مجالات المشكلات تبعا لمتغير الجنس بناء على مجموع الدرجات الكلية لكل مجال على حده كما يبين فروق الرتب ومربع الفروق

المجالات	اناث		ذكور		فرق الرتب	مربع الفروق
	مجموع الدرجات (٢٢٧)	الرتب	مجموع الدرجات (٦٩)	الرتب		
المجال الصحي	٦٩١٧	٨	٢٠٤٣	٨	صفر	صفر
المجال النفسي						
الجانب المعرفي	٨٠٦٢	٤	٢٣٤٣	٤	صفر	صفر
الجانب الانفعالي	٧٩٧٥	٥	٢٢٩٢	٥	صفر	صفر
الجانب القيمي	٨٥١٨	٢	٢٦٢٣	٣	— ١	١
المجال الاجتماعي						
البيت والأسرة	٧٦٧٥	٦	٢١٣٥	٧	— ١	١
المجتمع	٧١٠٩	٧	٢١٥٠	٦	+ ١	١
المجال الارشادي	٩٥٩٤	١	٢٧٥١	١	— ١	١
المجال الدراسي	٨٢٨٦	٣	٢٧٠٢	١	٢	٤

١ ــ انظر ملحق رقم (٢) معاملات ارتباط الرتب .

يبرز هذا الجدول النواحي التالية:

١) ظل المجال الارشادي صاحب الرتبة الأولى لدى كل من الذكور والاناث مما يتفق مع النتائج الكلية للعينة. مما يؤكد حاجة كل من الطلبة والطالبات على حد سواء الى العملية الارشادية.

٢) الاناث أكثر اهتماما من الذكور بمشكلات الجانب القيمي رغم أن فارق الرتب في هذا الجانب بين الجنسين رتبة واحده فقط. في حين أن الذكور أكثر اهتماما بمشكلات المجال الدراسى من الاناث (فارق الرتب واحد فقط).

نعتقد أن معاناه الفتاة بشكل عام لمشكلات قيمية نتيجة منطقية للظروف الاجتماعية والنفسية التي فرضتها الثقافة الخاصة بهذا المجتمع على الفتاة. أنظر مثلا: الصراع بين رغبة الفتاة في التعلم ورغبتها في البقاء في البيت لتربية الاطفال. كذلك المعاناة حينما ترى أنه يسمح لأخيها بأشياء في حين تحرم هي من تلك الأشياء، والزواج القرابى الذي يفرض عليها سواء رغبت أم لم ترغب، حرية الرجل في امتلاك أكثر من زوجة، وارتفاع نسبة الطلاق، والزواج الخارجي من طرف الرجل والزواج من غير الكويتية يبرز في نظرنا معاناة المرأة لمشكلات قيمية.

أما المجال الدراسي، فأن تأخره رتبه واحده لدى الاناث عما هو عليه لدى الذكور، فقد يعود الى أن الطالبه أكثر صبراً وأكثر تصميما على النجاح في الدراسة، وربما هي أقدر من زميلها وأكثر تفرغا منه للدراسة الجامعية.

وقد يكون حرمانها من بعض مايتمتع به الفتى حافزا لها على تحمل الصعاب في هذا المجال، الذي تجد فيه متنفساً لها لتحقيق حاجتها الى تأكيد الذات، واثبات شخصيتها.

٣) ظل المجال الصحي في الرتبه الأخيره لدى الجنسين، بما يتفق مع نتائج العينة الكلية.

٤) المجال الاجتماعي بجانبيه المجتمع والبيت والأسرة، تبادلا الرتب لدى كل من الجنسين بفارق رتبة واحدة فقط. فالبيت والأسرة احتل الرتبه السادسة لدى الأناث في حين أنه احتل الرتبه السابعة لدي الذكور. بينما المجتمع احتل الرتبة السابعة لدى الأناث والرتبة السادسة لدي الذكور. وهذا يعني أن هناك فرق ولو طفيف بين الأناث والذكور فيما يتصل بمشكلات هذين الجانبين.

٥) ان معامل ارتباط الرتب يدل على تقارب كبير جدا في ترتيب المجالات لدى الجنسين حيث بلغت قيمته ٩٦٤ر٠ وهو ارتباط دال احصائيا في حدود ٠١ر٠.

ب ــ متغير الجنسية :ــ

قسمت العينة الكلية الى قسمين: كويتي، وغير كويتي، ثم حسب مجموع الدرجات الكلية لكل مجال على حده لكل من الكويتيين وغير الكويتيين وقد أمكن تحديد رتب تلك المجالات كما هي موضحة في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

يبين ترتيب مجالات المشكلات تبعا لمتغير الجنسية (كويتي وغير كويتي) بناء على مجموع الدرجات الكلية لكل مجال على حده كما يبين فرق الرتب ومربع الفروق

المجالات	غير كويتي (٦٦) مجموع الدرجات الكلية	الرتب	كويتي (٢٣٠) مجموع الدرجات الكلية	الرتب	فرق الرتب	مربع الفروق
المجال الصحي	٦٩٦٨	٨	١٩٩٢	٧	١	١
المجال النفسي						
الجانب المعرفي	٧٩٨٩	٥	٢٣٧٤	٤	١	١
الجانب الانفعالي	٨١٨٦	٤	٢٣٦٦	٣	١	١
الجانب القيمي	٨٦٠٤	٣	٢٥٣٧	٢	١	١
المجال الاجتماعي						
البيت والأسرة	٧٥٩٢	٦	٢٢١٨	٥	١	١
المجتمع	٧١٢٥	٧	٢١٣٤	٦	١	١
المجال الارشادي	٩١١٤	٢	٢٧٣١	١	١	١
المجال الدراسي	٩٣١٦	١	١٦٨٢	٨	٧-	٤٩

تبين هذه النتائج المعطيات التالية:ـــ

١ ـــ ظل المجال الارشادي، وكذلك الجانب القيمي يحتلان رتبا متقاربة (فارق رتبة واحدة) لدى كل من الكويتيين وغير الكويتيين. فالحاجة للارشاد ظلت حاجة أساسية لكل من المجموعتين ولو أن غير الكويتيين يولون تلك الحاجة اهتماما أكبر. وكذلك المشكلات القيمية، مما يؤكد أن الجميع يعيشون نفس الأوضاع باعتبارهم عربا، و يؤمنون بنفس العقائد باعتبارهم مسلمين في الأعم الاغلب.

٢ ـــ هناك فارق حاد في الرتب بين المجموعتين فيا يتصل بالمجال الدراسي (فارق الرتب مقداره ٧). حيث احتل الرتبة الأولى لدي الكويتيين في حين أنه احتل الرتبة الأخيرة لدى غير الكويتيين. ماذا يعني هذا؟

هل أن الكويتي الذي توفر له الدولة كل شيء، و يعيش بدخل يعتبر من أعلى معدلات الدخول في العالم، وتربى تربية معينة صار ينظر الى الدراسة الجامعية باعتبارها نوعا من الترف الفكرى الذي لايجوز أن يعكره شيء؟ أم أن الدراسة الجامعية بأنظمتها وطرقها ومناهجها تولد مشاكل حقيقية لايمكن السكوت عنها؟

هل أن وضعية غير الكويتي الذي يعتبر الوصول الى الجامعة بالنسبة اليه أمنية يجد ويجتهد و يكد ليحققها، خاصة وهو يعلم أنه ان لم يحصل على أرفع الدرجات فانه سيجد نفسه في الشارع عالة على ذو يه، أو مطلوب منه مغادرة هذا البلد ان لم يجد عملا، هل هذه الوضعية تفرض عليه الا يطالب بأية امتيازات، بل أن يتقبل أى شيء ولايحتج على أى خطأ؟

٣ ـــ ظل المجال الصحي يحتل الرتب الأخيرة تقريبا بفارق رتبة واحدة بين المجموعتين وهذا مؤشر دال على أن الرعاية الصحية التي توفرها الدولة هي متاحة للجميع مواطنين كانوا أم مقيمين.

٤ ـــ بالمثل مشكلات البيت والأسرة والمجتمع، ظلت متقاربة من حيث الرتب (فارق رتبة واحدة) لدى المجموعتين.

٥ ـــ كان معامل ارتباط الرتب مساو يا٣٣ر. وهو غير دال احصائيا، و يعني وجود فروقات في الرتب و بالتالي في الأهمية النسبيه لمجالات المشكلات بالنسبة لكل من الكويتيين وغير الكويتيين.

جـ ــ متغير التخصص :ــ

١ ــ من حيث النوعية :

قسمنا العينة الى طلاب الكليات النظرية وتشمل : الآداب، والتربية الشريعة وطلاب الكليات العملية وتشمل: الطب، الهندسة، العلوم، التجارة.

ثم حسبنا مجموع الدرجات الكلية لمجالات المشكلات لهاتين المجموعتين، بحيث أمكن تحديد رتب تلك المجالات والموضحة في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

يبين ترتيب مجالات المشكلات تبعا لمتغير نوعية الدراسة (نظرية ــ عملية) بناء على مجموع اوزان مشكلات كل مجال على حده، وفرق الرتب، ومربع الفروق

المجالات	الكليات النظرية (١٨٨) مجموع الدرجات الكلية	الكليات النظرية (١٨٨) الرتب	الكليات العملية (١٠٨) مجموع الدرجات الكلية	الكليات العملية (١٠٨) الرتب	فرق الرتب	مربع الفروق
المجال الصحي	٥٩٥٢	٨	٣٠٠٨	٨	صفر	صفر
المجال النفسي						
الجانب المعرفي	٦٨٣٠	٤	٣٥٧٥	٤	صفر	صفر
الجانب الانفعالي	٦٧١٦	٥	٣٥٥١	٥	صفر	صفر
الجانب القيمي	٧٠٨٥	٣	٣٨٢٦	٣	صفر	صفر
المجال الاجتماعي						
البيت والأسرة	٦٥٤٦	٦	٣٢٣٤	٦	صفر	صفر
المجتمع	٦٠٤٥	٧	٣٢١٢	٧	صفر	صفر
المجال الارشادي	٧٩٥٠	٢	٣٨٩٥	٢	صفر	صفر
المجال الدراسي	٧٠٢٦	١	٣٩٦٠	١	صفر	صفر

يلاحظ من هذه النتائج :ـــ

١ ـــ التطابق الكامل في الرتب لدى كل من طلاب الكليات النظرية والكليات العملية.

٢ ـــ ان نوعية التخصص لا تؤثر بأى شيء في ترتيب مجالات المشكلات.

٢ ـــ الجنس ونوعية التخصص :

أ ـــ اناث الكليات النظرية وذكور الكليات النظرية :

من خلال مجموع الدرجات الكلية لكل مجال لدى كل من اناث الكليات النظرية، وذكور الكليات النظرية امكن تحديد رتب تلك المجالات المبينة في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

يبين ترتيب مجالات المشكلات تبعا لمتغيري الجنس والتخصص (اناث الكليات النظرية ذكور الكليات النظرية) بناء على مجموع مشكلات كل مجال على حده كما يبين فرق الرتب ومربع الفروق

المجالات	اناث الكليات النظرية (١٤٩) مجموع الدرجات الكلية	اناث الكليات النظرية (١٤٩) الرتب	ذكور الكليات النظرية (٣٩) مجموع الدرجات الكلية	ذكور الكليات النظرية (٣٩) الرتب	فرق الرتب	مربع الفروق	معامل ارتباط الرتب
المجال الصحي	٤٨٣٢	٨	١١٢٠	٨	صفر	صفر	ر = ٠ر٩٧٦
المجال النفسي							
الجانب المعرفي	٥٥٦٤	٤	١٢٦٦	٤	صفر	صفر	
الجانب الانفعالي	٥٥٠٠	٥	١٢١٦	٥	صفر	صفر	
الجانب القيمي	٥٨٦٥	٣	١٤٧٩	٣	صفر	صفر	
المجال الاجتماعي							
البيت والأسرة	٥٣٥٦	٦	١١٩٠	٦	صفر	صفر	
المجتمع	٤٨٩٣	٧	١١٥٢	٧	صفر	صفر	
المجال الارشادي	٦٤٢٦	٢	١٥٢٦	١	١	١	
المجال الدراسي	٦٥٢٦	١	١٥٠٠	٢	١ -	١	

نلاحظ على هذه النتائج مايلي :ـــ

١ ـــ احتل المجال الارشادي والمجال الدراسي والجانب القيمي رتبا متقاربة جدا لدى كل من المجموعتين. ورغم ذلك فان الحاجة الارشادية لدى ذكور الكليات النظرية أقوى منها لدى اناث تلك الكليات، في حين أن مشكلات المجال الدراسي لدى اناث الكليات النظرية أكبر حجما (سعة الانتشار) منها لدى ذكور الكليات النظرية.

٢ ـــ ظل المجال الصحي يحتل الرتبة الاخيرة لدى المجموعتين، بالمثل المجال الاجتماعي بجانبيه البيت والأسرة والمجتمع ظلا يحتلان نفس الرتب بالنسبة لكلا المجموعتين.

٣ ـــ ان معامل الارتباط عال جدا ودال احصائيا عند مستوى ١.ر(حيث يصل الى ٩٧٦ر) وهذا يعني أن الفروق ضئيلة جدا تبعا لهذا المتغير.

ب ـــ اناث الكليات العملية وذكور الكليات العملية :ـــ

الجدول رقم (٦) يبين مجموع الدرجات الكلية لكل مجال من مجالات المشكلات لدى اناث الكليات العملية وذكور تلك الكليات.: ويمكن ان نستخلص من هذا الجدول مجموعة من الحقائق يمكن ايجازها فيا يلي:ـــ

جدول رقم (٦)

يبين ترتيب مجالات المشكلات تبعا لمتغير الجنس والتخصص (اناث الكليات العملية، ذكور الكليات العملية) بناء على مجموع أوزان مشكلات كل مجال على حده، وفرق الرتب، ومربع الفروق

المجالات	اناث الكليات العملية (٧٨)		ذكور الكليات العملية (٣٠)		فروق الرتب	مربع الفروق
	مجموع الأوزان	الرتب	مجموع الأوزان	الرتب		
المجال الصحي	٢٠٨٥	٨	٩٢٣	٧	١	١
المجال النفسي						
الجانب المعرفي	٢٤٩٨	٤	١٠٧٧	٤	صفر	صفر
الجانب الانفعالي	٢٤٧٥	٥	١٠٧٦	٥	صفر	صفر
الجانب القيمي	٢٦٥٣	٣	١١٧٣	٣	صفر	صفر
المجال الاجتماعي						
البيت والأسرة	٢٣١٩	٦	٩١٥	٨	ـــ ٢	٤
المجتمع	٢٢١٦	٧	٩٩٦	٦	١	١
المجال الارشادي	٢٦٦٨	٢	١٢٢٧	١	١	١
المجال الدراسي	٢٧٥٨	١	١٢٠٢	٢	ـــ ١	١

١ ـــ ظل كل من : المجال الارشادى والمجال الدراسي والجانب القيمي وكذلك المجال الصحي، والجانب المعرفي، يحتلون نفس **الرتب التي احتلوها مع متغير (الجنس** ونوعية **التخصص** للكليات النظرية. أى لايوجد **فروق** في هذه **المجالات والجوانب** بين طلبة **الكليات** النظرية والعملية وهذه النتيجة تتفق مع **ماتوصلنا اليه من نتائج** بالنسبة لمتغير **التخصص** (انظر الجدول رقم ٤).

٢ ـــ هناك **فارق** في الرتب مقداره رتبتين في المجال الاجتماعي (**البيت والاسرة**). فالاناث أكثر معاناة من الذكور في هذا الجانب، في حين أن الذكور أكثر معاناة من

الانـاث في المجـال الاجـتـمـاعي (المجتمع) وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلنا اليه من نتائج بالنسبة لمتغير الجنس انظر الجدول (رقم٢).

٣ — معـامـل الارتـبـاط عال ودال عند مستوى ٠١ر٠ (حيث يصل الى ٩٥ر) أى أن أثر هذا المتغير في تنو يع رتب المجالات ضئيل.

الخلاصـــــــة :

مـن خلال عرضنا للنتائج الخاصة بترتيب مجالات المشكلات يمكننا تأكيد الجوانب التالية:

١ — تـرتـبـت مجالات المشكلات تبعا لمجموع الدرجات الكلية، على النحو التالي: المجال الارشـادي، المجـال الـقـيمي، المجال الدراسي، الجانب المعرفي، الجانب الانفعالي، البيت والأسرة المجتمع، المجال الصحي.

٢ — لـيـس لـكـل مـن: مـتـغير الجـنـس ومـتغير التخصص دور يذكر في ترتيب مجالات المشكلات.

٣ — متغير الجنسية يؤثر بشكل واضح في ذلك الترتيب.

ثانيا : نوعية المشكلات

تهدف الدراسة النوعية للمشكلات الى عرض ومناقشة النواحي التالية:

١ — تـرتيب مشكلات كل مجال بناء على مجموع أوزان تكرار الاستجابات للمشكلات الحـادة (وزنهـا ٣ نـقاط) والمشكلات الحادة التي يحتاج من يعانيها لنوع من الارشاد (وزنها ٤ نقاط)، ومناقشة المشكلات الخمسة الأولى لكل مجال على حده.

٢ — تحـديـد المشكلات التي زادت نسبة انتشارها عن ٣٥٪(١) بين أفراد العينة: وذلك لكل من:

أ — العينة الكلية .

ب — متغير الجنس (الذكور والاناث)

---

(١) اعـتـبـرت الـمـشـكـلـة الـتي يعانيها ٣٥٪ فأكثر من أفراد العينة، مشكلة تستحق الدراسة والمناقشة للوقوف على أسبابها وطرق علاجها.

جـ ــ متغير الجنسية (كو يتيون ــ غير كو يتيين).
د ــ متغير التخصص (طلبة كليات نظرية ــ طلبة كليات عملية)

وفيما يلي ماتوصل اليه البحث من نتائج :

١ ــ ترتيب مشكلات كل مجال ومشكلا ته الخمسة الأولى(١):

بعد حساب مجموع أوزان المشكلات الحادة والمشكلات التي يحتاج من يعانيها الى ارشاد. وذلك بالمعادلة التالية:

عدد تكرارات النوع الأول × ٣ + عدد تكرارات النوع الثاني × ٤ = **مجموع** الأوزان. فقد، أمكن ترتيب المشكلات على النحو المبين بالجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

يبين رتب وأرقام ومجموع أوزان مشكلات كل مجال على حده

المرتبة	المجال الصحي		المجال المعرفي		المجال الانفعالي		المجال القيمي		البيت والأسرة		المجتمع		المجال الدراسي		المجال الارشادي	
	رقم ش	مجموع الأوزان	رقم ش	مجموع الأوزان	رقم ش	مجموع الأوزان	رقم ش	مجموع الأوزان	رقم ش	مجموع الأوزان	رقم ش	مجموع الأوزان	رقم ش	مجموع الأوزان	رقم ش	مجموع الأوزان
١	٩	٢٥٣	٩	٣٨٤	١٣	٧٧٨	٢	٦٢٧	١٧	٣٢٤	١٧	٣٢٤	٥	٥٢٩	٤	٥٧٠
٢	١١	٢٤٨	١٥	٥٢٢	١٩	٣٨٥	١٤	٧٦٠	٤	٣٩٥	٧	٣١٤	١٣	٤٩٠	١٩	٥١٥
٣	٢٠	٢٤٤	٣	٣٣٦	٨	٣٣٦	٤	٦٥١	٣	٣٤٥	١٨	٢٠٩	٨	٤٨٠	٢	٤٩٦
٤	٤	٢٢٠	٤	٣٣٣	١٧	٣٣٢	١٨	٥٦٥	٦	٢٧٣	١٥	٢٠٤	٤	٤٧٦	١٦	٤٥٥
٥	٣	١٨٨	١٠	٣١٠	١	٣٠١	١١	٤٣٥	٥	٢٦٦	١٣	١٦٧	٢	٤٦٧	١	٤٣٠
٦	١٠	١٧٧	١٨	٢٨٥	٧	٢٩٧	١	٤١١	١٨	٢٤٣	٢٠	١٦٢	٣٠	٤٦٦	١٧	٤٢٥
٧	١٦	١٦٩	٢	٢٥٣	١١	٢٦٤	٣	٣٤٧	١٢	٢٣٨	١٩	١٥٤	١٥	٤١٥	٢	٤١٦
٨	١٨	١٥٦	١٤	٢٥١	٢٠	٢٣٥	١٩	٢٩٨	١	٢٠٥	١٤	١٥٢	٣	٤١٤	١٥	٤١١
٩	٧	١٥٦	١٩	٢٤٦	١٨	٢٣١	١٢	٢٩٨	١٧	١٩٨	٥	١٤٨	١	٤١١	١٣	٤٠٩
١٠	٥	١٥٢	٧	٢٠٥	١٤	٢٢٣	٣٠	٢٩٢	١١	١٣٥	١	١٤٣	١٧	٣٦٦	٢٠	٣٩٢
١١	١	١٢٨	١٦	١٩٤	٥	٢٢٢	١٧	٢٠٣	٢٠	١٣٣	٦	١٢٩	٧	٢٥٨	١٤	٣٧٠
١٢	١٥	١٠٧	١٧	١٩١	٦	٢١٨	١٦	٢٠١	١٤	١٢٣	١٢	١٢٢	١٨	٣٥٧	٥	٣٦١
١٣	١٣	١٠٢	٦	١٨٧	١٣	٢١٢	١٠	١٩٤	١٥	١١٩	١٦	١٢١	١٤	٣٠٥	٨	٣٤٢
١٤	٦	١٠١	٨	١٧٥	٢	٢٠٧	٢	١٩١	٨	١١٢	٨	١١٢	٩	٢٨٣	١٨	٣٤٠
١٥	١٩	٩٤	١١	١٥٦	١٦	١٤٣	٥	١٣٣	٩	١٠٦	٩	١١٠	٩	٢٥٩	٧	٣١٩
١٦	١٢	٩١	١٣	١٥٤	١٠	١٤١	٨	١١٢	١٠	٩٠	٣	٩٠	٦	٢٣٥	١١	٢٨٩
١٧	١٤	٨٤	٥	١٥٢	٤	١٣٧	٧	١٠١	١٣	٩٠	٢	٨٤	١٦	٢٣٨	٦	٢٧٤
١٨	٢	٦٨	٩	١٣١	١٢	١٣٢	٩	٩١	١٦	٧٧	١١	٧٥	١١	١٩٤	١٠	٢٥٦
١٩	٨	٦٦	١	١٢٠	٣	١٣٢	١٥	٥٣	٧	٦٨	١٠	٧٢	١٠	١٧٥	٩	٣٠٣
٢٠	١٧	٣٧	١٢	٨٦	١٥	١٢٠	٦	٩٠	١٥	٤٧	٤	٥١	١٢	١٧٤	١٢	٢٠٢

(١) انظر الملحق رقم (٤).

من هذا الجدول يمكننا التعرف على المشكلات الخمسة الأولى لكل مجال من مجالات المشكلات.

١ ــ المجال الصحي : كانت مشكلاته الخمسة هي :

ــ غالبا ماأعاني الصداع .
ــ غالبا مايكون نومي مضطربا .
ــ نظري ضعيف .
ــ غالبا ماينتابني الكسل.
ــ أتعب بسرعة .

نعتقد أن هذا النوع من المشكلات الصحية أمر مألوف في مرحلة النمو التي يجتازها الطالب الجامعي، فهو بشتى المقاييس يمر في نهايات مرحلة المراهقة و بدايات سنى الرشد. فهو من ناحية مازال تحت تأثير نشاط الهيبوتلاموس الذي يؤثر بدوره في نشاط الغدة النخامية، والذي غالبا مايؤدي الى معاناة الفرد للصداع، كما أن الاحساس بالاعياء يمكن أن يكون نتيجة لتغيرات فسيولوجية داخلية تتصل بالنمو الجنسي للفرد. (Masson et Cie, 1983, P.1)

من ناحية أخرى. فان الصداع واضطراب النوم والاجهاد السريع علامات دالة على القلق Anxiety - Reaction . ولاغرو في ذلك فالطالب الجامعي يعيش قلق الامتحانات والقلق على المستقبل، والقلق من تخوفه الا يحقق ماينتظره منه الآخرون، والقلق الناتج مما يعانيه من صراعات نفسية. (فهمي بدون تاريخ، ص ٢٢٤).

أما ضعف النظر، فانه في كثير من الحالات يكون متوهما أكثر منه حقيقيا، فقد يعيه البعض و يقنعون أنفسهم بوجوده لتبرير أدائهم الدراسي المنخفض، أو للتدليل على مايبذلون من جهد كبير في الدراسة. فتسمع أحدهم يقول: أكاد لاأرى فأنا دائم الدراسة ليل نهار، أو عيناي تؤلماني من كثرة الدراسة، أنا بحاجة الى نظارة نظر، عيناي حمراوان. والطريف أن أمثال هؤلاء عندما يعرضون على الفحص الطبي الخاص بالنظر لايثبت لديهم أى ضعف في قدرتهم على الابصار. ان هذه الظاهرة لدى هؤلاء الأفراد ماهي الا حيلة دفاعية لاشعورية. وماعدا ذلك فلا يثبته أو ينفيه الا الفحص الطبيي في عيادات العيون، وبمقارنة هذه المشكلات بما توصلت إليه كافية رمضان في دراستها لمشكلات طالبات المرحلة الثانوية نجد تشابها في مشكلات الصداع، ضعف النظر، التعب، الأرق

ان ثبات هذا النوع من المشكلات لدى الطلبة في المرحلتين الثانوية والجامعية يؤكد أنها مشكلات نمو من ناحية ومشكلات مرتبطة بالدراسة من ناحية أخرى. ومهما يكن من أمر فهي تعتبر حالات نفسية بحاجة الى ارشاد.

٢ ـــ المجال النفسي :

أ ـــ الجانب المعرفي :

ـــ تقلقني رغبتي في الحصول على درجات ممتازة.
ـــ أخاف من الاختبارات المفاجئة .
ـــ كثيرا ماأسرح أثناء المحاضرة.
ـــ أنسى كثيرا .
ـــ لاأستطيع تنظيم وقتي .

ان قلق الطالب الجامعي الناتج عن خوفه من الفشل، وعدم الحصول على التقدير الممتاز الذي يطمح اليه، له مايبرره في اطار نظام المقررات. فطبقا لسلم التقويم ذى النقاط العشر يمكن أن يوضع الطالب على قائمة الانذار اذا كان معدله أدنى من ٥ر٢ (للطلبة المسجلين فيما قبل العام الدراسي ١٩٨٢/١٩٨٣ وأقل من ٣ للطلبه المسجلين ابتداء من هذا العام. كما أن فرصة الدراسات العليا مرتبطة بما يحصل عليه من تقدير. و بالمثل فرصة العمل كمعيد في الجامعة.. اذن لاغراب أن يقلق الطالب على درجاته و يعبر عن قلقه هذا ببعض الاضطرابات الصحية التي وردت في المجال الصحي.

ومما يزيد من قلق الطالب نظام الامتحانات نفسه، وخاصة الامتحانات المفاجئة التي غالبا مالا يكون الطالب مستعدا لها. و بالتالي يتوقع أن تؤثر نتائجها على التقدير النهائي للطالب. واذا كان هذا هو التصور من وجهة نظر الطالب، الا أننا نعتقد أن تعويد الطالب الجامعي عل الاستعداد المستمر، وتعويده على نظام المراقبة المستمرة التي تعتمد أساسا على كثرة الاختبارات الصغيرة سواء من حيث الوقت أو من حيث المحتوى. يجعله في حالة يقظة دائمة، وتطلع أفضل للاستيعاب. وتنقذه من رهبة الامتحانات الرئيسية المعلن عنها. كما أن الاهتمام بالبحث وقدرة الطالب الجامعي على العرض والمناقشة، وجعلهما من ضمن العناصر التي يقيم من خلالها الطالب سيساهم بلاشك في التكوين العلمي والمنهجي للطالب ويخلصه من رهبة الامتحانات الكلاسيكية.

أما مايعانيه الطالب من نسيان أو سرحان أو عدم القدر على تنظيم الوقت فهو بحاجة الى من يرشده كيف يتخلص من هذه الظواهر السلبية، وكيف يتعلم طرق الدراسة السليمة والمنتجة. ومامن شك في أن أعضاء هيئة التدريس سواء من خلال العملية التدريسية، أو من خلال الارشاد التربوي، يستطيعون أن يساهموا في مساعدة الطالب في هذا المجال. كما يمكن لوحدة الارشاد النفسي لمكتب التوجيه والارشاد بكلية التربية أن تساهم هي الأخرى في مديد العون للطالب الذي ينسى باستمرار أو يعاني السرحان. ذلك أن هاتين الظاهرتين ربما تكونان عرضين لبعض الاضطرابات النفسية أو المشاكل الشخصية فانشغال الطالب باهتمامات أخرى يبعده عن الدراسة، وعدم اقتناعه بما يقدم له خلال العملية التدريسية وعدم انسجامه مع مدرس المادة أو وقتها، وعدم رغبته في المادة نفسها لأنها مفروضة عليه ولم يجد البديل لها يوم التسجيل... الى غير ذلك يمكن أن يؤدى الى ظاهرتي السرحان والنسيان واضطراب الطالب في الدراسة.

ان خوف الطالب وقلقه من الامتحانات والتأخر الدراسي، والخوف من الفشل هي مشكلات مشتركة بين هذا البحث ودراسة كافية رمضان.(١٩٥٧) وفي الغالب يعبر هذا التشابه في مشكلات الطلبة عن الثبات النسبي لطرق التدريس والتقويم والمناهج المتبعة مع الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

ب ــ الجانب الانفعالي :

المشكلات الانفعالية الخمسة الأولى هي :

ــ تقلقني اهانة الآخرين.
ــ أغضب بسهولة .
ــ قلق بخصوص امكانية الزواج من الشخص المناسب.
ــ تزدحم الافكار في رأسي لدرجة تحرمني من النوم.
ــ غالبا ماأكون قلقا.

يكشف الطالب الجامعي بهذه المشكلات عن مصادر جديدة للقلق الذي يعانيه وهي :

ــ اهانة الآخرين له.
ــ امكانية الزواج من الشخص المناسب.

ــ ازدحام الأفكار في رأسه .

كما يبين طريقتين للتعبير عن هذا القلق وهما: حدة الانفعال، واضطراب النوم. والطريقة الثانية سبق له وأن عبر عنها في مشكلات المجال الصحي، مما يزيد من درجة مصداقية الأفراد في استجاباتهم للاستبيان.

ان المصدر الأول للقلق هنا، يعبر عن مدى تأثر الطالب الجامعي بأراء الآخرين وتقييمهم له، خاصة اذا كانت تلك الآراء وذلك التقييم سلبيا. فاعتزاز الطالب الجامعي بذاته وهو على اعتاب مرحلة الرشد، يجعله يرفض بشدة أية اهانة توجه اليه، و يرى فيها انتقاصا من قدره.

أما المصدر الثاني فيكشف لنا عن تطلعات الطلبة الجامعيين الى بناء حياة أسرية تقوم على التكافؤ والتفاهم بين الزوجين. تلك التطلعات التي تصطدم ببعض العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية مثل الزواج القرابي أوالداخلي فابن العم لابد وأن يتزوج أبنة عمه سواء أكانا مناسبين لبعضهما أم لا.. والمذهب الديني والطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمستوى الثقافي... الخ. وهذا يطرح علينا ضرورة التفكير في توفير الارشاد الأسرى المناسب للطالب الجامعي.

أما المصدر الثالث فهو يعبر عن الحياة الديناميكية النشطة وتعدد الاختيارات المطروحة على الطالب الجامعي سواء على صعيد حياته الجامعية أو الشخصية وارتفاع مستويات الطموح. ووجود فرص المنافسة سواء على الصعيد الدراسي أو على صعيد العمل، وتنوع وتعقد مشاكل الحياة الشخصية والاجتماعية والسياسية... الخ. ولما كان الطالب الجامعي هو المهيأ أكثر من غيره لتحسس كل هذه المعطيات فلا غرابة أن تتزاحم الأفكار في رأسه وتمنعه من النوم وتجعله يعاني القلق.

وتقودنا هذه المشكلات الى تأكيد عمليات الارشاد، والتي من شأنها أن تخفف من حدة تلك المشكلات التي قد يضخمها خيال الطالب الجامعي في محاولاته لاثباته ذاته وتأكيد هويته وشخصيته.

جـ ــ الجانب القيمي :

المشكلات الخمسة في هذا الجانب هي :ــ

ـــ يشغلني كثيرا مستقبل وطننا العربي.
ـــ تزعجني الأخطار التي تهدد السلام العالمي.
ـــ أتضايق من الأعمال السيئة التي يقوم بها زملائي (زميلاتي).
ـــ يضايقني أمر الواسطة المتفشية في مجتمعنا.
ـــ يضايقني التهافت على جمع المال كهدف للحياة.

اذا كان لنا استخدام سلم القيم كما تصوره «سبرنجر» في كتابه أنماط الرجال فان هذه المشكلات ذات علاقة وثيقة بمجموعة من القيم هي : القيمة السياسية وقد عبرت عنها المشكلتان الاولى والثانية، والقيمة الاقتصادية وقد عبرت عنها المشكلة الخامسة. والقيمة الاجتماعية وقد عبرت عنها المشكلتان الثالثة والرابعة.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان هذه المشكلات تكشف بدورها عن مصادر أخرى للقلق الذي يعيشه الطالب الجامعي. هذه المصادر هي:

١ ـــ هموم ومشاكل الوطن العربي التي هي غنية عن التعريف والتي هي الزاد اليومي للمواطن العربي، ومايتهدد هذا الوطن من أخطار تكاد تعصف بوجوده.
٢ ـــ هموم ومشاكل العالم ومايتهدده من أخطار من جراء التنافس الحاد بين القوتين الأعظم. ومايلحق بالدول النامية أو دول العالم الثالث من حيف جراء تحكم الدول المصنعة في خيرات ومستقبل تلك الدول. يضاف الى ذلك انهيار المواثيق والأحكام والقوانين الدولية وسيادة البراجماتية العلاقات الدولية مما جعل السلام العالمي ومستقبل البشرية كلها في خطر داهم.
٣ ـــ بعض الأعمال المخالفة لأخلاقيات ديننا الاسلامي الحنيف مثل الواسطة، التهافت على جمع الثروة بشتى الطرق، الأعمال المخلة بالآداب العامة... الخ.. من جهة ثالثة فان هذه المشكلات تكشف الى أى حد يعيش الطالب الجامعي مشاكل العصر، وان اهتماماته لا تنحصر في الدراسة فحسب وهذا مؤشر ايجابي دال على حيوية وديناميكية الطالب الجامعي.

واذا كانت هذه المشكلات تكشف لنا عن مصادر أخرى للقلق والصراع يحسها و يعيشها طالب هذه المرحلة فلا أقل من أن نسهم نحن بدورنا في تقديم الصورة الواضحة والصادقة عن حقيقة مايجرى حوله في مجتمعه المحلي أو العالمي وذلك من خلال الندوات واللقاءات الارشادية بحيث تساعده على تقليل حدة القلق من خلال تقديم المعلومات

الوافية والصادقة التي تزيد من اطمئنانه لما يجرى من حوله.

٣ ـــ المجال الاجتماعي :

أ ـــ البيت والأسرة

كانت المشكلات الخمسة الأولى في هذا الجانب هي :

ـــ اشعر أن والديَّ او أحدهما.لايفهماني.
ـــ يضايقني انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع.
ـــ أجد صعوبة في مناقشة الموضوعات الشخصية مع أى من الوالدين.
ـــ غالبا ماتتعارض آرائى مع آراء والدي أو أحدهما.
ـــ أخاف من اخبار الوالدين عندما أخطىء.

تكشف هذه المشكلات في جملتها عن نمط العلاقةبين الطالب الجامعي ووالديه تلك العلاقة التي تتسم بنوع من الانغلاق بحيث تكون «قنوات الاتصال بين الوالدين والابناء غير موصلة». مما يخلق الحواجز بالمشكلات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة.

واذا كان هذا الطالب لايجد من يفهمه أو يقبله في الأسرة فانه سيضطر للبحث عمن يجد فيه عونا لحل مشاكله، ومن هنا يأتي دور الارشاد والتوجيه اللازمين لطلبة الجامعة وبشكل خاص الارشاد النفسي.

الا انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع باعتبارها حادثة تهدد كيان الأسر وتشرد ابناءها الذين يقع عليهم وزرها الأكبر، تشكل بدون شك مصدرا آخر من مصادر القلق عبر عنه الطلبة الجامعيون من خلال المشكلة الثانية في هذا الجانب من المجال الاجتماعي. ان احتلال هذه المشكلة للرتبة الثانية يعبر من جهة عن خطورتها في المجتمع ومن جهة ثانية تشير الى تصاعد نسبة الطلاق في المجتمع. ومن جهة ثالثة فهي تعبر عن احساس الطلبة لتلك الخطورة ومعايشتهم لما ينتج عنها من تشريد وضياع وخراب بيوت.

ب ـــ المجتمع :

المشكلات الخمسة الأولى في هذا الجانب هي:ـــ

ـــ أشعر بالقلق بخصوص التعصب الاجتماعي .

ـــ أشعر بالحرج اذا دعيت للمناقشة وابداء الرأي وسط جماعة من الجنسين.
ـــ أجادل كثيرا.
ـــ أميل للوحدة .
ـــ أنا قلق بخصوص السلوك الاجتماعي السليم.

يعبر طلبة الجامعة من خلال هذه المشكلات عما يقلقهم وتتمثل مصادر ذلك القلق في النواحي التالية:

مشكلة التعصب الاجتماعي : ـــ

لعل من أخطر الآفات التي تهدد أى مجتمع انقسامه الى فئات اجتماعية عرقية ومذهبية، كل منها منغلق على نفسه، مستعد للذود عن حماه، والكفاح من أجل المحافظة على ذاتيته بكل مايميزها من معطيات نفسية واجتماعية وعقائدية، فاذا كانت هذه الآفة تشكل خطرا على المجتمعات كثيرة العدد، فهي أدهى وأمر على المجتمعات الصغيرة.

وقد حرصت القوى العالمية المستغلة على تفتيت مجتمعات العالم الثالث الى مجموعات وفئات عرقية متناحرة، ومذهبية متصارعة كي تلهيها بمشاكلها الداخلية، وتبعثر جهودها وطاقاتها حتى لاتتوجه نحو تلك القوى المستغِلّة للتخلص منها. ولاشك أن شعوبنا العربية قد ابتليت بمثل هذا التفتيت وذاقت ومازالت تذوق الأمرين من ويلاته، ولعل لبنان، ومايجرى به خير مثال على مانقول. ولهذا حرصت الشعوب في بداية تكوين دولها على خلق ثقافة موحدة لكل الفئات التي تظللها تلك الدول، ورفضت الاعتراف بالثقافات الجزئية أو الفرعية. هذا مافعلته الولايات المتحدة في بداية نشوئها ومافعله الانجليز والفرنسيون من قبل، ومافعله الاتحاد السوفيتي، والصين حديثا. وعندما تتأصل الثقافة الموحدة كهوية لجميع أفراد المجتمع، يصبح الاهتمام بالثقافات الجزئية والمحلية نوعا من احياء الفولكولور لاأكثر ولا أقل.

والمجتمع الكويتي مجتمع صغير لايتجاوز تعداده الثلاثة أرباع مليون، (حسب احصاء ١٩٨٥)، يعيش على ارضه عشرات الجنسيات والأقليات مما قد يسهم في زيادة قلق الطالب الجامعي على مستقبله ولهذا فقد احتلت هذه المشكلة الرتبة الأولى من بين المشكلات الاجتماعية.

مشكلة الاختلاط :ـــ

ان تواجد الجنسين في مكان واحد سواء في قاعات الدراسة أو في العمل، أو في قاعات الاجتماعات أو الكافيتيريا، استوجبه خروج المرأة من البيت، وتمردها على دورها التقليدي المتمثل في رعاية شؤون البيت والأولاد والزوج. فالمرأة الكويتية تشكل الآن العدد الأكبر في جامعة الكويت، وهي تقتحم شتى مجالات العمل بكل جد، وحتى أولئك اللواتي ارتضين بالبيت مقرا ومقاما، تركن متطلبات البيت في أيدي الخدم حتى تربية الأولاد.

بالمقابل ترتفع الدعوة الى ضرورة عودة المرأة الى سابق عهدها، وتبنى دعائم تلك الدعوى على معطيات دينية وأخلاقية، تجعل خروج المرأة نوعا من التعدى على حرمات الدين، مالم يكن خروجا تفرضه الضرورة القصوى. وقد ترتب عن هذه الدعوى وجود حاجز نفسي يفصل بين الجنسين ليس من السهل تجاوزه لذا لاغرابة أن يكون الاختلاط وخاصة في قاعات الدراسة يسبب بعض الارتباك لبعض الطلبة.

مشكلة سلامة السلوك الاجتماعي :

اذا كان السلوك الاجتماعي هو تعبير عن التفاعل الديناميكي بين امكانيات الفرد وامكانيات الآخرين، وهو وسيلة الاتصال والتعامل بين الأفراد في المجتمع الواحد، واذا كان هذا السلوك مضبوطاً بجملة من القواعد التي تعارف عليها المجتمع عبر تراثه الثقافي الطويل، واذا كانت التغيرات الاجتماعية تحدث وتتسارع بشكل مثير بحيث تضع أمام عيني الفرد في الكثير من المواقف تلك القواعد الضابطة للسلوكات الاجتماعية. فانه لاغرابة أن نجد الفرد يتساءل عما اذا كان مايؤديه من سلوكات اجتماعية سليما.

وقد يكون قلق الفرد بخصوص سلوكه الاجتماعي آت من مقارنة يجريها بين الواقع والمثال، بين السلوك كما يمارسه اليوم و بين السلوك الذى يجب أن يمارسه وفقا لما تأمر به الشريعة الاسلامية السمحاء وماتعارف عليه المجتمع. فهل زيارتي لوالدي مرة في الشهر وأحيانا في المناسبات الاجتماعية والدينية فقط هو سلوك اجتماعي سليم؟ وهل تحديد عدد العائلات الصديقة في أضيق نطاق ممكن هو سلوك اجتماعي سليم؟ وهل الوصول الى الهدف بأية طريقة سلوك اجتماعي سليم؟ وهل اغلاق باب بيتي على نفسي في العمارة التي أسكن فيها سلوك اجتماعي سليم؟ هل المجادلة سلوك اجتماعي سليم؟... الخ من

التساؤلات التي تطرح على المشرع التربوى سواء على صعيد المدرسة أو الجامعة، ضرورة الاهتمام بالتربية الاجتماعية الملائمة لروح العصر ومعطيات ثقافتنا العربية الاسلامية.

٤ ــ المجال الدراسي :ــ

كانت المشكلات الخمسة الأولى في المجال الدراسي كالتالي:ــ

ــ أشكو عدم عدل بعض الاساتذة في توزيع الدرجات.
ــ بعض الاساتذة لايستمع الى وجهات النظر المختلفة بصدر رحب.
ــ يضايقني نظام الانذارات المتبع حاليا في الجامعة.
ــ يضايقني التوزيع غير العادل للطلبة على المقررات المطروحة.
ــ يزعجني تأخرى الدراسي في مادة أو أكثر.

كما هو واضح تنصب مشكلات طلبة الجامعة الرئيسية على ثلاثة محاور:ــ

أ ــ الاستاذ سواء في تقويمه للطلبة أو في طريقة ادارته للحوار في قاعة الدراسة.
ب ــ الكيفية التي يتم بها توزيع الطلبة على المقررات المطروحة، وكذلك الكيفية التي يوضح بموجبها الطالب على قائمة الانذار.
جـ ــ التأخر الدراسي الناتج عن الرسوب أو عدم وجود مواد مطروحة أو شعب مفتوحة لمادة معينة.

وسواء بالغ الطالب في ابراز هذا النوع من المشكلات أو كان يدافع عن ذاته وهو يحمل الاستاذ والنظام الدرارسي الجامعي بشكل عام ماقد يواجهه من اضطراب دراسي، فان هذه المحاور الثلاث جديرة بالعناية من أطراف العملية التربوية في الجامعة كل في حدود اختصاصه حتى نتلافى بعض نقاط الضعف في العملية التدريسية بشكل عام.

٥ ــ المجال الارشادى :ــ

أما المشكلات الخمسة الأولى والخاصة بالمجال الارشادي فكانت كالتالي:ــ

ــ تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والاضافة.
ــ أشعر ببعد المواد الدراسية عن شؤون الحياة اليومية والمهنية.
ــ أحب أن أكسب مزيدا من الخبرة العملية في مهنتي.
ــ أرغب في فهم نظام المقررات بصورة أوضح.

ـــ أشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني في تكوين أسرة جديدة.

جاءت المشكلات الأربعة الأولى لتعبر عن حاجة الطالب الجامعي الى الارشاد التربوى الذي من المفروض أن يساعده في مواجهة مايفرزه النظام الدراسي في الجامعة من مشكلات على رأسها مشكلات التسجيل وما تسببه من ارباك للطالب والمرشد على حد سواء لدرجة تزعزعت معها ثقة الطالب بمرشده بعد أن رأى أن مايتلقاه من ذلك المرشد من نصائح تسقط كلها عندما يتوجه الطالب الى قاعة التسجيل. ولما كان نظام المقررات يقوم أساسا على الاختيار الحر للطالب و بالتالي تحمله لمسؤولية ذلك الاختيار. فان أى خطأ في فهم متطلبات هذا النظام يؤدى الى الارباك الدراسي لدى الطالب.

أما احساس الطالب ببعد المواد الدراسية عن الواقع العملي للحياة فهو قضية خطرة لما لها من أثر سلبي على دفع الطالب للتحصيل الدراسي، وتتطلب من المخطط التربوى الاستماع لوجهة النظر هذه ومراجعة المناهج الدراسية بشكل دورى، والانتباه الى ضرورة التركيز على اكساب الطالب الجامعي من الخبرات مايؤهله لمواجهة الحياة العملية مستقبلا.

أما المشكلة الأخيرة فهي تعبر عن حاجة الطالب الجامعي الى نوع آخر من الارشاد ألا وهو الارشاد الاسرى، الذي يقدم له مايحتاجه من توجيهات تأخذ بيده وتؤهله لتكوين حياة أسرية أكثر استقرارا وأمنا. كما يمكن لهذا النوع من الارشاد أن يساعد الطالب في حل ماقد يواجهه من مشكلات أسرية ابان دراسته، أو مايواجهه من مشكلات اذا ماكان متزوجا.

وفي اعتقادنا أن الحاجة ماسة الى الارشاد الأسرى والارشاد النفسي كما هي ماسة للارشاد التربوي، والتوجيه المهني. حتى تتكامل العملية التربوية التي تؤديها الجامعة لطلبتها. كما أن تشتت الخدمات الارشادية مابين مكاتب التوجيه والارشاد ومكاتب الاشراف الاجتماعي وادارة الرعاية الاجتماعية وعمادة شئون الطلبة والارشاد والتوجيه بكلية التربية يفقد تلك الخدمات الكثير من فاعليتها مما يجعل التفكير في انشاء ادارة للخدمات الارشادية على مستوى الجامعة أكثر ضرورة والحاحا..

خلاصة نتائج الجدول رقم (٧) :ــ

يمكننا استخلاص النتائج التالية:ــ

تحددت المشكلات الخمسة الأولى لكل مجال من مجالات المشكلات. وكشفت تلك المشكلات عن:

١ ــ بعض الطلبة الجامعيين يعانون القلق و يعبرون عنه بالأعراض التاليه:ــ
أ ــ أعراض جسمية كالصداع، واضطراب النوم، وضعف النظر، والاجهاد السريع.
ب ــ أعراض عقلية كالسرحان وعدم القدرة على التركيز والنسيان.

٢ ــ تتنوع مصادر القلق لدى الطالب الجامعي. من هذه المصادر:ــ
نظام الامتحانات، المفهوم السلبي لذاته لدى الآخرين، مشكلة الزواج من الشخص المناسب، ازدحام الأفكار، مشاكل الوطن العربي، الأعمال السيئة، الواسطة، التهافت على جمع المال، نمط العلاقات داخل الأسرة، التعصب الاجتماعي، الاختلاط، نمط العلاقة بين الطالب والاستاذ، الاضطراب الدراسي.

٣ ــ الطالب الجامعي بحاجة ماسة الى التوجيه والارشاد و بشكل خاص هو بحاجة الى:
أ ــ الارشاد التربوي .
ب ــ الارشاد النفسي.
جـ ــ الارشاد الأسرى .
د ــ التوجيه المهني .

٢ ــ المشكلات التي زادت نسبة انتشارها عن ٣٥ ٪ (١)

أ للعينية الكلية

يستعرض هذا الجزء من الدراسة المشكلات التي زادت نسبة انتشارها عن ٣٥٪، آخذين بعين الاعتبار ترتيب مجالاتها الذي يبينه الجدول رقم (١).

---

١ ــ انظر الملحق رقم (٥) .

١ ــ مشكلات المجال الارشادي:ــ

يبين الجدول رقم (٨) مشكلات المجال الارشادى ومجموع تكراراتها والنسبة المئوية لتلك التكرارات.

الجدول رقم (٨)

يبين مشكلات المجال الارشادي وتكراراتها والنسب المئوية لتلك التكرارات والرتب

الرقم الأصلي للمشكلة	المشكلة	التكرارات	٪	الرتب
٥	تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والاضافة.	١٥١	٥١ر٠١	١
١٣	أشعر ببعد المواد الدراسية عن شئون الحياة اليومية والمهنية.	١٤٥	٤٨ر٩٩	٢
٨	أحب أن أكسب مزيدا من الخبرة العملية في مهنتي	١٤٤	٤٨ر٦٥	٣
٤	أرغب في فهم نظام المقررات بصورة أوضح.	١٣٦	٤٥ر٦٤	٤
٢	أشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني عند تكوين أسرة جديدة.	١٣٥	٤٥ر٦١	٥
٢٠	يحابي أساتذتي بعض الطلبة دون البعض الآخر.	١٣٥	٤٥ر٦١	٥م
١٥	تنقصني المعلومات عن برامج التدريب المتاحة واللازمة لكل مهنة.	١٣٤	٤٥ر٢٧	٧
٣	أرغب في الاستزادة من العلوم المهنية	١٢٣	٤١ر٥٥	٨
١	أشعر أحيانا بحاجتي الى من يوجهني في بعض الأمور	١١٩	٤٠ر ٢	٩
١٧	أحتاج الى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من أثق به.	١٠٧	٣٦ر١٥	١٠
٧	أود أن أزيد معلوماتي عن فرص العمل المتاحة	١٠٦	٣٥ر٨٢	١١
١٨	أشعر بالقلق بخصوص المستقبل المهني بعد التخرج.	١٠٥	٣٥ر٤٧	١٢

توضح هذه النتائج التالي :

١ ــ ان المشكلات الخمسة الأولى والتى تحدثنا عنها آنفا منتشرة بين **أفراد عينة البحث** بنسبة تتراوح مابين ٦١ر٤٥ و ٠١ر٥١٪.

٢ ــ المشكلات السبعة التي تلي تتراوح نسبة انتشارها مابين **٤٧ر٣٥ و٦١ر٤٥٪** وتكشف عن حاجات الطالب الارشادية التالية:

أ . التوجيه المهني (المشاكل ١٥ ، ٣ ، ٧ ، ١٨)
ب . الارشاد الديني (المشكلة رقم ١) .
جـ . الارشاد النفسي (المشكلة رقم ١٧)

٣ — المشكلة رقم (٢٠) تدخل في اطار التعامل اليومي بين الطلبة وأساتذتهم ولاشك أن الارشاد الأكاديمي لابد أن يعاون بشكل أو بآخر في التقليل من الاحساس السلبي للطالب نحو اساتذته.

ان المشكلات السبعة الأخيرة تطرح مجموعة من التساؤلات التي لابد للمشرع التربوى في الجامعة من محاولة الاجابة عليها.

١ — كيف نستطيع أن نبني علاقة ايجابية بين الطالب والاستاذ؟
٢ — كيف يمكن للمؤسسات الثقافية ومركز المعلومات والادارة العامة للاعلام والتوجيه من تزويد الطالب بكل مايحتاج اليه من معلومات مهنية؟
٣ — من هي الجهة الموكول اليها أداء الارشاد الديني، وهل يمكن التفكير في انشاء مثل هذه الجهة في اطار ادارة عامة للارشاد والخدمة الاجتماعية تابعة لعمادة شئون الطلبة؟
٤ — هل فكرت الجامعة في انشاء المؤسسات التي تكسب ثقة الطالب وتجعله يتوجه اليها و يستنيرها في مشكلاته الشخصية؟
٥ — كيف تستطيع الجامعة التقليل من قلق الطالب على مستقبله المهني بعد التخرج؟ وهل هناك خطة تربط بين حاجات المجتمع للوظائف والمهن المختلفة والأعداد المتوقع تخرجها من الجامعة؟

٢ ــ مشكلات الجانب القيمي من المجال النفسي والتي تزيد نسبة انتشارها عن ٣٥٪:ــ

الجدول رقم (٩)

يبين مشكلات الجانب القيمي وتكراراتها والنسب المئوية لتلك التكرارات

الرقم الأصلي للمشكلة	المشكلات	التكرارات	٪	الرتب
١٣	يشغلني كثيرا مستقبل وطننا العربي.	٢٢٧	٧٦٫٦٩	٢
١٤	تزعجني الاخطار التي تهدد السلام العالمي	٢٢١	٧٤٫٦٦	٣
٤	اتضايق من الاعمال السيئة التي يقوم بها زملائي (زميلاتي).	١٩٣	٦٥٫٢٠	٤
١٨	يضايقني امر الوساطة المتفشية في مجتمعنا	٢٣٠	٧٧٫٧٠	١
١١	يضايقني التهافت على جمع المال كهدف للحياة	١٣٢	٤٤٫٥٩	٥
١	يشغلني عدم انتظامي في اقامة الشعائر الدينية	١٢٠	٤٠٫٥٤	٦
٣	يقلقني التعصب الديني	١٠٤	٣٥٫١٣	٨
١٩	اخشى المستقبل واعمل له الف حساب	١١١	٣٧٫ ٥	٧

يتضح من هذا الجدول الملاحظات التالية:ــ

١ ــ الانتشار الواسع للمشكلات القيمية الأربعة الأولى والتي تعبر كما ذكرنا سابقا عن القيم السياسية والأخلاقية لدى الطالب الجامعي حيث تراوحت نسبة الانتشار مابين ٦٥٫٢ و٧٧٫٧٪ وهذا مؤشر دال على مدى التزام الطالب الجامعي ووعيه بقضايا مجتمعه ووطنه.

٢ ــ المشكلة رقم ١٨ تحتل الرتبة الأولى من حيث نسبة انتشارها التى تصل الى ٧٧٫٧٪ وهذا مؤشر خطر من حيث دلالته على مدى انتشار ظاهرة الواسطة في المجتمع ومدى احساس الطالب الجامعي بفداحة ضرر هذه الظاهرة.

٣ — المشكلتان رقم (١ ، ٣) تعبران عن القيمة الدينية لدى الطالب الجامعي فهو من جهة متضايق لعدم انتظامه في اقامة الشعائر الدينية، ومن جهة أخرى قلق بخصوص التعصب الديني (نسبة الانتشار ٥٩ر٤٤ ، ٥٤ر٤٠٪) وهذا يعني أن الطالب الجامعي يتوجه نحو الدين الاسلامي الحنيف، و يتطلع الى الالتزام بأوامره واقامة شعائره دونما مغالاة، فهو ميال لأخذ الدين في سماحته و يسره.

٤ — ٥ر٣٧٪ من أفراد العينة قلقون على مستقبلهم. وقد نجد مايبرر هذا القلق في ظواهر كثيرة سياسية واقتصادية واجتماعية، فالأخطار التي تهدد سلامة الوطن العربي، والصراعات الدولية المهددة للسلام العالمي، وتشابك المصالح المتضاربة للدول الكبرى في منطقة الخليج، والحرب العراقية الايرانية وكساد سوق النفط، وانهيار سوق المناخ، وتزايد أعداد الوافدين من العرب ومن وغير العرب والسلوك الاستهلاكي المتنامي مع مرحلة الرفاهية القصوى، و بروز بعض الانحرافات الاجتماعية كالعصابات والسرقات، وتحطيم الممتلكات العامة.. الخ كل ذلك يجعل بعض الطلبة يفكرون جديا في مستقبلهم.

بالمقابل فان الدولة تحرص على تأمين مستقبل الأجيال بالادخار والبحث عن بدائل للسوق النفطية وذلك بالاهتمام بالاستثمارات العالمية والعربية، وكذلك تهتم بترشيد المواطنين وتحضيرهم لمرحلة مابعد الرفاهية الزائدةو وتحاول ضبط أعداد المواطنين والمقيمين، و بناء جيش وطني قوى، وتنشيط الحركة الصناعية البتروكيماو ية.. الخ من اجراءات لاشك وأنها من المفروض أن تخفف من غلواء الخوف والقلق من المستقبل.

٥ — ان معايشة الطالب الجامعي لكل هذه المحبطات، واحساسه باخطارها لاشك سيؤثر على نفسيته و يضعف بشكل أو بآخر قدرته على التحصيل الجامعي. فصاحب الفكر المشتت بين هموم الوطن وقضايا المجتمع كيف له أن يعطي كل امكانياته العقلية للدراسة الجامعية.

٣ ــ مشكلات المجال الدراسي التي تزيد نسبة انتشارها عن ٣٥ ٪:ــ

الجدول رقم (١٠)

يبين مشكلات المجال الدراسي وتكراراتها والنسبة المئوية لتلك التكرارات والرتب

الرقم الأصلي للمشكلة	المشكلات	التكرارات	٪	الرتب
٤	أشكو عدم عدل بعض الاستاذه في توزيع الدرجات	١٦١	٥٤ر٣٩	١
١٩	بعض الاساتذة لايستمع لوجهات النظر بصدر رحب .	١٥٣	٥١ر٦٩	٢
٢	يضايقني نظام الانذارات المتبع حاليا في الجامعة.	١٤٢	٤٧ر٩٧	٥
١٦	يضايقني التوزيع غير العادل للطلبة والطالبات على المقررات المطروحة	١٣٥	٤٥ر ٦	٦
١	يزعجني تأخرى الدراسي في مادة أو أكثر	١٢٦	٤٥ر٥٦	٨
١٧	يضايقني اجباري على الدراسة في كلية لم اكن أرغب فيها.	١٢١	٤٠ر٨٨	٩
١٥	تقلقني بعض القيود التي يفرضها نظام التحويل في بعض الكليات.	١٢٠	٤٠ر٥٤	١٠
١٣	بعض أساتذتي لايشرحون الدرس جيداً	١٥٢	٥١ر٣٥	٤
١٤	تواجهني قلة المواد الدراسية المقدمة في الفصل الدراسي الواحد.	١٠٧	٣٦ر١٥	١١
٥	يضايقني عدم تشجيع بعض الاساتذة لي	١٢٩	٤٣ر٥٨	٧
٨	تزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في الجامعة وفقا لمعدلاتهم في الشهادة الثانوية .	١٦١	٥٤ر٣٩	١

و يتضح من هذا الجدول طبيعة المشكلات في هذا المجال والتي يمكن ايجازها على النحو التالي:ـــ

١ ـــ المشكلات ٤، ١٩، ١٣، ٥، والتي تراوحت نسبة انتشارها مابين ٥٨ر٤٣ و٣٩ر٥٤٪ تتعلق بموقف الطالب الجامعي من أساتذته. وهو موقف سلبي بشكل عام. وقد سبق أن أشرنا الى أنه رغم مبالغة الطالب في هذا الموقف الا أن هذا لايمنع من توجيه دعوة عامة للاساتذة لمراجعة مواقفهم من طلبتهم ومحاولة تلافي بعض السلبيات مثل: عدم العدل في توزيع الدرجات، عدم الاستماع لوجهات النظر برحابة صدر، عدم الشرح الكافي للمادة، عدم تشجيع الطالب.

٢ ـــ المشكلات : ٢، ٨، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧ تتصل بالنظام الدراسي في الجامعة المبني على نظام المقررات مما يتطلب ضرورة مراجعة النظام لتلافي مايفرزه أحيانا من سلبيات، وقد درست المشكلة رقم (٢) وأدخل عليها التعديل الملائم.
كما أن ادارة التسجيل تحاول تلافي المشكلة رقم ١٤، ١٥، ١٧، وما يجعلنا نأمل في التقليل من آثارها على الطالب الجامعي.

٣ ـــ المشكلة رقم (١) يعانيها ٥٦ر٤٥٪ من أفراد العينة. وهذا يعني أن الاضطراب الدراسي مشكلة لابد من الاهتمام بالتقليل من نسبة انتشارها ودراسة العوامل والأسباب الكامنة وراءها ووضع الحلول المناسبة لها مع ضرورة مراعاة ميول الطلبة واستعداداتهم عند التحاقهم بالجامعة وأن يتم توزيعهم على كليات الجامعة المختلفة وفقا لرغباتهم واستعداداتهم وليس وفقا للمعدل الدراسي بالثانوية العامة فقط. فلابد أن تتوفر الاختيارات والاساليب الشخصية التي يمكن من خلالها مساعدة الطالب على اختيار التخصص المناسب لقدراته واستعداداته وميوله. مع ضرورة العمل على تنويع المقررات الدراسية بما يمكن ان يقابل مابين الافراد من فروق فردية. وضرورة مراعاة مشكلات التسجيل والسحب والاضافة باعتبار انها كلها عوامل تلعب دروها في احداث الاضطرابات الدراسية عند طالب الجامعة.

٤ ــ مشكلات الجانب المعرفي والجانب الانفعالي :

جدول رقم (١١)

يبين مشكلات الجانب المعرفي والجانب الانفعالي من المجال النفسي وتكرارات تلك المشكلات ونسبها المئوية وترتيبها

الجانب	الرقم الأصلي للمشكلة	المشكلات	التكرارات	٪	الرتب
المعرفي	٢٠	تقلقني رغبتي في الحصول على درجات ممتازة.	١٥٨	٥٣٫٣٨	٢
	١٥	أخاف من الاختبارات المفاجئة	١٦٠	٥٤٫٠٥	١
	٤	أنسى كثيرا .	١٠٤	٣٥٫١٣	٣
الانفعالي	٩	تقلقني اهانة الآخرين لي.	١١٦	٣٩٫٢	١
	١٩	أغضب بسهولة	١٠٦	٣٥٫٨	٢

و يتضح من هذا الجدول أن مشكلات هذين المجالين ذات سعة **الانتشار ٣٥٪** فأكثر تتركز في خمس مشكلات. ففي الجانب المعرفي نجد أن القلق الناجم عن الاختبارات المفاجئة والرغبة في الحصول على درجات ممتازة قد بلغ نسبة انتشارها ٥٣٫٣٨ و ٥٤٫٠٥٪ على الترتيب. أى أن أكثر من نصف عينة البحث يعانون من هذا القلق. أما النسيان فيعانيه حوالي ٣٥٫١٣٪ .

أما مشكلات الجانب الانفعالي فلم نجد سوى مشكلتين هما القلق من اهانة الآخرين أو توقع مثل هذه الاهانة، وكانت نسبة انتشار هذه المشكلة ٣٩٫٢٪، أما سهولة الغضب والتي يعانيها ٣٥٫٨٪ فهي كما ذكرنا سمة عامة من سمات مرحلة النمو التي

يجتازها الطالب الجامعي، ونتاج متفق مع نمط التربية الذي تقدمه مرحلة الرفاهية والذي ينتج ابناء مدللين يتشاورن بسهولة و يسر، يصعب عليهم كبح جماح غضبهم.

٥ ــ مشكلات البيت والأسرة : التي زادت انتشارها عن ٣٥٪.

جدول رقم (١٢)

يبين مشكلات البيت والأسرة وتكراراتها ونسبها المئوية وترتيبها.

الرقم الأصلي للمشكلة	المشكلات	التكرارات	٪	الرتب
٢	يضايقني ظاهرة انتشار الطلاق في المجتمع.	٢٠٨	٢٧ر٧٠	١
٤	أجد صعوبة في مناقشة الموضوعات الشخصية مع أى من الوالدين.	١١٤	٥١ر٣٨	٢
٣	غالبا ماتتعارض آرائي مع آراء والدي أو احدهما.	١٠٦	٨ ر٣٥	٣

بلغ عدد المشكلات التي زادت نسبة انتشارها عن ٣٥٪ ثلاث مشكلات فقط.

وقد تحدثنا عن هذه المشكلات آنفا، والملاحظ هنا أن ٢٧ر٧٠٪ من أفراد العينة متضايقون من انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع، وهذا يعني أن تلك الظاهرة حادة وتهدد بجد الكثير من الأسر، ولاشك أنها من الظواهر الاجتماعية التي تحتاج الى مزيد من الدراسة والمعالجة من أجل حماية الأسرة من الانهيار والتفكك.

خلاصة نتائج العينة الكلية :

يمكننا اجمال نتائج العينة الكلية بخصوص المشكلات التي زادت نسبة انتشارها عن ٣٥٪ فيما يلي:ــ

١ ـــ **المشكلات ذات الأرقام : ٢٠، ١٥، ٣، ١، ١٧، ٧، ١٨ من المجال الارشادي تكشف عن الحاجات الارشادية التالية.**

التوجية المهني، الارشاد الديني ، الارشاد النفسي.

٢ ـــ القيم السياسية والأخلاقية والدينية لدى الطالب الجامعي **تجعله يعاني مشكلات** ذات علاقة وثيقة بتلك القيم.

٣ ـــ الموقف السلبي الذي يطبع العلاقة بين الطلبة وأساتذتهم بوجه عام ومشاكل نظام المقررات، والاضطراب الدراسي تشكل في مجملها أبرز المشكلات الدراسية لدى الطالب الجامعي.

ب ــ متغير الجنس (ذكور ــ اناث):

نعرض فيما يلي النتائج التي توصل اليها البحث من خلال المقارنة بين استجابات الذكور والاناث وذلك لتحديد المشكلات التي زادت نسبة انتشارها عن ٣٥ ٪ .

١ ــ مشكلات المجال الارشادي :

الجدول رقم (١٣)

يبين مشكلات الذكور والاناث وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

الرقم الاصلي مشكلة	ذكور: المشكلة	التكرار	٪	الرتب	الرقم الاصلى المشكلة	اناث: المشكلة	التكرار	٪	الرتب
٤	أرغب في فهم نظام المقررات بصورة واضحة	٣١	٤٥	١	٥	تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والاضافة	١١٩	٥٢ر٤	١
١٥	تنقصني المعلومات عن برامج التدريب المتاحة اللازمة لكل مهنة .	٣١	٤٥	٢	٢٠	يحابي أساتذتي بعض الطلبة دون البعض الآخر	١١٩	٥٢ر٤	٢
٥	تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والاضافة	٢٧	٣٩ر١	٣	٤	أرغب في فهم نظام المقررات بصورة أوضح	١١٨	٥٢	٣
٨	أحب أن أكتسب مزيدا من الخبرة العملية في مهنتي	٢٧	٣٩ر١	٤	٢	أشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني في تكوين أسرة جديدة.	١١٦	٥١ر١	٤
١٧	أحتاج الى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من أثق بهم	٢٧	٣٩ر١	٥	١٣	أشعر ببعد المواد الدراسية عن شئون الحياة اليومية.	١١٠	٤٨ر٤	٥
٣	أرغب في الاستزادة من العلوم المهنية.	٢٦	٣٨	٦	٨	أحب أن اكتسب مزيدا من الخبرة العملية في منتهى	٩٩	٤٤	٦
١٤	أحتاج أن أشغل وظيفة بعض الوقت لأحصل على مصروفي	٢٦	٣٨	٧	١٩	أتمنى لو كان اساتذتي أكثر فهما لي	٩٨	٤٣ر١٧	٧
٣٠	يحابي أساتذتي بعض الطلبة دون البعض الآخر	٢٦	٣٨	٨	١	أشعر أحيانا بحاجتي الى من يوجهني في بعض الامور الدينية .	٩٦	٤٢ر٣	٨
٢	أشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني عند تكوين أسرة جديدة.	٢٥	٣٦ر٢	٩	١٥	تنقصني المعلومات عن برامج التدريب المتاحة واللازمة لكل مهنة .	٩٦	٤٢ر٣	٩
٧	أود أن أزيد معلوماتي عن فرص العمل المتاحة.	٢٥	٣٦ر٢	١٠	٣	أرغب في الاستزادة من العلوم المهنية	٩٤	٤١ر٤	١٠
					١٧	احتاج الى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من أثق به.	٨٥	٣٧ر٤	١١
					٧	لاأجد شيئا نافعا أفعله خلال العطلة	٨٤	٣٧ر٠	١٢

و يتضح من هذا الجدول التالي:ــ

١ ــ أن هناك اتفاق في ثمان من المشكلات الأكثر انتشارا بين الذكور والاناث:

(٤، ١٥، ٥، ٨، ١٧، ٣، ٢٠، ٢) وان اختلف الترتيب والنسبة المئوية لدى المجموعتين وتكشف هذه المجموعة من المشكلات عموما عن حاجة الطالب للارشاد في النواحي التالية:

ــ الارشاد التربوي (٤، ٥، ٢٠، ١٣، ١٩)

ـــ التوجيه المهني (١٥، ٨، ٣، ٧، ١٤، ١٦)
ـــ الارشاد النفسي (١٧)
ـــ الارشاد الأسري (٢)

وتؤكد هذه النتيجة على أن المجال الارشادي بحاجة الى وقفة طويلة وتخطيط منظم مع الجهات المختلفة المعنية بأمر الارشاد بصفة عامة وهو ماسبق أن ناقشناه عند الحديث عن مشكلات الارشاد الأكثر انتشارا لدى العينة الكلية بصورة عامة.

٢ ـــ هناك مشكلات خاصة بالاناث دون الذكور وهي :ـــ

ـــ أشعر أحيانا بحاجتي الى من يوجهني في بعض الأمور الدينية.
ـــ أشعر ببعد المواد الدراسية عن شئون الحياة اليومية والمهنية.
ـــ أتمنى لو كان أساتذتي أكثر فهما لي.
ـــ لاأجد شيئا نافعا أفعله خلال العطلة الصيفية.

ان هذه المشكلات تبرز بشكل واضح حاجة الاناث الى الارشاد الديني، تلك الحاجة التي تعبر عن تلك الصحوة الدينية التي نشهدها حاليا في رحاب الجامعة بشكل خاص وفي المجتمع الأكبر بشكل عام. كما أنهن بحاجة الى الارشاد النفسي لمعاونتهن فيما تواجهه الفتاة في مجتمعاتنا من احباط كما أنهن بحاجة ماسة لمن ينتفع بطاقاتهن ابان العطلة الصيفية حيث لاتجد الفتاة ماتفعله في وقت فراغها مما يخلق لديها الملل والسأم و يعطل طاقاتها. يضاف الى كل هذا أن الفتاة هي أكثر حساسية من أخيها الفتى نحو الاساتذة، وهي أكثر منه حاجة لتفهم أساتذتها لها ولعلها هنا تعوض أو تريد أن تعوض عما تواجهه في البيت أو في المجتمع من عدم فهم لمتطلباتها.

٣ ـــ هناك مشكلتان خاصتان بالذكور دون الاناث وهي:ـــ

ـــ احتاج لأن أشغل وظيفة بعض الوقت لأحصل على مصروفي.
ـــ أود أن أزيد معلوماتي عن فرص العمل المتاحة.

هاتان المشكلتان تعبران عن رؤية الرجل في مجتمعاتنا الشرقية لذاته من حيث أنه بحاجة للاستقلال الاقتصادي المبكر عن الوالدين، ولعل من أبسط مظاهر هذا الاستقلال

المبكر عن الوالدين، الاستغناء عن طلب المصروف اليومي من الوالد. وتلك ظاهرة ايجابية تكشف عن رغبة الشباب في الاعتماد على نفسه. أضف الى ذلك أن الشغب الشاغل لتفكير الشاب في هذه المرحلة يكمن في تأمين حصوله على عمل بعد التخرج. لذا فهو بحاجة ماسة الى معلومات عن نواحي العمل المتاحة. ولاشك أن قلق الشباب على مستقبلهم الوظيفي له مايبرره فهذا الكم الهائل من الخريجين مع تضاؤل فرص العمل تجعله اكثر قلقا على مستقبله المهني، كما أنها تستدعي ضرورة التخطيط العلمي الدقيق ممن جهة الدولة لمواجهة هذه التطلبات.

٤ ــ كان معامل ارتباط الرتب بين قائمة المشكلات الخاصة بالذكور وتلك الخاصة بالعينة الكلية والواردة فق الجدول رقم (٨) يساوى ١٧٥ر. وهو ارتباط ضعيف جدا. كما يلاحظ فارق ملحوظ في الرتب بين الذكور من جهة والعينة الكلية من جهة أخرى وذلك في المشكلات ذات الارقام التالية: ١٥، ١٧، ٢ والتي نصها:ــ

ــ تنقصني المعلومات عن برامج التدريب المتاحة واللازمة لتلك المهنة.
ــ احتاج الى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من أثق به.
ــ أشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني عند تكوين أسرة جديدة.

كما أنفرد الذكور عن العينة الكلية بالاشارة الى مشكلة رقم (١٤) والتي نصها «احتاج لأن أشغل وظيفة بعض الوقت لأحصل على مصروفي». هذه الملاحظات في جملتها تبين أثر متغير الجنس فيما يتصل بالذكور في ترتيب وتنويع مشكلات الطالب الجامعي.

أما معامل ارتباط الرتب بين قائمة المشكلات الخاصة بالاناث وتلك الخاصة بالعينة الكلية فكان يساوى ٧٦٤ر. وهو ارتباط موجب، كما أن أعلى فارق للرتب بين المشكلات المشتركة في القائمتين يساوى ٣ نقاط فقط الا أن الاناث ينفردن عن العينة الكلية بابراز مشكلتين:

١ ــ أتمنى لو كان أساتذتي أكثر فهما لي.
٢ ــ لاأجد شيئا نافعا خلال العطلة الصيفية.

ولكن بحساب معامل الرتب بين قائمتي الذكور والاناث وجدنا أنه يساوى ٠٩٥ر. وهو ارتباط ضعيف جدا. مما يدل على أن متغير الجنس ذو أثر كبير في ترتيب مشكلات المجال الارشادي.

٢ ـ مشكلات الجانب القيمي :

الجدول رقم (١٤)

يبين مشكلات الذكور والاناث وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

	الذكـــــور	التكرار	٪	الترتيب	الرقم الاصلي	الانـــاث	التكرار	٪	الترتيب
	المشكلة					المشكلة			
١٣	يشغلني كثيرا مستقبل وطننا العربي	٥٣	٦٨	١	١٣	يشغلني كثيرا مستقبل وطننا العربي	١٨٥	٨١ر٥	١
١٨	يضايقني امر الواسطة المتفشية في مجتمعنا	٥٣	٦٨	٢	١٤	تزعجني الاخطار التي تهدد السلام العالمي	١٧٩	٧٨ر٨	٢
١٤	تزعجني الاخطار التي تهدد السلام العالمي	٥٠	٧٢ر٥	٣	١٨	يضايقني امر الواسطة المتفشية في مجتمعنا	١٧٦	٧٧ر٥	٣
٤	اتضايق من الاعمال السيئة التي يقوم بها زملائي	٣٨	٥٥٪	٤	٤	اتضايق من الاعمال السيئة التي يقوم بها زملائي	١٣١	٥٧ر٦٨	٤
١٩	أخشى المستقبل واعمل له ألف حساب	٢٧	٣٩ر١	٥	١٩	اخشى المستقبل والعمل له الف حساب	١١٣	٥٠	٥
١١	يضايقني التهافت على جمع المال كهدف للحياة	٢٥	٣٦ر٢	٦	١١	يضايقني التهافت على جمع المال كهدف في الحياة	١٠٧	٤٧ر١	٦
٢١	افكر كثيرا في مكانتي الاجتماعية	٢٥	٣٦ر٢	٧					

١ ــ يتضح من الجدول رقم (١٤) حقيقة هامة تعبر عن وعي الطالب الجامعي بحقيقة مايجرى حوله على الساحة السياسية العربية والعالمية. و يؤكد هذه الحقيقة تلك النسب المئوية العالية للمشكلات الاكثر شيوعا وانتشارا والتي اختارها الطلبة والطالبات، فمستقبل الوطن العربي (٦٨٪) عند الذكور (و٥ر٨١٪) عند الاناث، ومستقبل السلام العالمي كلها تؤكد قيما سياسية تقلق الطالب في هذه المرحلة وتسبب له كثيرا من المشكلات والتوترات.

٢ ــ وقد احتلت مشكلة الواسطة وتفشيها في المجتمع المرتبتين الثانية لدى الذكور والثالثة لدى الاناث بنسب مئوية هى ٦٨٪، ٥ر٧٧ على التوالي وهذه المشكلة بجانب المشكلة رقم (٤) عند الذكور والاناث تعبران عن قيم اخلاقية يشعر الطلبة ازاءها بكثير من التخوف وعدم الأطمئنان وتؤكد حقيقة هامة هي عدم رضاء الشباب عن هذه السلوكيات وماقد ينشأ عن هذا من صراع نفسى وصراع فكرى لديهم.

٣ ــ وتأتي القيم الاقتصادية (١١،١٩) ضمن المشكلات الاكثر شيوعا بين الشباب وهي نتيجة منطقية لما يحيط بالطالب الجامعي من مؤثرات سياسية واقتصادية واجتماعية وما تعانيه شعوب العالم الثالث من صراعات واحباطات. ولافرق في ذلك بين الذكور والاناث، فالشباب بصفة عامة يشعر بنفس الصراعات، وتنتابه نفس حالات القلق والتوتر.

٤ ــ يلاحظ على الجدول بصفة عامة أن درجة وعى الاناث بالمشكلات السياسية والاقتصادية والاخلاقية اكبر من درجة وعي الذكور وذلك كما يتضح من النسب المئوية للمشكلات لاسيما وأن هناك اتفاقاً كبيراً بين المجموعتين في نوع المشكلات التي يعانونها.

٥ ــ كان معامل ارتباط الرتب بين قائمة المشكلات الخاصة بالذكور وتلك الخاصة بالعينة الكلية والورادة في الجدول رقم (٨) يساوى ٩١٥ر٠ وهو ارتباط موجب وعال و يشير الى ضعف دور الجنس في ترتيب مشكلات الجانب القيمي . ولم يبرز الذكور سوى مشكلة واحدة وهي. «افكر كثيرا في مكانتي الاجتماعية».

أما معامل ارتباط الرتب بين قائمة المشكلات الخاصة بالاناث وتلك الخاصة بالعينة الكلية فيساوى ٦٥٧ر٠ وهو ارتباط موجب فقط. فقد كان فارق الرتب يساوى نقطتين في المشكلتين المشتركتين رقم ١٨ و ١٩. ولم تبرز الاناث أية مشكلة خاصة بهن ولقد كان معامل ارتباط الرتب بين قائمتى الذكور والاناث يساوى ٩٤٣ر٠ وهو ارتباط موجب وعال. وعليه فان اثر متغير الجنس في مشكلات الجانب القيمي سواء من حيث الترتيب او النوعية يكاد يكون معدوما.

٦ — انفرد الذكور بمشكلة واحدة هي رقم (٢١) ونصها «**افكر كثيرا في مكانتي الاجتماعية**». وهذه المشكلة تعكس العقلية التي مازال ٢ر٣٦٪ من افراد العينة الذكور يفكرون بها. وهي امتداد للتفكير التقليدي الذي يقيم وزنا للحسب والنسب ويجعله في المقام الاول. ان هذه القيمة الاجتماعية لدى الشاب لم تتأثر كثيرا بروح العصر الذي يعلى من قيمة العمل و يمجد الدور الانتاجي للفرد والدرجة العلمية التى وصل اليها ومساهماته في تطوير وطنه. ونأمل ان يصل الشباب الى قناعة بأن المكانه الاجتماعية تتحدد من خلال الانجاز العلمى والعملي للفرد وليس من خلال الانتساب العائلي او الطائفي او القبلي.

٣ ـ مشكلات المجال الدراسي :

الجدول رقم (١٥)

يبين مشكلات الذكور والاناث وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

الرقم الأصلي	ذكور — المشكلة	تكرار	٪	الترتيب	الرقم الاصلي	اناث — المشكلة	التكرار	٪
٨	تزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في الجامعة وفق معدلاتهم في الشهادة الثانوية.	٣٢	٤٦٫٤	١	٨	تزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في الجامعة وفقا لمعدلاتهم في الشهادة الثانوية	١٣٢	٥٨٫١٤
١٧	يضايقني اجباري على الدراسة في كلية لم اكن أرغب فيها.	٢٨	٤٠٫٥	٢	٢	اشكو عدم عدل بعض الاستاذه في توزيع الدرجات	١٢٨	٥٦٫٣
٢	يضايقني نظام الانذارات المتبع حاليا في الجامعة	٢٧	٣٩٫١	٣	١٩	بعض الاساتذة لايستمع لوجهات النظر المختلفة بصدر رحب .	١١٨	٥٣
١٩	بعض الأساتذة لايستمع لوجهات النظر المختلفة بصدر رحب	٢٦	٣٨	٤	١٣	بعض اساتذتي لايشرحون الدرس جيدا	١١٧	٥١٫٥
٤	أشكو عدم عدل بعض الاساتذه في توزيع الدرجات	٢٥	٣٦٫٢	٥	١٦	يضايقني التوزيع غير العادل للطلبة والطالبات على المقرارت المطروحة.	١١١	٤٩
١٦	يضايقني التوزيع غير العادل للطلبة والطالبات على المقررات المطروحة.	٢٥	٣٦٫٢	٦	٢	يضايقني نظام الانذارات المتبع حاليا في الجامعة	١٠٤	٤٦
١٨	يقلقني نظام التقويم الدراسي المتبع في الجامعة	٢٥	٣٦٫٢	٧	٥	يضايقني عدم تشجيع بعض الاساتذة لي	١٠٢	٤٥
					١٥	تقلقني بعض القيود التي يفرضها نظام التحويل في بعض الكليات.	٩٩	٤٤
					١٧	يضايقني اجبارى على الدراسة في كلية لم اكن ارغب فيها.	٩٨	٤٣٫٢
					١	يزعجني تأخرى الدراسي في مادة أو أكثر	٩٦	٤٢٫٣
					٣	احس بعدم التجاوب مع بعض الاساتذه	٩٦	٤٢٫٣
					٢٠	اشك في ان تكسبني دراستي الجامعية القدرة على التفكير العلمي المنظم.	٩٣	٤١
					١٤	تواجهني قلة المواد الدراسية المقدمة في في الفصل الدراسي الواحد.	٨٣	٣٦٫٦

من الجدول رقم (١٥) يتضح لنا ان هناك تقاربا كبيرا بين المشكلات التي يعاني منها الذكور وتلك التي تعاني منها الاناث وان اختلف ترتيبها ونسبها المئوية.

١ ــ فالمشكلات المرتبطة بعلاقة الطالب باستاذه (١٩، ٤، ١٨) في عينة الذكور والمشكلات (٤، ١٩، ١٣، ٥، ٣) في عينة الاناث توضح مدى خطورة هذه المشكلة وماتسببه للطالب والطالبة على السواء من شعور بالقلق والتوتر وتستدعي منا ضرورة العمل على تلافي مثل هذا الشعور.

٢ ــ والواقع ان معظم الدول المتقدمة في الوقت الحاضر تشترط على الاستاذ الجامعي ضرورة حصوله على بعض الدراسات التربوية التي من شأنها العمل على توضيح طبيعة العلاقة بين الاستاذ والطالب في أية مرحلة من مراحل الدراسة.

٣ ــ بمقارنة قائمة الذكور بقائمة الاناث نلاحظ الآتي :ــ

أ ــ ان الاناث اكثر معاناة من الذكور في المجال الدراسي حيث أشرن الى ثلاث عشرة مشكلة في حين اشار الذكور الى سبع مشكلات فقط.

ب ــ هناك ست مشكلات مشتركة بين الجنسين هي أنتي تحمل الارقام ٨، ١٧، ٢، ١٩، ٤، ١٦. وكلها تنصب على الجوانب التالية. علاقة الطالب بالاستاذ نظام القبول والتسجيل في الجامعة، نظام الانذارات.

جـ ــ المشكلات الدراسية الخاصة بالاناث هي تلك التي تحمل الارقام:
١٣، ٥، ١٥، ١، ٣، ٢٠، ١٤. هذه المشكلات تغطي الجوانب التالية:ــ
١ . الاستاذ .
٢ . نظام التحويل والتسجيل.
٣ . التأخر الدراسي .
٤ . جدوى الدراسة الجامعية في اكساب الطلبة المنهج العلمي:
في حين ان الذكور لم ينفردوا الا بمشكلة واحدة هي المشكلة رقم (١٨) ونصها: يقلقني نظام التقويم الدراسي المتبع في الجامعة.
من هذه المقارنة يتضح لنا دور متغير الجنس في تنويع المشكلات الدراسية.

٣ ــ كان معامل ارتباط الرتب بين قائمة مشكلات الاناث وقائمة مشكلات العينة الكلية الورادة في الجدول رقم (٨) يساوى ٩٣٢ر. وهو موجب وعال جدا و يشير الى عدم تأثير هذا المتغير على رتب المشكلات المشتركة بين كل من الاناث والعينة الكلية. أما من حيث النوعية فقد تفردت الاناث عن العينة الكلية بابراز مشكلتين هما:

ــ أشك في أن تكسبني دراستي الجامعية القدره على التفكير العلمى المنظم.

ــ أحس بعدم التجاوب مع بعض الاساتذه.

وبمقارنة قائمة مشكلات الذكور وقائمة مشكلات العينة الكلية فقط اتضح لنا وجود ست مشكلات مشتركة فقط بين القائمتين. وان فارق الرتب بين المشكلتين رقم ١٧و ٤ هو٧ و ٤ نقاط على الترتيب. أضف الى ذلك ان قائمة الذكور أبرزت مشكلة خاصة بهم وهي رقم (١٨) ولم ترد في قائمة العينة الكلية. كما ان معامل ارتباط الرتب بين قائمتى الذكور والعينة الكلية يساوى (ــ ٠٥ر) مما يدل على مدى تأثير متغير الذكور في ترتيب المشكلات الدراسية بخلاف متغير الاناث الذي لم يؤثر في ذلك الترتيب.

وبحساب معامل ارتباط الرتب بين قائمتي الذكور والاناث وجدنا انه يساوى ٢ر. وهو ارتباط ضعيف مما يؤ يد الدور الفعال لمتغير الجنس في ترتيب مشكلات المجال الدراسي.

٤ ـ مشكلات الجانب المعرفي والجانب الانفعالي من المجال النفسي:ـ

جدول رقم (١٦)

مشكلات الذكور والاناث وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

الجانب	الذكور: الرقم الأصلي	الذكور: المشكلة	الذكور: التكرار	الذكور: ٪	الذكور: الترتيب	الاناث: الرقم الأصلي	الاناث: المشكلة	الاناث: التكرار	الاناث: ٪	الاناث: الترتيب
المعرفي	٢٠	تقلقني رغبتي في الحصول على درجات ممتازة .	٢٧	٤ر٣٩	١	١٥	اخاف من الاختبارات المفاجئة	١٣٠	٣ر٥٧	١
						٢٠	تقلقني رغبتي في الحصول على درجات ممتازة .	١٣٤	٥٩	٢
الانفعالي	٩	تقلقني اهانة الآخرين لي	٢٧	٣٩		١٩	أغضب بسهولة	٨٨	٣٩٪	١
						٩	تقلقني اهانة الآخرين لي	٨٥	٤ر٣٧	٢

و يتضح من الجدول رقم (١٦) مشكلات المجال المعرفي الاكثر شيوعا بين الذكور والاناث وقد اتفقت المجموعتان في مشكلة واحدة وهي رقم (٢٠) وان اختلفت نسبة انتشارها لدى كل منها حيث بلغت ٤ر٣٩٪ لدى الذكور ٥٩٪ لدى الاناث.

وكذلك اضافت الاناث مشكلة اخرى ذات شيوع كبير بينهم وهي مشكلة الاختبارات المفاجئة وكانت نسبة انتشارها ٣ر٥٧٪.

والواقع ان المشكلتين مرتبطتان بعضهما ببعض فالرغبة في الحصول على درجات ممتازة تحتاج الى استعداد كاف لاداء الامتحانات و بالتالى فان الامتحانات المفاجئة قد تحرم الطالبة من تحقيق هدف الحصول على درجات ممتازة.

وتشير هذه النتيجة ايضا الى ظاهرة ملاحظة في المجتمع الجامعي بين الاناث والذكــــور وهو زيادة اقبال وحرص وجدية الفتاة في التحصيل الدراسي عن الفتى. و يظهر ذلك من المشكلة الوحيدة التي اتفقا عليها وعلى النسبة المئوية لانتشارها بينهما.

و يستدعي ذلك ضرورة بحث ودراسة هذه الظاهرة لايجاد الوسائل الافضل التي من شأنها أن تثير حماس ودافعية الطلاب الى التحصيل والمعرفة. لاسيما أن مشكلات الجانب الدراسي قد وضحت لنا بعض المؤشرات المسئولة عن هذا العزوف والمتمثلة في طريقة القبول بالجامعة، ونظام المقررات، ومدى الارتباط بين مايدرسه الطالب ومايحتاجه فعلا في حياته اليومية والعملية.

اما مشكلات الجانب الانفعالي فقد اتفقت المجموعتان على المشكلة رقم (٩) بانها ذات درجة انتشار واسعة تفاوتت نسبتها المئوية عند الذكور (٣٩٪) وعند الاناث (٤ر٣٧٪) الا انه تفاوت بسيط. والواقع ان هذه المشكلة تعبر عن حالة عامة يتخوف منها الشباب في هذه السن بالذات حيث يحاول كل منهم تأكيد ذاتيته واستقلاليته في المحيط الذي يوجد فيه، وهو بحكم السن لم يصل بعد الى درجة من النضج تساعده على اتخاذ القرارات الحكيمة باستمرار، و بالتالي قد يقع في بعض الاخطاء مما يجعله قلقا متخوفا من اهانة الآخرين له.

بمعنى آخر فهي مشكلة تعبر عن حالة قلق يعاني منها الشباب، قد ترجع الى عدم تفهم الكبار المحيطين به الى حاجته الي تحديد الهوية واثبات الذاتة مما يلقي بالمسئولية على

مـن يـتـعـامـلـون مـع شـبـاب هذه المرحلة من ضرورة تفهم حاجاتهم ومساعدتهم على تخطي الصعاب وحالات القلق وليس من خلال الاهانة او اهدار الكرامة.

وقـد اضافت الاناث مشكلة اخرى ذات سعة انتشار تصل بنسبتها الى ٣٩٪ أيضا وهي سرعة الغضب وسهولة الاستثارة. وربما يكون مرجع ذلك ماكشف عنه جانب البيت والاسـرة وهـو يـؤكـد ان مـاتعانيه الفتاة في محيط الاسرة والعلاقات الاسرية اكبر بكثير مما يعانيه الفتى مما قد يكون له اثره على سهولة الاستثارة والغضب عندهن.

٥ ـ مشكلات البيت والأسرة :

جدول رقم (١٧)

يبين مشكلات الذكوروالاناث وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

الذكور: الرقم الأصلي	الذكور: المشكلة	الذكور: التكرار	الذكور: %	الذكور: الترتيب	الاناث: الرقم الأصلي	الاناث: المشكلة	الاناث: التكرار	الاناث: %	الاناث: الترتيب
٠٢	يضايقني انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع .	٦٨	٩٨ر٥	١	٠٤	اجد صعوبة في مناقشة الموضوعات الشخصية مع أي من الوالدين.	١٧٠	٧٥	١
					٢	يضايقني انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع	١٦١	٧١	٣
					٣	غالبا ماتتعارض آراء والداى احداهما	١٣٢	٣٨ر١	٤
					٥	اخاف من اخبار الوالدين عندما أخطىء	١٠٤	٤٦	٥
					١٨	يضايقني بعد والدي عني.	٩٩	٤٤	٦
					١	تضايقني كثرة الخلافات	٩٦	٤٢ر٣	٧
					١٢	افكر كثيرا في مشكلات تكوين اسرة جديدة	٩١	٤٠ر١	٨
					١٧	اشعربأن والدي لايفهماني.	٩٠	٤٠	٩
					٦	لايوجد في البيت من افضى اليه بمشاكلي الجنسية	٨٧	٣٨ر٣	١٠

و يتضح من الجدول رقم (١٧) أن المشكلة رقم (٢) مازالت من اكثر المشكلات شيوعا و يتفق في درجة الاحساس بخطورتها كل من الذكور والاناث. وهي وان جاءت في قائمة الذكور لتعبر عن انها المشكلة الوحيدة لديهم في هذا المجال فاحتلت المرتبة الاولى والوحيدة الا انها جاءت ايضا في المرتبة الثانية عند الاناث لتعبر عن مشكلة من اقوى المشكلات التي يشعر بها المجتمع (٧١٪). وهذا يستدعي ضرورة العمل على ايجاد حل لهذه الظاهرة التي تهدد الافراد وتهدد المجتمع بأسره. فهي مصدر قلق وتوتر للشباب وقد تكون سببا في العزوف عن تكوين الاسرة خوفا من التورط في نفس المشكلة وقد تكون من أسباب القلق والصراع الذي يعانيه الشباب.

والملفت للنظر ان عينة الذكور لم يظهر من استجاباتها أن هناك مشكلات اخرى تشيع بينهم في هذا المجال وربما يوحي هذا بأن الشاب لديه متنفس آخر خارج مجال الاسرة والبيت يستطيع ان يفضي اليه بمشاكله المختلفة وهو شيء غير متوفر للفتاة في مثل هذه البيئة المحافظة، كما انه يوحي بأن الذكور ربما كانت حرية الحركة وابداء الرأى متوفران لهم بصورة اكبر من الاناث.

اما عينة الاناث فقد اظهرت النتائج أن هناك عشرة مشكلات ذات سعة انتشار عالية بين افرادها تتراوح نسبها المئوية بين ٧٥٪ الى ٣٨٪ وقد تركزت معظم هذه المشكلات في جانبين:—

أ — مشكلات خاصة بأسلوب التعامل والاتصال والعلاقة القائمة بين الفتاة ووالديها (٤، ٣، ٥، ١٨، ١٧، ٦).

ب — مشكلات خاصة بعلاقة الوالدين بعضهما ببعض ومايتركه ذلك من آثار تعبر عن نفسها في صورة قلق لدى الفتاة (٢، ١، ١٢).

وسواء كانت مشكلات الفتاة مرتبطة باسلوب وشكل العلاقة بينها و بين والديها أو بشكل العلاقات بين افراد الاسرة فان هذه المشكلات تعبر عن وجود فجوة هائلة بين الآباء والابناء وبحاجة الى ازالتها وافساح المجال لمزيد من التفاهم والتفهم وازالة الحواجز النفسية الموجودة بينهم.

وهنا يأتي دور الارشاد وتظهر اهميته في التخفيف من حدة مثل هذه المشكلات ولذلك تصبح الحاجة ماسة الى لقاءات ارشادية لافراد الاسرة في صورة ندوات أو لقاءات جماعية أو غير ذلك.

الخلاصـــــة :

من خلال النتائج التي حصلنا عليها اثناء عرضنا لدور متغير الجنس في تنويع وترتيب مشكلات الطالب الجامعى والتي زادت نسبة انتشارها عن ٣٥٪ يتبين لنا كيف اثر هذا المتغير ويمكن اجمال اهم هذه التأثيرات فيما يأتي:ـــ

١ ـــ أثّر هذا المتغير في نوعية وترتيب مشكلات المجال الارشادي رغم وجود مشكلات مشتركة بين الجنسين.

٢ ـــ أثّر هذا المتغير كذلك في نوعية وترتيب مشكلات المجال الدراسي لدى كل من الذكور والاناث الا ان الذكور أقوى من تأثير الاناث في ترتيب وتنويع مشكلات هذا المجال.

٣ ـــ لم يؤثر هذا المتغير في نوعية المشكلات القيمية لكلا الجنسين.

٤ ـــ أثّر هذا المتغير بشكل واضح في كم ونوع المشكلات الخاصة بالبيت والاسرة.

٥ ـــ لم يؤثر كثيرا في مشكلات الجانب المعرفي والانفعالي من المجال النفسي.

ج ــ متغير الجنسية :

١ ــ مشكلات المجال الارشادي :ــ

يستعرض هذا الجزء من الدراسة المشكلات التي زادت نسبة انتشارها عن ٣٥٪ لكل من الكويتيين وغير الكويتيين.

جدول رقم (١٨)

يبين مشكلات كل من الكويتيين وغير الكويتيين وتكراراتها ورتبها

الرقم الاصلي	كــــويتي	التكرار	٪	الترتيب	الرقم الاصلي	غير كــــويتي	التكرار	٪	الترتيب
١	تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والاضافة	١٢٧	٥٥٫٢	١					
١٣	اشعر ببعد المواد الدراسية عن شئون الحياة اليومية والمهنية .	١٢٤	٥٤	٢	٨	احب ان اكتسب مزيد من الخبرة العملية في مهنتي	٣٤	٥١٫٥	١
٤	ارغب في فهم نظام المقررات بصورة اوضح	١١٨	٥١٫٣	٣	٢٠	يحابي اساتذتي بعض الطلبة دون البعض الآخر	٢٧	٤١	٢
١٥	تنقصني المعلومات عن برامج التدريب المتاحة او اللازمة بكل مهنة .	١١٦	٥٠٫٣	٤	٥	تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والاضافة .	٢٤	٣٦٫٤	٣
٢	اشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني في تكوين أسرة جديدة .	١١٢	٤٩	٥					
٨	احب ان اكتسب مزيد من الخبرة العملية في مهنتي .	١١٠	٤٨	٦					
٢٠	يحابي اساتذة بعض الطلبة دون البعض الآخر	١٠٨	٤٧	٧					
٣	ارغب في الاستزادة من العلوم المهنية	١٠١	٤٤	٨					
١	اشعر احيانا بحاجتي الى من يوجهني في بعض الامور الدينية .	١٠٠	٤٣٫٥	٩					
١٧	احتاج الى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من اثق به.	٨٨	٣٨٫٢	١٠					
٧	اود ان ازيد معلوماتي عن فرص العمل المتاحة.	٨٧	٣٨	١١					
١٨	اشعر بالقلق بخصوص المستقبل المهني بعد التخرج	٨٣	٣٦٫١	١٢					

و يتضح من الجدول رقم(١٨) ان المشكلات الاكثر انتشارا لدى عينة الكويتيين هي نفسها تلك المشكلات التي ادرجت في قائمة العينة الكلية وان اختلفت نسبها المئوية وترتيبها.

وقد اتفقت عينة الكويتيين مع العينة الكلية في المشكلات الاربعة الاولى (٥، ١٣، ٤، ٢،) وان اختلفت نسبتها المئوية حيث تراوحت نسبة الانتشار المئوية لهذه المشكلة عند العينة الكويتية، بين «٢ر٥٢٪ الى ٤٩٪» في حين تراوحت نسبة الانتشار المئوية لهذه المشكلات عند العينة الكلية بين (٠ر٥١٪ الى ٦١ر٤٥٪).

أما مشكلات غير الكويتيين في المجال الارشادي فقد انحصرت في ثلاث مشكلات فقط وتراوحت نسبها المئوية بين ٥ر٥١٪ الى ٤ر٣٦٪. وتشير هذه المقارنة بين الكويتيين وغير الكويتيين الى ان المشاكل الارشادية لغير الكويتيين اقل منها لدى الكويتيين.

وربما يرجع ذلك الى الظروف التي يعيشها غير الكويتي والتي تفرض عليه في كثير من الاحيان تقبل الامر الواقع وتقبل كل مايقدم له من خدمات و بالتالي لم يتوقع ان تكون هناك خدمات اخرى يجب ان تقدم له وذلك عكس الحال عند الطالب الكويتي.

— و بصفة عامة فقد تركزت مشكلات العينة الكويتية على نفس الجوانب التي اشارت اليها العينة الكلية او عينة الذكور والاناث وهذه الجوانب هي:—

— الارشاد التربوي (١، ٣، ٤).
— الارشاد النفسي (، ٢٠، ١٧).
— الارشاد الديني (١،).
— الارشاد الاسرى (٢)

في حين أن العينة غير الكويتية فقد تركزت مشاكلها الثلاثة على كل من:—

— الارشاد التربوي (٥).
— التوجيه المهنى (٨).
— الارشاد النفسي (٢٠).

هـذا مـن جـهـة ومـن جـهـة اخـرى، فـان متغير الجنسية يؤثر بشكل واضح في تعدد مشكلات هذا المجال (١٢ مشكلة لدي الكويتيين و٣ مشكلات لدى غير الكويتيين). وبحساب معامل ارتباط الرتب بين قائمة مشكلات الكويتيين وقائمة مشكلات العينة الكلية الواردة في الجدول رقم (٨). نجد انه يساوى ٩٢ر٠ وهو ارتباط موجب وعال كما ان هناك تطابق تام من حيث نوعية المشكلات بين القائمتين . وهذا يعنى ان لا اثر لمتغير الجنسية الخاص بالكويتيين على ترتيب او تنويع مشكلات الطالب الجامعي.

اما بخصوص قائمة مشكلات غير الكويتيين فلم نجد سوى ثلاث مشكلات مشتركة بينهم و بين العينة الكلية، مما يبين الدور الذي يلعبه متغير الجنسية فيما يتصل بغير الكويتيين على نوعية مشكلات هذا المجال وعلى الرتب التي احتلتها فالمشكلة رقم (٨) تحتل لدى غير الكويتيين الرتبة الاولى ولدى العينة الكلية الرتبة الثالثة. والمشكلة رقم (٢٠) تحتل الرتبة الثانية لدى غير الكويتيين والرتبة الخامسة لدي العينة الكلية. أما المشكلة رقم (٥) تحتل لدي غير الكويتيين الرتبة الثالثة في حين تحتل الرتبة الأولى لدي العينة الكلية.

٢ ـ مشكلات الجانب القيمي :

جدول رقم (١٩)

يبين مشكلات الكويتيين وغير الكويتيين وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

كويتي: الرقم الأصلي	كويتي: المشكلة	التكرار	٪	الترتيب	غير كويتي: الرقم الاصلي	غير كويتي: المشكلة	التكرار	٪
١٣	يشغلني كثيرا مستقبل وطننا العربي.	١٩٥	٨٤ر٨	١	١٨	يضايقني امر الوساطة المتفشية في مجتمعنا.	٤٢	٦٣ر٦
١٨	يضايقني امر الوساطة المتفشية في مجتمعنا.	١٩٢	٨٣ر٥	٢	١٣	يشغلني كثيرا مستقبل وطننا العربي.	٣٢	٤٨ر٥
١٤	تزعجني الاخطار التي تهدد السلام العالمي.	١٩١	٨٣ر٤	٣	١٤	تزعجني الاخطار التي تهدد السلام العالمي.	٣٠	٤٥ر٥
٤	اتضايق من الاعمال السيئة التي يقوم بها زملائي	١٦٧	٧٢ر٦	٤	٤	اتضايق من الاعمال السيئة التي يقوم بها زملائى (زميلاتي).	٢٦	٣٩ر٤
١١	يضايقني التهافت على جمع المال كهدف للحياة	١١٠	٤٨	٥				
١	يشغلني عدم انتظامي في اقامة الشعائر الدينية	٩٧	٤٢ر٢	٦				
١٩	اخشى المستقبل واعمل له الف حساب.	٩٢	٤٠	٧				
٣	يضايقني التعصب الديني.	٨٦	٣٧ر٤	٨				

ويتبين من هذا الجدول ان هناك اتفاقاً بين المجموعتين فيما يتعلق بالمشكلات الاربعة الاولى وهي (١٨، ١٣، ١٤، ٤) فقد تراوحت النسب المئوية لانتشار مشكلات هذا الجانب عند الكويتيين، بين (٨٤٫٨ الى ٣٧٫٤)، في حين كانت نسبتها عند غير الكويتيين اقل حيث تراوحت بين ٦٣٫٦ الى ٣٩٫٤. وهذه النتيجة بصفة عامة تؤكد ما اشرنا اليه من قبل من وعى الشباب بمشكلات وطنهم العربي، والسلام العالمي.

أما المشكلات (١١، ١، ١٩، ٣،) فقد اختصت بها فقط عينة الكويتيين وهي تعبر عن قيم اقتصادية (١١، ٩) وقيم دينية (١ ، ٣) .

وهذه النتيجة تتمشى في واقع الامر مع طبيعة الامور. فالطالب يدرك المشكلات والاخطار المحيطة بمجتمعه العربي ويدرك اهمية منطقته العربية بالنسبة لدول العالم الطامعة فيها، بجانب الطفرة الاقتصادية التي يعيشها مجتمع الخليج بصفة عامة ودولة الكويت بصفة خاصة ومادت اليه من تكالب وتهافت على جمع المال، والمشكلات الغريبة التي نجمت عن ذلك التكالب... لذلك فهو يخشى المستقبل وما يخبئه له ذلك المستقبل.

كذلك ظهرت القيم الدينية لتحتل جانبا آخر من الصراع والقلق الذي يعانيه الطالب الكويتي بصفة خاصة فقد اظهرت الدراسة حاجة الطالب الى الارشاد الديني لاقامة الشعائر الدينية مما يعني تمسكه بدينه الحنيف وبتعاليمه السمحة، كما اظهرت الدراسة تخوفه من التعصب الديني والتزمت في اقامة مادعا اليه ديننا الكريم.

ولذلك كان من الضروري تخفيف حالات الصراع التي يعانيها الشباب الكويتي والتي لم تظهر كمشكلات لدى الشباب غير الكويتي، وذلك باتاحة الفرص للارشاد الديني البعيد عن التعصب والتزمت في تطبيق الشريعة الاسلامية حتى لايعيش الشباب حالات من القلق والصراع النفسى نتيجة هذه المشاعر.

وبحساب معامل الارتباط بين قائمة مشكلات الكويتيين وقائمة مشكلات العينة الكلية الواردة في الجدول رقم (٩) نجده يساوى ٩٧٦ر. وهو ارتباط موجب وعال جدا. كما ان هناك تطابقا من حيث نوعية المشكلات بين القائمتين.

وبمقارنة قائمة غير الكويتيين بقائمة العينة الكلية نجد ان هناك أربع مشكلات مشتركة فقط وقد حصلت على نفس الرتب. في حين ان العينة الكلية انفردت عن قائمة غير

الكويتيين بأربع مشكلات أخرى. هذا يعني ان متغير الجنسية الخاص بالكويتيين لم يكن له تأثير في ترتيب أو نوعية مشكلات الجانب القيمي، في حين ان عينة غير الكويتيين قد اختلفت من حيث نوعية المشكلات فقط.

وبحساب معامل ارتباط الرتب بين قائمتي الكويتيين وغير الكويتيين وجدناه يساوي ٧ر٠ وهو ارتباط موجب و يشير الى التقارب في ترتيب المشكلات المشتركة بين الفئتين.

٣ ــ مشكلات المجال الدراسي :

الجدول رقم (٢٠)

يبين مشكلات الكويتيين وغير الكويتيين وتكرارتها

الرقم الأصلي	كــويتي المشكلة	التكرار	٪	الترتيب	الرقم الاصلى	غير كــويتي المشكلة	التكرار	٪	الترتيب
٤	اشكو عدم عدل بعض اساتذتي في توزيع الدرجات .	١٣٦	٥٩٫١	١	٨	تزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في الجامعة وفقا لمعدلاتهم في الشهادة الثانوية.	٣٠٣	٥٠	١
١٩	بعض الاساتذة لايستمع لوجهات النظر المختلفة . بصدر رحب .	١٣٣	٥٨	٢	١٣	بعض اساتذتي لايشرحون الدرس جيدا	١٢٩	٤٤	٢
٨	يزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في الجامعة وفقا لمعدلاتهم في الشهادة الثانوية .	١٢٨	٥٦	٣	١٦	يضايقني التوزيع غير العادل للطلبة والطالبات على المقرارت المطروحة.	٢٦	٣٩٫٤	٣
١٣	بعض اساتذتي لايشرحون الدرس جيدا.	١٢٣	٥٣٫٥	٤	٤	أشكو عدم عدل بعض الاساتذة في توزيع الدرجات .	٢٥	٣٨	٤
٢	يضايقني نظام الانذارات المتبع حاليا في الجامعة.	١٢١	٥٢٫٦		١٥	تقلقني بعض القيود التي يفرضها نظام التحويل في بعض الكليات.	٢٤	٣٦٫٤	٥
١٦	يضايقني التوزيع غير العادل للطلبة والطالبات . على المقررات المطروحة.	١٠٩	٤٧٫٤	٦					
١	يزعجني تأخرى الدراسي في مادة أو اكثر.	١٠٨	٤٧	٧					
١٧	يضايقني اجبارى على الدراسة في كلية لم اكن ارغب فيها.	٩٩	٤٣٫٤	٢					
١٥	تقلقني بعض القيود التي يفرضها نظام التحويل في بعض الكليات.	٩٦	٤١٫٧	١٠					
١٤	تواجهنى قلة المواد الدراسية المقدمة في الفصل الدراسي الواحد .	٨٧	٣٧٫٨	٢					

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن هناك احدى عشرة مشكلة واسعة الانتشار تتراوح نسبها المئوية عند مجموعة الكويتيين مابين ١ر٥٩ الى ٨ر٣٧ في حين انخفض عدد هذه المشكلات الى خمس مشكلات فقط عند غير الكويتيين وان تقاربت نسب انتشارها مع المجموعة الكويتية ووصلت مابين ٥٠٪ الى ٤ر٣٦٪.

وعلى الرغم من التفاوت الملاحظ في عدد المشكلات التي ابرزتها العينة الكويتية بالمقارنة بعدد المشكلات التي ابرزتها العينة غير الكويتية الا ان هناك تشابها في مجالاتها وجوانبها الاساسية. فقد تركزت هذه المشكلات بالدرجة الاولى على:

أ ــ مشكلات تتعلق بالعلاقة بين الاستاذ والطالب الجامعي.

ب ــ مشكلات تتعلق بنظام المقررات .

جـ ــ مشكلة القبول بالجامعة .

وعلى العموم فان متغير الجنسية قد تدخل في كم المشكلات الدراسية وكذلك في نوعها حيث تفردت العينة الكويتية بالاشارة الى:

* مشكلة التأخر الدراسي .
* نظام الانذارات .
* عدم الاخذ بعين الاعتبار رغبة الطلبة عند توزيعهم على الكليات المختلفة.
* نوعية العلاقة بين الطالب والاستاذ من حيث:
  ــ انه لايشجع الطالب .
  ــ ولايسمح له بابداء وجهة نظره.

وبحساب معامل ارتباط الرتب بين قائمة مشكلات الكويتيين وقائمة مشكلات العينة الكلية الورادة في الجدول رقم (١٠) نجده يساوى ٩٦٨ر٠ وهذا ارتباط موجب وعال جدا. أما من حيث النوعية فهناك تطابق تام بين القائمين.

وبمقارنة قائمة غير الكويتيين بقائمة العينة الكلية نجد ان عدد المشكلات المشتركة هو خمسة فقط بينها فوارق في الرتب تصل أحيانا الى ٥ نقاط. في حين ان قائمة العينة الكلية ابرزت ست مشكلات اضافية بالنسبة لقائمة غير الكويتيين.

وبحساب معامل ارتباط الرتب بين قائمتى غير الكويتيين والعينة الكلية وجدناه يساوى (٠٥ر٠) وهو ارتباط ضعيف جدا مما يدل على ان متغير الجنسية الخاص بغير الكويتيين يلعب دورا أساسيا في ترتيب المشكلات الدراسية وكذلك في نوعيتها.

أما معامل ارتباط الرتب بين قائمتي الكويتيين وغير الكويتيين فيساوى (٤ر٠) وهو موجب ولكنه ضعيف مما يشير الى دور متغير الجنسية في ترتيب المشكلات الدراسية. أما من حيث النوع فنلاحظ ان عدد المشكلات المشتركة بين القائمتين هو خمسة فقط . وأن الكويتيين أشاروا الى ست مشكلات لم يشر اليها غير الكويتيين.

٤ ـ مشكلات الجانب المعرفي والانفعالي من المجال النفسي.

جدول رقم (٢١)

يبين مشكلات الكويتيين وغيرالكويتيين وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

الرقم	كـــــويتي	التكرار	٪	الترتيب	المشكلة	غير كويتي	التكرار	٪	الترتيب
الأصلي	المشكلة				الاصلية	المشكلة			
٢٠	تقلقني رغبتي في الحصول على درجات ممتازة.	١٣٧	٥٩ر٦	١	١٥	اخاف من الاختبارات المفاجئة	٢٤	٣٦ر٤	١
١٥	اخاف من الاختبارات المفاجئة .	١٣٦	٥٩ر١	٢					
٤	انسى كثيرا .	٨٤	٣٦ر٥	٣					
٩	تقلقني اهانة الآخرين لي .	٩٦	٤١ر٧	١					
١٩	أغضب بسهولة .	٨٦	٣٧ر٤	٢					

و يبين الجدول رقم (٢١) مشكلات الجانب المعرفي والانفعالي لكل من الكويتيين وغير الكويتيين ففي الجانب المعرفي يتضح لنا ان مشكلة الاخبارات المفاجئة من اهم المشكلات التي تواجه الطلبة وتسبب لهم قلقا وتوترا. فقد اكدت عليها نسبة تصل الى ٥٩ر١ لدى الكويتيين، ٣٦ر٤٪ لغير الكويتيين.

ولنا ان نتساءل بهذا الصدد ماهي قيمة مثل هذه الاختبارات الفجائية اذا كانت تسبب قلقا وتوترا لدى الطالب. ان فكرة تقويم اداء الطلاب من خلال اختبارات فجائية ليس هو الاسلوب الامثل. ففكرة الاختبارات كوسيلة للتقويم تستدعى ضرورة الاعلان عن موعد الاختبار قبل عقده بفترة كافية حتى يمكن ان نستفيد من الاختبارات كوسيلة لزيادة دافعية وحماس الطلاب الى البحث والدراسة. اما فكرة الاختبارات الفجائية فانها وان استخدمت كوسيلة اوليه لزيادة دوافع التحصيل فانه لايمكن الاعتماد عليها باستمرار. فغالبا ما يسفر هذا الاسلوب اما عن حالات من القلق والتوتر الذي يصاحب الطالب باستمرار، واما أن يؤدي الى الاهمال وعدم الاكتراث.

و يستدعي ذلك ضرورة ان يكف الاساتذة عن اتباع هذا الاسلوب لاسيا وانه جاء على رأس مشكلات الجانب المعرفي في جميع العينات الفرعية والرئيسية للدراسة.

أما مشكلة الرغبة في الحصول على درجات ممتازة فقد اشار اليها الكويتيون بنسبة ٥٩٫٦٪ وهي نسبة عالية تعبر عن احساسهم بمشكلة الدرجات والحاجة الى التفوق لاسيما مع وجود غير الكويتيين.

اما الجانب الانفعالي فلم تكن هناك أي مشكلات ذات سعة انتشار كبيرة بين عينة غير الكويتيين. آما عينة الكويتيين فقد ظهرت نفس المشكلتان التي سبق ظهورهما في العينة الكلية أو عينة الذكور والاناث وهي رقم (١٩،٩).. وقد سبق أن ذكرنا انها مشكلات ترتبط الى حد كبير جدا بخصائص المرحلة وحاجاتها من شعور بالحاجة الى اثبات الذات، وربما بعدم تفهم المحيطين أو استعدادهم لتحقيق هذه الحاجة وقد ينجم عن ذلك من تخوف من الاهانة أو توقع لها. كذلك الحال بالنسبة لسهولة الاستثارة والتعبير عنها بالغضب السريع.

٥ ـ مشكلات البيت والاسرة :ـ

جدول رقم (٢٢)

يبين مشكلات الكويتيين وغير الكويتيين وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

الرقم الأصلي	المشكلة	التكرار	٪	الترتيب	الرقم الاصلي	المشكلة	التكرار	٪	الترتيب
٢	يضايقني انتشار الطلاق في المجتمع.	١٨٣	٧٩٫٦٠	١	٢	يضايقني انتشار الطلاق في المجتمع.	٢٥	٣٨	١
٤	اجد صعوبة في مناقشة الموضوعات الشخصية مع أى من الوالدين .	٩٣	٤٠٫٤٣	٢	٣	غالبا ماتتعارض آرائي مع آراء والدي أو احدهما.	٢٤	٣٦٫٤	٢
٣	غالبا ماتتعارض آرائي مع والدي أو احدهما.	٨٢	٣٥٫٦٥	٣					

يبين الجدول رقم (٢٢) ان ظاهرة الطلاق في المجتمع تأتي في مقدمة مشكلات البيت والاسرة، وذلك في جميع العينات التي تناولتها الدراسة سواء على مستوى العينة الكلية أو الذكور والاناث أو الكويتي وغير الكويتي. وهذا مؤشر لخطورة هذه الظاهرة وتأثيرها السلبي على تفكير الشباب، وماقد ينجم عنه من عزوف، وقلق من الاقدام على الزواج باعتبار ان مصير أى زيجة هو الطلاق. وهذا يستدعي بدوره ضرورة توفر فرص للارشاد ولاسيما عند تكوين الاسرة، أو في المدارس،أو عقد لقاءات وندوات لتوضيح

جوانب المشكلة واسبابها في هذا المجتمع بالذات حتى يمكن تلافيها وحتي يمكن خفض القلق والتوتر عند الشباب من هذه الظاهرة.

وكذلك اوضحت الجداول أنه مازالت هناك مشكلة اساسية اخرى ظهرت في جميع المجموعات وهي صعوبة الاتصال والتعامل بين الوالدين والابناء، وعدم وجود قنوات اتصال او نقاط التقاء فاتضحت في احساس الشباب بصعوبة مناقشة الموضوعات الشخصية مع الوالدين، كما اتضحت في صورة التعارض بين آراء الشباب والوالدين.

و يستدعى ذلك مرة اخرى ايجاد فرص للحوار والنقاش، وتبصير الوالدين، أو الارشاد الاسرى بصفة عامة حيث يمكنه ان يلعب دورا هاما في هذا المجال.

الخلاصـــة :ـ

يمكننا تسجيل النتائج التالية :ـ

١ ـ أثـر مـتـغير الجنسية في عدد ونوعية مشكلات المجال الارشادي لدى الكويتيين وغير الكـويـتـيين. الا انـه فيما يخـص الكويتيين لم يؤثر سواء في نوعية او في عدد او رتب المـشـكـلات الارشادية. اما فيما يخص غير الكويتيين فانه قد اثر سواء من حيث كم المشكلات او نوعيتها او رتبها.

٢ ـ أثـر متغير الجنسية في نوعية مشكلات الجانب القيمي لدى كل من الكويتيين وغير الكـويـتـيين. الا انـه فيما يخـص الـكـويتيين فلم يؤثر سواء في عدد أو في نوعية هذه المـشـكـلات في حين انـه فيما يختـص بـغير الـكـويـتـيين نجـده قـد أثر في نوعية هذه المشكلات فقط.

٣ ـ أثـر متغير الجـنـسية سواء في عدد او نوعية مشكلات المجال الدراسي لدى كل من الـكـويـتـيين وغير الـكـويتيين الا انه بخصوص الكويتيين فلم يؤثر سواء من حيث الـنـوعـيـة او مـن حـيـث الـعدد أما بخصوص غير الكويتيين فقد اثر في نوعية وعدد ورتب مشكلات المجال الدراسي.

٤ ـ أثر متغير الجنسية في نوعية وعدد مشكلات الجانب المعرفي والجانب الانفعالي لدي كـل مـن الـكـويـتـيين وغير الـكـويـتـيين الا ان تأثير غير الكويتيين أقوى من تأثير الكويتيين بشكل عام.

٥ ـ ليس لمتغير الجنسية من اثر يذكر في مشكلات البيت والاسرة.

د ــ متغير التخصص :ــ

سنحاول فيما يلي البحث عن اثر هذا المتغير في نوعية المشكلات التي تزيد نسبة انتشارها عن ٣٥٪ وذلك بمقارنة النتائج الخاصة بطلبة الكليات النظرية والكليات العملية، بالنتائج الخاصة بالعينة الكلية.

١ ــ مشكلات المجال الارشادي :ــ

يبين الجدول رقم (٢٢) المشكلات، التي زادت نسبة انتشارها عن ٣٥٪ في المجال الارشادي وبمقارنة هذا الجدول بالجدول رقم (٨) تبرز الملاحظات التالية:

جدول رقم (٢٢)

يبين مشكلات المجال الارشادي لدى كل من طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية ومجموع تكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

الرقم الاصلي للمشكلة	المشكلات	تكرارات العمليات النظرية	٪	ترتيبها	تكرارات العمليات العملية	٪	ترتيبها
٥	تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والاضافة.	١٠٥	٥٥٫٨٥	١	٤٦	٤٢٫٥٩	٦
١٣	اشعر ببعد المواد الدراسية عن شئون الحياة اليومية والمهنية.	٨٨	٤٦٫٨١	٤	٥٧	٥٢٫٧٧	٢
٨	احب ان اكسب مزيدا من الخبرة العملية في مهنتي	٧٩	٤٢٫٠٢	٧	٦٥	٦٠٫١٨	١
٤	ارغب في فهم نظام المقررات بصورة اوضح .	٩٣	٤٩٫٤٧	٣	٤٣	٣٩٫٨١	٧
٢	اشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني عند تكوين أسرة جديدة .	٩٤	٥٠	٢	٤١	٣٧٫٩٦	٩
٢٠	يحابي اساتذتي بعض الطلبة دون البعض الآخر.	٨٤	٤٤٫٦٨	٥	٥١	٤٧٫٢٢	٣
١٥	تنقصني المعلومات من مراجع التدريب المتاحة واللازمة لكل مهنة.	٨١	٤٣٫٠٨	٦	٤٣	٣٩٫٨١	٧
٣	أرغب في الاستفادة من العلوم المهنية.					٤٥٫٣٧	٤
١	اشعر احيانا بحاجتي الى من يوجهني في بعض الامور الدينية .	٧١	٣٧٫٧٦	١٠	٤٨	٤٤٫٤٤	٥
١٧	احتاج الى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من اثق به.	٧٣	٣٨٫٨٣	٩	—		
٧	اود ان ازيد معلوماتي من فرص العمل المتاحة.	٦٦	٣٥٫١١	١١			

١ ـــ ان المشكلات التي زادت نسبة انتشارها لدى طلبة الكليات النظرية والعملية عن ٣٥٪ هي نفس مشكلات العينة الكلية باستثناء مشكلة واحدة هي رقم (١٨): **«اشعر بالقلق بخصوص المستقبل المهني بعد التخرج»**. هذه المشكلة لم تظهر لدى اى من طلبة الكليات النظرية او الكليات العملية.

١ ـــ المشكلتان رقم ١٧، ٧ وهما: **احتاج الى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من اثق به، أود أن ازيد معلوماتي عن فرص العمل المتاحة**، لم تظهر لدى طلبة الكليات العملية ولكنها ظهرت لدى طلبة الكليات النظرية والعينة الكلية.

٣ ـــ بحساب معامل ارتباط الرتب بين نتائج العينة الكلية وطلبة الكليات النظرية اتضح ان معامل الارتباط بينهما يساوى ٠ر٨٤ وهو ارتباط مرتفع. كما ان معامل الارتباط بين نتائج العينة الكلية وطلبة الكليات العملية يساوى ٠ر٢١ وهو ارتباط ضعيف مما يشير الى ان طلبة الكليات العملية وان اتفقوا مع العينة الكلية في نوعية المشكلات الارشادية الا انهم يختلفون عنها في اولوية تلك المشكلات فهم يجعلون المشكلة رقم (٨) **«احب ان اكسب مزيدا من الخبرة العملية في مهنتي»** على رأس قائمة المشكلات تليها المشكلة رقم (١٣) **«اشعر ببعد المواد الدراسية عن شئون الحياة اليومية والمهنية»**. اما المشكلات التي سجلت فوارق كبيرة في الترتيب لدى العينة الكلية وطلبة الكليات العملية فهي المشكلات:

ـــ رقم ٥) : **«تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والاضافة»** ففي حين احتلت هذه المشكلة الرتبة الاولى لدى العينة الكلية ولدى طلبة الكليات النظرية، الا انها احتلت الرتبة السادسة لدى طلبة الكليات العملية مما يشير الى ان طلبة تلك الكليات **قد تغلبت الى حد كبير هذه المشكلة بخلاف الكليات الاخرى.**

ـــ رقم ٢) : **«أشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني عند تكوين اسرة جديدة:** حيث احتلت هذه المشكلة الرتبة الخامسة لدى العينة الكلية. والرتبة الثانية لدى طلبة الكليات النظرية الا انها احتلت الرتبة التاسعة والاخيرة لدى طلبة الكليات العملية. وبملاحظة نسبة الانتشار نجد ان ٤٥ر٦١٪ من افراد العينة الكلية و٥٠٪ من طلبة الكليات النظرية هم بحاجة الى الارشاد الاسرى في حين

ان نسبة انتشارها لدى طلبة الكليات العملية هي ٩٦ر٣٧٪. فهل يعنى هذا ان طلبة الكليات العملية اقدر على مواجهة المشكلات الاسرية من نظرائهم في الكليات النظرية ام ان هذا الموضوع بالنسبة لطلبة الكليات العملية مؤجل بالقياس مع زملائهم في الكليات النظرية. ان واقع الامر من خلال ملفات وحدة الارشاد النفسي بمكتب التوجيه والارشاد بكلية التربية ينفي هذا الامر، ذلك ان عدد المترددين على الوحدة من طلبة الكليات النظرية. مما يجعلنا نعتقد ان طلبة الكليات النظرية كانوا اكثر صراحة في التعبير عن حاجتهم للارشاد الاسرى من طلبة الكليات العملية.

ـ رقم ٣) : **«ارغب في الاستزادة من العلوم المهنية»**. حيث احتلت الرتبة الرابعة لدى طلبة الكليات العملية والرتبة الثامنة لدى العينة الكلية وطلبة الكليات النظرية. وهذه نتيجة طبيعية ومنطقية تنسجم مع نوعية التخصص.

ـ رقم ١) : **«أشعر احيانا بحاجتي الى من يوجهني في بعض الامور الدينية.»** حيث احتلت هذه المشكلة الرتبة التاسعة لدى العينة الكلية والرتبة العاشرة لدي طلبة الكليات النظرية الا انها احتلت الرتبة الخامسة لدى طلبة الكليات العملية. وهذا مؤشر دال على ان النوع الاخير من الطلبة هم اكثر من غيرهم حاجة الى الارشاد الديني، كما انهم اكثر من غيرهم توجها نحو المفاهيم الدينية، وهذه نتيجة تؤيدها نتائج الكثير من البحوث التي تفيد ان طلبة الكليات العملية هم اكثر اهتماما من غيرهم بالقضايا الدينية. وقد تعود هذه النتيجة الى ان طلبة الكليات النظرية غالبا مايدرسون موادا تشبع لديهم الرغبة في فهم الكثير من الامور الدينية بخلاف طلبة الكليات العملية، مما يستدعي اعادة النظر في مقررات المواد المشتركة لدي طلبة الجامعة خاصة المتطلبات الجامعية ذات العلاقة بالتاريخ والثقافة الاسلامية.

٤ ـ من خلال كل هذه النتائج يمكننا ان نطمئن الى ان متغير التخصص يلعب دورا بارزا في ترتيب الاولويات للحاجات الارشادية للطالب الجامعي. ذلك ان اولويات طلبة الكليات النظرية لاتختلف كثيرا عن اولويات العينة الكلية في حين ان اولويات طلبة الكليات العملية تنحصر في حاجاتهم الى:ـ
الارشاد المهني ، الارشاد الديني .

٢ ــ مشكلات الجانب القيمي :ــ

يبين الجدول رقم (٢٤) مشكلات الجانب القيمي لدى كل من طلبة الكليات النظرية والكليات العملية. وبمقارنة هذا الجدول بالجدول رقم (٩) نلاحظ مايلي:ــ

جدول رقم (٢٤)

يبين مشكلات الجانب القيمي لدى طلبة الكليات النظرية والعملية، ومجموع تكرارت تلك المشكلات ونسبها المئوية وترتيبها

الرقم الاصلي للمشكلة	المجال	المشكلة	تكرارات ك . ن	٪	الترتيب	تكرارات ك ن	٪	الترتيب
١٣	القيمي	يشغلني كثيرا مستقبل وطننا العربي.	١٥٢	٨٨٫٨٥		٧٥	٦٩٫٤٤	٣
١٤		تزعجني الاخطار التي تهدد السلام العالمي	١٤٣	٧٦٫٠٦	٣	٧٨	٧٢٫٢	١
٤		اتضايق من الاعمال السيئة التي يقوم بها زملائي (زميلاتي).	١٢٨	٦٨٫٠٨	٤	٦٥	٦٠٫١٨	٤
١٨		يضايقني امر الواسطة المتفشية في مجتمعنا	١٤٨	٧٨٫٧٢	٢	٨٢	٧٥٫٩٢	٢
١١		يضايقني التهافت على جمع المال كهدف للحياة	٨٨	٤٦٫٨	٥	٤٤	٤٠٫٧٤	٨
١		يشغلني عدم انتظامي في اقامة الشعائر الدينية	—	—	—	٦٢	٥٧٫٤١	٥
٣		يقلقني التعصب الديني	—	—	—	٤٦	٤٢٫٥٩	٧
١٩		اخشى المستقبل واعمل له الف حساب	—	—	—	٥٣	٤٩٫٠٧	٦

١ — هناك خمس مشكلات فقط مشتركة لدى كل من العينة الكلية وطلبة الكليات النظرية هي المشكلات رقم ١٣، ١٤، ٤، ١٨، ١١. في حين ان المشكلات الثمانية لدى كل من العينة الكلية وطلبة الكليات العملية هي هي.

٢ — كان معامل ارتباط الرتب بين المشكلات الخمسة المشتركة لدى كل من العينة وطلبة الكليات النظرية يساوى ٩ر٠ وهو ارتباط موجب في حين ان معامل الارتباط بين مشكلات العينة الكلية وطلبة الكليات العملية يساوى ٧٩ر٠ وهو أيضا ارتباط عال وموجب.

٣ — يؤكد طلبة الكليات العملية توجهاتهم الدينية و يدعمون النتائج التي أبرزها الجدول رقم (٣) في هذا المجال حيث ينفردون عن طلبة الكليات النظرية في ابراز المشكلتين رقم ١، ٣، كما انهم ينفردون عن الآخرين في خشيتهم من المستقبل، تلك الخشية التي ربما لها ارتباط بالقيمة الدينية لديهم وبحاجاتهم للارشاد الديني من جهة. ومن جهة اخرى ربما ترتبط تلك الخشية باحساس طلبة الكليات العملية اكثر من غيرهم بتضاؤل فرص العمل أمامهم و بأن الشهادة التي سيحصلون عليه بعد جهد جهيد لا توفر لهم مايطمحون اليه من عيش كريم، خاصة وأن الوضع العام في وطننا العربي يتوجه نحو قتل الروح العلمية لدى الافراد بشى الطرق والاساليب، بحيث يقتنع الفرد بعدم جدوى الدراسة الجامعية مادام الحصول على الثروة والمكانة الاجتماعية مرتبطين بالواسطة والعشيرة و... عوامل اخرى بعيدة كل البعد عن التحصيل العلمي والتفوق الدراسي.

٣ ــ مشكلات المجال الدراسي :ــ

يبين الجدول رقم (٢٥) مشكلات المجال الدراسي لدى كل من طلبة الكليات النظرية والكليات العملية وبمقارنة هذا الجدول بالجدول رقم (١٠) نلاحظ مايلي:ــ

جدول رقم (٢٥)

بين مشكلات المجال الدراسي لدى كل من طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية ومجموع تكراراتها ونسبها المئوية وترتيبها.

الرقم الاصلي المشكلة	المشكلات	تكرارات الكليات النظرية	٪	ترتيبها	تكرارات الكليات العملية	٪	ترتيبها
٤	أشكو عدم عدل بعض الاساتذه في توزيع الدرجات	١٠٠	٥٣ر١٩	١	٦١	٥٦ر٤٨	٢
١٩	بعض الاساتذة لايستمع لوجهات النظر المختلفة بصدر رحب .	٩٤	٥٠	٣	٥٩	٥٤ر٦٣	٣
٢	يضايقني نظام الانذارات المتبع حاليا في الجامعة	٩٥	٥٠ر٥٣	٢	٥١	٤٧ر ٢	٤
١٦	يضايقني التوزيع غير العادل للطلبة والطالبات على المقررات المطروحة	٩٤	٥٠	٣	٤١	٣٧ ٩٦	٩
١	يزعجني تأخرى الدراسي في مادة او اكثر	٧٥	٣٩ر٨٩	٨	٥١	٤٧ر ٢	٤
١٧	يضايقني اجبارى على الدراسة في كلية لم اكن ارغب فيها.	٨١	٤٣ر٠٨	٦	٤٠	٣٧ر٠٤	١٠
٣	ارغب في الاستزادة من العلوم المهنية.	٨٠	٤٢ر٥٥	٧	٤٦	٤٢ر٥٩	٧
١٥	تقلقني بعض القيود التي يفرضها نظام التحويل في بعض الكليات.	٨٢	٤٣ر٦٢	٥	٣٨	٣٥ر١٨	١٢
٢٠	اشك في ان تكسبني دراستي الجامعية القدرة	—			٦٧	٦٢ر٠٤	١
	على التفكير العلمي المنظم.				٣٩	٣٦	١١
٥	يضايقني عدم تشجيع بعض الاساتذه لى	—					
٨	تزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في	—			٤٥	٤١ر٦٦	٨
	الجامعة وفقا لمعدلاتهم في الشهادة الثانوية.				٤٧	٤٣ر٥٢	٦

١ — هناك ثماني مشكلات مشتركة بين كل من العينة الكلية وطلبة الكليات النظرية، في حين ان عدد المشكلات المشتركة بين العينة الكلية وطلبة الكليات العملية يبلغ أحد عشر مشكلة.

٢ — معامل ارتباط الرتب بين مشكلات العينة الكلية وطلبة الكليات النظرية يساوى ٥٦٠ر. وهو ارتباط موجب ولكنه ضعيف. وكان معامل ارتباط الرتب بين مشكلات العينة الكلية وطلبة الكليات العملية يساوى ٦٧ر٠ وهو ارتباط موجب فقط. وهذا يدل على اثر متغير التخصص في ترتيب المشكلات الدراسية.

٣ — تفرد طلبة الكليات العملية عن زملائهم في الكليات النظرية بابرازهم المشكلات رقم ١٣، ٢٠، ٥، ٨ والتي تتعلق بـ :

— العلاقة بين الطالب والاستاذ سواء فيما يتصل بطريقة التدريس أو العلاقات الانسانية بين الطالب واستاذه.

— الشك في جدوى الاساليب المتبعة في الدراسة الجامعية ومدى فاعليتها في اكساب الطالب منهجية التفكير العلمي.

— الاعتراض على مبدأ القبول في الجامعة المعتمد فقط على معدلات الشهادة الثانوية وغالبا مايتوجه هذا الاعتراض نحو توزيع الطلاب على التخصصات المختلفة دون الاخذ بعين الاعتبار لرغبات الطالب وميوله.

٤ — برزت المشكلة رقم (٣) والتي نصها **«أرغب في الاستزادة من العلوم المهنية»** لدى كل من طلبة الكليات النظرية والكليات العملية، دون ان تظهر لدى العينة الكلية مايدل على انها مشكلة خاصة ذات اهمية معينة على الصعيد التخصصي. ولكن تلك الاهمية لم تصل الى الدرجة التي تجعلها تتنافس مع غيرها من المشكلات على صعيد العينة الكلية أى أن هناك مشكلات أخرى اوسع انتشارا من تلك المشكلة على الصعيد العام.

٥ — المشكلة رقم (٢٠) والتى نصها **«أشك في أن تكسبني دراستي الجامعية القدرة على التفكير المنظم»**. لم تظهر لدى العينة الكلية انما ظهرت فقط لدى طلبة الكليات العملية والذين هم ربما اكثر من غيرهم حساسية نحو استخدام المنهج العلمي وضرورة اكتسابه في شتى مجالات الحياة.

٦ ــ المشكلة رقم (١٤) والتي نصها «**تواجهني قلة المواد الدراسية المقدمة في الفصل الدراسي الواحد**» ظهرت لدى العينة الكلية واختفت مع متغير التخصص. وفي الغالب ان هذه المشكلة تعبر عن معاناة الطلبة بشكل عام ابان فترة التسجيل، نتيجة لعدة عوامل أشارت اليها الدراسة التي قدمها الدكتور محمد جواد رضا حول نظام المقررات والتي اوضحت أن المشكلة مصطنعة اكثر منها مشكلة حقيقية. فالعيب ليست في قلة المواد المقدمة في الفصل الواحد انما في سوء توزيع الطلبة على الشعب المختلفة والتزاحم على مادة معينة دون اخرى أو وقت معين دون آخر... الخ.

٤ ــ مشكلات الجانب المعرفي والجانب الانفعالي :ــ

كانت مشكلات هذين الجانبين لدى طلبة كل من الكليات النظرية والكليات العملية على النحو المبين في الجدول التالي :ــ

جدول رقم (٢٦)

يبين مشكلات الجانب المعرفي والجانب الانفعالي من المجال لدى كل من طلبة الكليات النظرية والعملية، ومجموع تكرارتها ونسبها المئوية وترتيبها.

الرقم الاصلي للمشكلة	الجانب	المشكلة	تكرارات ك . ن	٪	الترتيب	تكرارات ك . غ	٪	الترتيب
٩	الانفعالي	تقلقني اهانة الاخرين لي.	٧١	٣٧٫٧٦	١	٤٥	٤١٫٦٦	١
١٩		اغضب بسهولة .	٧١	٣٧٫٧٦		ــ.		
٢٠	المعرفي	تقلقني رغبتي في الحصول على درجات ممتازة .	١٠٤	٥٥٫٣٢	١	٥٤	٥٠	٢
١٥		أخاف من الاختبارات المفاجئة .	١٠١	٥٣٫٧٢	٢	٥٩	٥٤٫٦٢	١
٣		كثيرا ماأسرح اثناء المحاضرة	—	—	—	٤١	٣٧٫٩٦	٤
٤		أنسى كثيرا .	—	—	—	٤٥	٤١٫٦٦	٣
١٠		لاأستطيع تنظيم وقتي.	—	—	—	٣٨	٣٥٫١٨	٥

بمقارنة نتائج هذا الجدول بنتائج الجدول رقم (١١) نلاحظ مايلي:—

١ — المشكلة رقم (٩) والمشكلة رقم (١٩) هي نفسها لدى العينة الكلية.

٢ — هناك ثلاث مشكلات مشتركة مع العينة الكلية هي رقم ٢، ١٥، ٤.

ظهرت المشكلتان رقم ٣ ، ١٠ وهاتان المشكلتان خاصتان بطلبة الكليات العملية. فالسرحان اثناء المحاضرة يعرب عن انشغالات الطالب بأمور أخرى وقد ينتج من جفاف المادة وخلوها من التشويق، في حين ان عدم القدرة على تنظيم الوقت قد يعود الى صعوبة وكثافة المواد العملية بالمقارنة مع المواد النظرية.

٥ — مشكلات الجانب الاجتماعي (البيت والاسرة والمجتمع):—

يبين الجدول رقم (٢٧) مشكلات كل من البيت والاسرة والمجتمع التي ظهرت لدى كل من طلبة الكليات النظرية والعملية. وبمقارنة نتائج هذا الجدول بالجدول رقم (١٢). يظهر لنا:

جدول رقم (٢٧)

يبين مشكلات المجال الاجتماعي لدى طلبة الكليات النظرية والعملية ومجموع تكرارات تلك المشكلات ونسبها المئوية وترتيبها.

الرقم الاصلي للمشكلة	الجانب	المشكلة	تكرارات ك . ن	%	الترتيب	تكرارات ك . غ	%	الترتيب
٢	البيت والاسرة	يضايقني انتشار ظاهرة الطلاق . في المجتمع	١٤٤	٧٦٫٥٩	١	٦٤	٥٨٫٧١	١
٤		اجد صعوبة في مناقشة الموضوعات. الشخصية مع أى من الوالدين.	٦٩	٣٦٫ ٧	٢	٤٥	٤١٫٦٦	٢
٣		غالبا ماتتعارض آرائي مع اراء والدى أو احداهما .	—	—		٤٢	٣٨٫٨٨	٣
١٧	المجتمع	أشعر بالقلق بخصوص التعصب الاجتماعي .	—	—		٥٢	٤٨٫١٥	١

١ — مشكلات البيت والاسرة ظلت هي نفسها مشكلات العينة الكلية.

٢ — ظهرت مشكلة تتصل بالمجتمع لم تظهر لدى العينة الكلية وهي المشكلة رقم ١٧.

أما عندما نقارن بين نتائج طلبة الكليات النظرية والكليات العملية نجد ان :—

١ — المشكلة رقم (٣) ظهرت فقط لدى طلبة الكليات العملية بنسبة انتشار مقدارها ٣٨٫٨٨٪.

٢ — المشكلة رقم (١٧) ظهرت كمشكلة خاصة بطلبة الكليات العملية.

ويمكننا ان نذهب بناء على هاتين الملاحظتين الى ان طلبة الكليات العملية اكثر من غيرهم تمسكا بآرائهم وتعصبا لها، كما انهم أكثر حساسية من غيرهم نحو ظواهر التعصب الاجتماعي ورفضهم لمثل تلك الظواهر.

الخلاصــــــة : ـــ

بعد عرضنا النتائج التي توصلنا اليها في هذا المجال يمكننا اجمال النتائج التالية:

١ ـــ ان متغير التخصص يلعب دورا بارزا في ترتيب أولويات الحاجات الارشادية للطالب الجامعي. ولكنه لايؤثر في نوعية تلك الحاجات بالمقارنة مع العينة الكلية.

٢ ـــ يؤثر متغير التخصص في نوعية مشكلات الجانب القيمي. حيث برزت ثلاث مشكلات جديدة لم تظهر لدى العينة الكلية، كما تفرد طلبة الكليات العملية بتوجهاتهم الدينية اكثر من غيرهم.

٣ ـــ طلبة الكليات العملية بحاجة ماسة اكثر من غيرهم الى الارشادين: المهني والديني.

٤ ـــ يؤثر متغير التخصص في نوعية مشكلات الجانب الدراسى حيث ظهرت أربع مشكلات خاصة بطلبة الكليات العملية فقط.

٥ ـــ تنوعت مشكلات الجانب المعرفي تبعا لمتغير التخصص، حيث ظهرت ثلاث مشكلات خاصة بطلبة الكليات العملية. كما ان مشكلة الغضب السريع خاصة بطلبة الكليات النظرية فقط.

٦ ـــ اثر متغير التخصص في المشكلات الاجتماعية حيث ظهرت مشكلتان رقم (٣) ورقم (٧) خاصتان بطلبة الكليات العملية فقط.

النتائج النهائية للبحث :ـــ

- اظهرت نتائج الدراسة الخاصة بترتيب مجالات المشكلات ان المجال الارشادي والجانب القيمي من المجال النفسي والمجال الدراسي من اهم مجالات المشكلات التي يعاني منها الشباب والتي تسبب لهم كثيرا من القلق والتوتر.
- ان المجال الصحي يأتي في الرتبة الاخيرة كمصدر للمشكلات وهو مؤشر هام للرعاية الصحية المتفردة للطالب وسهولة و يسر الخدمات الصحية.
- ظهر المجال الاجتماعي (المجتمع والبيت والاسرة) في المرتبتين السادسة والسابعة. وعلى الرغم من ان هذا الترتيب قد يشير الى اختفاء المشاكل بالنسبة للطالب الجامعي في هذا المجال الا ان هذا لايمنع من ان هناك بعض المشكلات ذات الطابع الاسرى، او الاجتماعي التي شغلت بال الطالب من اهمها مشكلات الطلاق واختيار الزوج المناسب، وصعوبة التفاهم مع اى من الوالدين.
- اظهرت الدراسة ان ترتيب مجالات المشكلات تبعا لمتغير الجنس كانت متقاربة الى حد كبير بين كل من الذكور والاناث، وان الفروق بين الجنسين في ترتيب المجالات المختلفة لم يتعدى اكثر من رتبة واحدة.
- اظهرت الدراسة ان مجالات المشكلات تبعا لمتغير الجنسية (كويتي ـــ غير كويتي) قد تشابهت الى حد كبير في كل من المجالين الارشادي والقيمي . اما المجال الدراسى فقد اختلف ترتيبه لدى المجموعتين (الرتبة الاولي لدى الكويتيين، والرتبة الثامنة لدى غير الكويتيين).

  وقد ظل ترتيب المجال الصحي، والبيت والاسرة، والمجتمع متقارب (بفارق رتبة واحدة) لدى المجموعتين.
- كان معامل الارتباط بين الرتب غير دال احصائيا (٣٣ر)، مما يؤكد وجود فروق في الرتب بين مجالات المشكلات لدى الكويتيين وغير الكويتيين.
- اظهرت الدراسة ان مجالات المشكلات تبعا لمتغير التخصص (كليات نظرية ـــ عملية) متطابقة الى حد كبير وان متغير التخصص لم يؤثر على ترتيب مجالات المشكلات.

— اظهرت نتائج الدراسة المرتبطة بترتيب مشكلات كل مجال بناء على مجموع اوزان استجابات الافراد للمشكلات الحادة والمشكلات التي بحاجة الى الارشاد مايلي:

* ان ماشارت اليه العينة الكلية كمشكلات في الجانب الصحي ماهو الا تعبير عن القلق الذي يظهر في صورة اعراض جسمية كالصداع، واضطرابات النوم وضعف النظر والاجهاد السريع.

* ان حالات السرحان، وعدم القدرة على التركيز مظهر اخر يؤكد حالات القلق التي يعانيها الشباب.

* ان مصادر القلق لدى الطالب الجامعي متعددة، فبعضها يرجع الى مشكلات ترتبط بالمجال الدراسي مثل توزيع الدرجات، والامتحانات والانذارات... و بعضها الآخر يرتبط بالمجال القيمي ومايعانيه الشباب من مشاكل على المستوى المحلي أو العربي، سواء كانت تلك المشاكل ترتبط بأمور سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. فالتهافت على جمع المال، أو أمر الواسطة والرشوة. والبعض الثالث من هذه المشاكل يرتبط بالمجال الاجتماعي سواء على مستوى البيت والاسرة ونمط العلاقات السائدة في داخلها أو على مستوى المجتمع ومشكلاته الاجتماعية التي من ابرازها : شعور الطالب الجامعي بمشكلة الطلاق، التعصب الاجتماعي، التعصب الديني.

* اما فيما يتعلق بالمشكلات ذات سعة الانتشار بين الشباب (٣٥٪) فقد جاءت متطابقة الى حد كبير مع مايعاني منه الشباب بصفة عامة كمشكلات ذات حدة كبيرة أو حادة وبحاجة الى ارشاد. وقد اكدت النتائج ان المجال الارشادي للطالب الجامعي من المجالات التي تتعدد فيها المشكلات وقد امكن تصنيف تلك الحاجات الارشادية لدى الطالب في النواحي التالية:—
التوجيه المهني — الارشاد الديني — الارشاد النفسي

* اظهرت الدراسة ان الشباب الجامعي بصفة عامة يعيش الاحداث التي حوله و يتأثر بها و يتفاعل معها ولذلك فهي قد تترك اثارها السلبية عليه في صورة قلق أو شعور بالاحباط . وقد تمثل ذلك جلياً من اجابات الطلاب التي تعبر عن درجة وعيهم بقضايا مجتمعهم، وقد عبرت عن قيم سياسية واخلاقية لايرضاها الشباب (امر الواسطة والرشوة، التعصب الديني، التهافت على جمع المال. السلام العالمي.

- تمثلت مشكلات الطالب الجامعي ذات سعة الانتشار الكبير (٣٥٪) في المجال الدراسي في تلك المشكلات المرتبطة بموقف الطالب الجامعي من استاذه، ذلك الموقف الذي يتسم بالسلبية، وعدم الانتماء. وقد تحددت اسباب ذلك في عدم عدل الاستاذه في توزيع الدرجات، أو عدم الاستماع برحابة صدر لوجهات نظر الطلاب او محاباة بعض الطلبة دون البعض الآخر.

كما تمثلت في عدم رضاء الشباب عن نظام الدراسة بالجامعة القائم على نظام المقررات، واخيرا عدم رضائهم عن اسلوب القبول بالجامعة في كلياتها المختلفة.

- أظهرت الدراسة ان متغير الجنس (ذكور ـ اناث) يلعب دورا في اختلاف نوعية وترتيب مشكلات المجال الارشادي لدى كل من الذكور والاناث. فقد تركزت مشكلات الاناث في المجال الارشادي في حاجتهن للارشاد الديني، والارشاد النفسي، وشغل وقت الفراغ بصورة اكبر مما هي لدي الذكور.
في حين كانت مشكلات الذكور محصورة في الحاجة الى شغل وظيفة، وزيادة المعلومات عن فرص العمل المتاحة.

- اما المجال الدراسي فقد اختلفت ايضا نوعية وترتيب مشكلاته لدى الجنسين حيث اظهرت الدراسة ان الاناث اكثر معاناة من الذكور في المجال الدراسي، وكانت مشكلاتهن تنحصر في علاقتهن بالاستاذ، ونظام التحويل والتسجيل، التأخر الدراسي. في حين ان الذكور تركزت مشكلاتهم على نظام التقويم الدراسي المتبع بالجامعة.

- اظهرت النتائج ان متغير الجنس لم يلعب دورا في ايجاد فروق في نوعية وترتيب مشكلات هذا المجال.

لم يؤثر متغير الجنس في ايجاد فروق في نوعية المشكلات الموجودة بين الجنسين فيما يتعلق بالمجال المعرفي والانفعالي.

- كانت هناك فروق بين الجنسين في نوعية وترتيب المشكلات الخاصة بالبيت والاسرة حيث ظهر ان الاناث اكثر معاناة في هذا المجال من الذكور وتركزت مشكلاتهن في اسلوب التعامل والاتصال والعلاقة القائمة بين الفتاة والوالدين.

* اظهرت النتائج ان متغير الحنسية (كويتي — وغير كويتي) كان له اثر بارز في كمية ونوعية مشكلات الطالب الجامعي وذلك في المجالات التالية:
المجال الارشادي، المجال الدراسى، الجانب المعرفي والانفعالي من المجال النفسي.

— تدخل متغير الجنسية في كم المشكلات لدى الطالب حيث كانت مشكلات الطالب الكويتي ١٢ مشكلة في المجال الارشادى في حين اقتصرت على ٣ مشكلات لدي الطالب غير الكويتي. كذلك الحال فيا يتعلق بالمجال الدراسي.

— لم يظهر اثر واضح لمتغير الجنسية في مجال القيم، والبيت والاسرة حيث تشابهت المشكلات لدى المجموعتين.

— اظهرت الدراسة ان متغير التخصص (كليات نظرية — عملية) لم يلعب دورا فيا يتعلق بترتيب مجالات المشكلات، الا انه بدراسة مدة انتشار المشكلات في ضوء هذا المتغير اظهرت ان هناك فروقا في اولويات الحاجات الارشادية.

— ان طلبة الكليات العملية بحاجة ماسة اكثر من غيرهم الى الارشاد في المجالين: المهني والديني.

— ان هناك فروقا بين طلبة الكليات العملية والكليات النظرية في نوعية مشكلات الجانب الدراسي. فقد تركزت مشكلات طلبة الكليات النظرية في العلاقة بين الطالب والاستاذ، والتشكك في الاساليب المتبعة، والاعتراض على اسلوب القبول بالجامعة. اما مشكلات الكليات العملية فقد تركزت في الشك في ان الدراسة الجامعية يمكنها ان تكسب الطالب القدرة على التفكير العلمي المنظم، العلاقة بين الطالب والاستاذ.

— اما فيا يتعلق بالنتائج المستمدة من مجموعة الاسئلة المفتوحة فيمكن تلخيصها على النحو التالي:—

— اجاب ٧٦٫٦٪ عن العينة بان القائمة المستخدمة في تحديد مشكلات الطالب الجامعي تعطي صورة كاملة لمشكلاته.

— اقتراح ٢٣٫٤٪ من افراد العينة ضرورة تضمين القائمة مشكلات مثل: السكن — غلاء الوجبات — المواصلات — الاختلاط بالجامعة — مقررات اللغة الانجليزية

ـ البحوث المطلوبة من الطلبة.

- اجـاب ٨٢،٤٪ من افراد العينة بانهم يوافقون على مناقشة مشكلاتهم الحادة بالجامعة اذا اتيـحـت لهـم الـفـرصـة لـذلـك مما يعطي مؤشرا ايجابيا لنضج الاحساس باهمية العملية الارشادية وقد اظهرت النتائج ان مكاتب الاشراف الاجتماعي تحتل الرتبة الاولـى بين الجـهـات الـتـي اختارها الطلبة للجوء اليها عندما تواجههم المشكلات. يليها المرشد الأكاديمي.

- احتلت وحدة الارشاد النفسي بمكتب التوجيه والارشاد بكلية التربية الرتبة الثالثة وهـي نتيجة مرضية لاسيما وان هذه الوحدة لا تـــزال غير معروفة لدى طلبة الجامعة لحداثة نشأتها.

- اظـهرت النتائج ان الاساتذة يأتون في المرتبة الاخيرة كجهة يمكن لجوء الطالب اليها عندما تواجهه احدى المشكلات.

استراتيجية ارشادية مقدمة للشباب الجامعـــــي

لمّا كان الشباب الجامعي في أى مجتمع من المجتمعات هم دعامته، وعلى كواهلهم ينمو صرح هذا المجتمع و يتطور الى عالم أفضل. واذا كان المجتمع يسعى نحو تحقيق بناء اجتماعي واقتصادي وسياسي سليم فأن صرح هذا البناء لن يقوم الا اذا أحسنا توجيه الناشئة في مراحل العمر المختلفة. واذا كان المنطق السليم يقول أن بناء البشر ليس بالعملية السهلة الهينة وأنها عملية لابد وأن تبدأ منذ نعومة الأظافر وفي مراحل مبكرة من حياة الأنسان، فأن الحكمة تستدعي ضرورة توجيه العناية والرعاية الى فئات أخرى من المجتمع هي المسئولة في الوقت الحاضر عن استكمال مسيرة البناء والحفاظ على المكاسب التي حققها الآباء والأجداد هذه الفئة هي فئة الشباب الجامعي بمختلف مستو ياتهم.

تتوقف امكانية الاستفادة من الشباب ومن طاقاتهم الخلاقة المبدعة في بناء مجتمع الغد على ضرورة فهمنا للظروف المختلفة التي تميز هذه المرحلة العمر ية... سواء كانت هذه الحقائق والمميزات مرتبطة بالظروف الشخصية والتكو ينية للشباب أو مرتبطة بالظروف الاجتماعية والعالمية التي يعيش وسطها الشباب والتي لابد وأن تترك آثارها المختلفة عليه.

والواقع أنه من منطلق فهمنا لكلا الجانبين يصبح بأمكاننا رسم السياسيات والاستراتيجيات التي على أساسها يمكن توجيه الشباب الجامعي والاستفادة من طاقاته والعمل على سلامته النفسية والصحية والعقلية حتى يتحقق لنا مانصبو اليه من تحقيق مجتمع يقوم على عمد متينة قادرة على حمل الأمانة وتحقيق الرسالة.

وفي ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة امكن تحديد مجالات المشكلات ذات سعة الانتشار الواسعة بين الشباب من طلاب الجامعة في ثلا ثة مجالات اساسية هي المجال الارشادي والجانب القيمي من المجال النفسي، والمجال الدراسي وظهر من هذه المشكلات ان الطالب الجامعي بحاجة الى الارشاد الفردى في مجالات الأسرة ـــ الدين ـــ المهنة ـــ العلاقات الشخصية والنفسية ـــ كما انه بحاجة الى الارشاد الجمعى.

وتستدعي هذه النتائج ضرورة العمل على مساعدة الشباب بصورة تمكننا من الاستفادة من طاقاته وأن نعمل على سلامته النفسية والصحية والعقلية، لذلك كان لابد من وجود تصور واضح ودقيق لاسلوب رعاية الشباب والعناية بهم، ولا يتأتى ذلك الا اذا تمكنا من رسم استراتيجية واضحة المعالم يمكن من خلالها مساعدة الشباب وازالة كل مشاعر الاحباط أو التناقض التي يحسها في حياته.

فماذا نقصد بالاستراتيجية التي يمكن الاهتداء بها في العمل مع الشباب؟...

و يقصد بها مجموعة المبادىء والافكار التي يمكن أن تسهم في تحديد المسارات الرئيسية للعمل مع الشباب الجامعي ولتحديد الوسائل والامكانات الارشاديه سواء الارشاد العلاجي للحالات التي تعاني مشكلات أو اضطرابات سلوكية أو الارشاد الوقائي الذي يقوم على فلسفة الوقاية خير من العلاج وذلك في تعاملنا مع الشباب الجامعي.

ولتحقيق ذلك يمكننا تحديد الخطوات المقترحة للتعامل مع الشباب الجامعي في مجالات الارشاد المختلفة على النحو التالي:

أولا في مجال الارشاد التربوى :ـ

(أ) ـ في مجال الدراسة :ـ

١) المساهمة في تعريف الطالب بحقيقة قدراته وامكاناته (العقلية النفسية).

٢) اعادة تقييم اسلوب أو سياسة القبول في الجامعة والاعتماد على محكات أخرى بجانب شهادة الثانوية العامة.

٣) اعداد برامج لرعاية ذوى المواهب الخاصة.

٤) اعداد مطبوعات مختصرة توجه الطالب في جوانب العملية التعليمية المختلفة.

٥) اجراء البحوث والدراسات المرتبطة بهذا المجال.

(ب) ـ في المجال المهني :ـ

١) اعداد المصادر المتنوعة التي تسهم في التعريف بمجالات المهن.

٢) اعداد المصادر المتنوعة في تحديد نوعية ومواصفات الخريج اللازم لمختلف التخصصات.

٣) الاعداد والاشراف على تنظيم الدورات التدريبية التي يمكن أن تسهم بها الجامعة لخدمة الخريجين والطلاب وزيادة كفاءتهم.

٤) اعداد الكتيبات التي تعرف الطلاب بفرص التدريب المتاحة في المجالات المختلفة.

٥) اجراء البحوث والدراسات المرتبطة بهذا المجال.

(ج) ـــ في المجال القيمي :ـــ

١) عقد اللقاءات والندوات المختلفة التي تتناول القضايا والمشكلات المرتبطة بالقيم (سياسية ـــ دينية ـــ اقتصادية ـــ اجتماعية). والتي من خلالها يمكن للطالب أن يناقش وأن يبدى رأيه.

ثانيا : في مجال الارشاد الوقائي :ـــ

(أ) المجال الصحي :

تزويد الشباب بالثقافة الصحية المناسبة والتي يتعرف من خلالها على أهم خصائص النمو في هذه المرحلة التى يجتازها الشاب، وأهم الاضطرابات المرضية التي قد تظهر في هذه المرحلة وكيفية التعامل معها.

(ب) المجال النفسي :

ـــ تزويد الشباب بالمعلومات البيولوجية والنفسية الخاصة بالعمليات العقلية العليا والحالات الانفعالية التي يمر بها الشاب.

ـــ تزويد الشباب بالمعلومات البيولوجية والنفسية الخاصة بالعمليات العقلية العليا والحالات الانفعالية التي يمر بها الشاب.

ـــ تزويد الشباب بالخطوات الاجرائية التي من خلالها ينمي قدراته العقلية و يتعامل مع بعض الاضطرابات النفسية الخفيفة.

ـــ تزويد الشباب بقيم ومعايير اجتماعية تساهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو قضايا اجتماعية اقتصادية معاصرة.

(ج) المجال الاجتماعي :ــ

ــ تزويد الشباب بالافكار التي تنمي اتجاهات ايجابية نحو بناء علاقات اجتماعية يسودها التسامح والوئام والتعاون في مقابل التعصب والعداوة والآنانية.

ــ تزويد الشباب **بالأفكار** البناءة من أجل بناء أسرى يتلائم وروح العصر ومتطلباته.

ــ العمل على تكوين اتجاه موجب نحو مركز المرأة في المجتمع خاصة الأدوار التي قد تحتلها مستقبلا.

(د) المجال الدراسي :

ــ اتاحة الفرصة للشاب كي يتعرف على قدراته العقلية وحالته النفسية من خلال الاختبارات المعدة لهذا الغرض.

ــ تزويد الشباب بالمعلومات الوافية عن النظام التربوي المعمول به في جامعة الكويت.

الوسائل التنفيذية للارشاد الوقائي :

١ ــ رسائل صحفية تنشر في المجلات الجامعية .

٢ ــ رسائل اذاعية قصيرة تبث عبر اذاعات محالية خاصة بكل كلية ابان فترات الراحة.

٣ ــ رسائل تلفزيونية تبث في دوائر مغلقة في استراحات الطلبة.

٤ ــ مطويات توزع على أوسع قطاع من الشباب الجامعي.

٥ ــ يمكن نشر الوسائل السابقة على صعيد المجتمع من خلال الصحف المحلية والآذاعة والتلفزيون.

« مراجع البحث »

١ ـــ المراجع بالعربية :ـــ

١ ـــ ابو حطب، فؤاد، بحوث في تقنين الاختبارات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٧.

٢ ـــ بهادر، سعدية محمد، اهم المخالفات السلوكية المدرسية للطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية، ١٩٧٩.

٣ ـــ رمضان، كافية، مشكلات طالبات المدرسة الثانوية الكويتية، رسالة ماجستير جامعة الكويت ١٩٧٥.

٤ ـــ زهران، حامد عبد السلام، التوجيه والارشاد النفسي ١٩٧٧.

٥ ـــ سعد، جلال، المرجع في علم النفس، دار المعارف/ مصر ١٩٦٣.

٦ ـــ السيد، فؤاد البهي، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة دار الناشر العربي، ط ١٩٦٨.

٧ ـــ الشيخ، سليمان الخضرى، دراسة لبعض المتغيرات في اتجاهات الطلبة والطالبات في جامعة قطر نحو بعض القضايا الاجتماعية في كتاب دراسات نفسية في الشخصية العربية عالم الكتب ١٩٧٨.

٨ ـــ صالح، احمد زكى، علم النفس التربوي ط١٠ مكتبة النهضة القاهرة ١٩٧٢.

٩ ـــ عبد الحميد، جابر وآخرون دراسة مقارنة في الشخصية القطرية والعراقية والمصرية والامريكية في دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب ز ١٩٧٧.

١٠ ـــ عبد القادر محمود تربية الطفل وشخصيته في مصر والكويت والبحرين مجلة كلية التربية والآداب العدد الرابع ١٩٧٣.

١١ ـــ عبد القادر، محمود، مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي للشباب الكويتي ١٩٧٤.

١٢ ـــ عودة، محمد محاضرات في الدورة التدريبية للارشاد بكلية التربية بعنوان الارشاد النفسي الفردى والجمعي. ١٩٨٣.

١٣ ـــ الفقي، حامد عبد العزيز دراسات سيكولوجية النمو دار القلم الكويت، ١٩٨٣.

١٤ ـــ الفقي، حامد عبد العزيز التوجيه الدراسي في المدرسة الثانوية بالكوت مارس ١٩٧٩.

١٥ ـــ الفيومي، محمد عيسوي، عرض وتحليل لنظرية اريكسون النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول، المجلد الثالث عشر، ١٩٨٥ ص ٢٢٣ ـــ ٢٢٦.

١٦ ـــ فهمي مصطفى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، القاهرة بدون تاريخ.

١٧ ـــ المراغي، محمود الوطن عدد ٢٧٥٧، ٢٤ اكتوبر ١٩٨٢.

١٨ ـــ المعروف، صُبحي عبد اللطيف، مشكلات الطلبة في الدراسة الجامعية. البصرة، ١٩٧١.

١٩ ـــ نجاتي، محمد عثمان، مشكلات طلبة جامعة الكويت، القاهرة، مجلة كلية الآداب، العدد السادس.

٢٠ ـــ الهاشمي، عبد الحميد، علم النفس التكويني، اسسه وتطبيقاته من الولادة الى الشيخوخة. مكتبة الخانجي، القاهرة ط ٣، ١٩٧٦.

٢١ ـــ مجلس التخطيط، القاهرة ط ٣، ١٩٧٦.

٢٢ ـــ الوطن، الملحق الاقتصادي، اكتوبر ١٩٨٢.

1 . Blocher, Donald, H. Developmental Counseling, second ed. The Ronald Press Comp. New York, 1974.

2 . Brewer, J. M. Educational as Guidance, New York McMillan 1932.

3 . Cole, L. Psychology of Adolescent, New York, Rinhart and Company, 1948.

4 . Crites O. J., Vocational Psychology McGraw - Hill, New York, 1969.

5 . Goldenberg H., Contemporary Clinical Psychology, 2ed. Ed., Brooks / Cole Publishing Co. California, 1983

6 . Grant B. and Al., Guidance for Youth, Springfield, Illinois, Charles C. Thomas Publisher, 1965.

7 . Havighurst R. J. Human Development and Education 1953.

Henty B . M . Guidance in the Modetn School, Stanford University U.S.A 1957.

9 . Hurlock E. B., Developmental Psychology 1959.

10 . Masson et Cie, â Cahiers Intégrés de medecine, No 82 - 22 Septempreve, Paris, 1973.

11 . Miller E., Intellectuality of the Adolescent in Adolescence, in understanding the Adolescent. 1949.

12 . Murray H. A. Exploration in Personality, New York Oxford University Press, 1938.

13 . Myers G. E. Principles and Techniques of Vocational Guidance, New York. McGraw - Hill 1941.

14 . ODEH . M. , Les Problémes de L Adolescence en Algerie et leurs Implications Psycho - Pedagogiques, These de Doctorat, 1980.

15 . Ogburn W. Social change N.Y. Dell Publishing 1966.

16 . Prescott D. A. Emotion and the Education Process , Washington, American Council of Education 1948.

17 . Sorokin P. Society, Culture and Personality, N. Y. Cooper 1962

18 . Tanner J. M. Growth and Adolescence.

19. Spurgeon O. E. and Pearson H. J., Emotional Problems of Living, New York, W. W. Norton and Company 1952.

20. Wrenn G. G. Student Personnel Work in College, New York, The Ronald Press Company 1951.

الملحق رقم (١)

أداة البحث :

مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية

اعداد

د . نادية شريف و د . محمد عوده

ارشادات :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن نوعية المشكلات الشخصية والدراسية التي قد يواجهها الطالب في جامعة الكويت. ويهمنا معرفة رأيك في هذا الموضوع كي نتمكن من وضع الخطط الكفية بمواجهة متطلباتك على أمل أن نتمكن من معاونتك.

المطلوب منك أن تقرأ هذه القائمة بعناية وأن تحدد الى أى مدى تنطبق كل عبارة من عباراتها عليك:

فاذا كانت العبارة تمثل مشكلة لاوجود لها اطلاقا لديك ضع بجانب رقمها في ورقة الاجابة الرقم (١).

واذا كانت تمثل مشكلة ثانوية بالنسبة لك ضع بجانب رقمها في ورقة الاجابة الرقم (٢).

واذا كانت تمثل مشكلة حادة بالنسبة لك ضع بجانب رقمها في ورقة الاجابة الرقم (٣).

اما اذا كانت تمثل مشكلة حادة لدرجة أنك بحاجة لمن يساعدك في حلها ضع بجانب رقمها في ورقة الاجابة الرقم (٤).

تأكد أنك حددت الرقم الذي تراه مناسبا لكل عبارة من عبارات القائمة، وعندما تنتهى من عملك هذا. نرجز أن تجيب على الاسئلة الواردة في نهاية القائمة.

شكرا على تعاونك معنا.. والله ولي التوفيق،،

المجال الصحي :ـ

( ) ١ يضايقني عدم كفاية الراعية الصحية .
( ) ٢ اعاني صعوبة الحصول على العلاج والدواء .
( ) ٣ أتعب بسرعة .
( ) ٤ غالبا ماينتابني الكسل.
( ) ٥ أشعر بعدم القدرة على الاسترخاء .
( ) ٦ لا تتوفر لى التغذية المناسبة .
( ) ٧ أعاني نقص الشهية .
( ) ٨ أعاني القيء أحيانا.
( ) ٩ غالبا ماأعاني الصداع .
( ) ١٠ غالبا ماأحس بالدوخة.
( ) ١١ غالبا مايكون نومي مضطربا .
( ) ١٢ أنا نحيف أكثر من اللازم .
( ) ١٣ أنا سمين أكثر من اللازم .
( ) ١٤ غالبا ما أكون مريضا .
( ) ١٥ أعتقد أن صحتي ليست على مايرام .
( ) ١٦ الاقى صعوبة في التخلص من نزلات البرد .
( ) ١٧ أشعر بالحرج بسبب مظهرى.
( ) ١٨ أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح .
( ) ١٩ تنقصني المعلومات الجنسية الصحيحة .
( ) ٢٠ نظرى ضعيف .

المجال النفسي :

أ ـــ المجال المعرفي :ـــ

( ) ١ أشك أحيانا في مستوى ذكائي .
( ) ٢ لاأستطيع تركيز انتباهي .
( ) ٣ كثيرا ماأسرح أثناء المحاضرة .
( ) ٤ أنسى كثيرا .
( ) ٥ لاأقدر على كتابة مذكرات أثناء المحاضرة.
( ) ٦ أحس أنني غير قادر على التلخيص والحفظ .
( ) ٧ أشعر أنني عاجز عن التعبير عن نفسي .
( ) ٨ أعاني البطء الشديد وعدم المثابرة .
( ) ٩ أشعر أنني غير قادر على المبادأة .
( ) ١٠ لاأستطيع تنظيم وقتي .
( ) ١١ أشك في قدرتي على التعلم العالي .
( ) ١٢ أشعر أنني غير قادر على التفكير .
( ) ١٣ أفشل في اكتشاف الحلول السريعة لما يواجهني من مشكلات .
( ) ١٤ أشعر بفقدان الميل للتحصيل الدراسي .
( ) ١٥ أخاف من الاختبارات المفاجئة .
( ) ١٦ أريد أن أتعلم كيف أجيد القراءة مع فهم ماأقرأ.
( ) ١٧ ألاقي صعوبة في أن أبدأ عملا ما .
( ) ١٨ أجد صعوبة في اتخاذ قرار يهمني .
( ) ١٩ يضايقني عدم معرفتي للسلوك المناسب مع الجنس الآخر .
( ) ٢٠ تقلقني رغبتي في الحصول على درجات ممتازة .

ب ــ المجال الانفعالي :ــ

( ) ١ غالبا ماأكون قلقا .
( ) ٢ غالبا ماأكون مكتئبا .
( ) ٣ أشعر بالنقص .
( ) ٤ أحس أنني غير قادر على تحمل المسئولية .
( ) ٥ أحتاج لتنمية ثقتي في نفسي .
( ) ٦ آخذ الأمور بجدية زائدة .
( ) ٧ أشعر بعدم اتاحة الفرصة لي لاداء ماأريد .
( ) ٨ قلق بخصوص عدم امكانية الزواج من الشخص المناسب.
( ) ٩ تقلقني اهانة الآخرين لي .
( ) ١٠ يضايقني نقد الآخرين لي .
( ) ١١ غالبا ما أكون عنيدا .
( ) ١٢ أحس بضعف اراداتي .
( ) ١٣ غالبا ماأستغرق في التفكير بالجنس الآخر.
( ) ١٤ أشعر أنني من السهل أن أتأثر بآراء غيري.
( ) ١٥ أشعر بالاتكالية وضرورة الاعتماد على الآخرين.
( ) ١٦ غالبا ما أتردد وانسحب من المواقف.
( ) ١٧ تزدحم الافكار في رأسى لدرجة تحرمني من النوم.
( ) ١٨ تعتريني نوبات من الضحك والبكاء لاأستطيع مقاومتها.
( ) ١٩ أغضب بسهولة.
( ) ٢٠ يصعب على التعبير عن رأيي .

جـ ـــ الجانب القيمي :

( ) ١ يشغلني عدم انتظامي في اقامة الشعائر الدينية.
( ) ٢ أشعر بتشكك في بعض النواحي الدينية.
( ) ٣ يقلقني التعصب الديني .
( ) ٤ أتضايق من الأعمال السيئة التي يقوم بها زملائي (زميلا تي).
( ) ٥ قد ألجأ الى الكذب لمسايرة الموقف.
( ) ٦ لاأميل الى مساعدة الآخرين.
( ) ٧ انظر للخطأ والصواب كأمور نسبية.
( ) ٨ لا تعجبني فكرة التضحية بالنفس في سبيل عالم أفضل.
( ) ٩ اتضايق من عدم قدرتي على تذوق العمل الفني.
( ) ١٠ تشغلني رغبتي في التمتع بمناظر الطبيعة عن أمور هامة كثيرة.
( ) ١١ يضايقني التهافت على جمع المال كهدف للحياة.
( ) ١٢ لاأستطيع أن أقدر قيمة الوقت .
( ) ١٣ يشغلني كثيرا مستقبل وطننا العربي.
( ) ١٤ تزعجني الأخطار التي تهدد السلام العالمي.
( ) ١٥ أشعر بالحرج بسبب نوع المهنة التي يشتغل بها واحد أو أكثر من أفراد أسرتي.
( ) ١٦ أخشى أن أمارس وظيفة لا توفر لي المكانة الاجتماعية اللائقة .
( ) ١٧ يزعجني العمل الذي يتطلب انتباها شديدا.
( ) ١٨ يضايقني أمر الوساطة المتفشية في مجتمعنا.
( ) ١٩ أخشى المستقبل وأعمل له الف حساب.
( ) ٢٠ أفكر كثيرا في مكانتي الاجتماعية.

المجال الاجتماعي :

أ ـــ البيت والأسرة :ـــ

( ) ١ تضايقني كثرة الخلافات بين الوالدين.
( ) ٢ يضايقني انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع.
( ) ٣ غالبا ماتتعارض آرائي مع آراء والدي أو احداهما.
( ) ٤ أجد صعوبة في مناقشة الموضوعات الشخصية مع أى من الوالدين.
( ) ٥ أخاف من اخبار الوالدين عندما أخطىء.
( ) ٦ لاأجد في البيت من أفضي اليه بمشاكلي الجنسية.
( ) ٧ غالبا مايتدخل والدى أو أحدهما في اختيار أصدقائي.
( ) ٨ تضايقني الرقابة الشديدة في الأسرة.
( ) ٩ لا تتاح لى فرصة حرية ابداء الرأى في الأسرة.
( ) ١٠ أشعر أنني عبء على والدي.
( ) ١١ أشعر بأن أسرتي تعامل الذكور أحسن من الأناث.
( ) ١٢ أفكر كثيرا في مشكلات تكوين أسرة جديدة.
( ) ١٣ أشعر بأنني خيبت رجاء والدي أو احداهما .
( ) ١٤ أشعر بضرورة ترك المنزل لأتفادى المشكلات.
( ) ١٥ كثيرا ما أتشاجر مع أفراد عائلتي.
( ) ١٦ لايتوفر الحب والمودة في أسرتي.
( ) ١٧ أشعر بأن والدي أو احدهما لايفهماني.
( ) ١٨ يضايقني ابتعاد والدى عني.
( ) ١٩ لايسمح لى أهلي باستقبال شباب (شابات) العائلة في منزلي .
( ) ٢٠ كثيرا ماأختلف مع اخواتي .

ب ــ المجتمع :ــ

(   ) ١ أشعر بالحرج عند التعرف على الناس لأول مرة.
(   ) ٢ أجد صعوبة في الاختلاط بالجنس الآخر.
(   ) ٣ أكره النشاط الاجتماعي .
(   ) ٤ الناس لايقبلونني .
(   ) ٥ لاأستمتع بوجودى مع أفراد من الجنس الآخر.
(   ) ٦ أحتاج أن أكون مرغوبا من أفراد الجنس الآخر.
(   ) ٧ أشعر بالحرج اذا دعيت للمناقشة وابداء الرأى وسط جماعة من الجنسين.
(   ) ٨ لايمكنني اقناع الناس بعمل شيء ما.
(   ) ٩ يتأثر سلوكي بعادات من حولى.
(   ) ١٠ لاأستطيع أن احتفظ بصداقاتي مع الرفاق.
(   ) ١١ أشعر دائما أن سلوكي لاينال اعجاب الآخرين.
(   ) ١٢ أخشى الاشتراك في احدى الجمعيات العلمية.
(   ) ١٣ أنا قلق بخصوص السلوك الاجتماعي السليم.
(   ) ١٤ أعاني عدم فهم الآخرين لي.
(   ) ١٥ أميل للوحدة.
(   ) ١٦ لاأستطيع أن أكون صداقات بسهولة.
(   ) ١٧ أشعر بالقلق بخصوص التعصب الاجتماعي.
(   ) ١٨ أجادل كثيرا .
(   ) ١٩ أحس بعجزى عن تحمل المسئولية ووضع الخطط للأخرين.
(   ) ٢٠ أشعر بالحرج من الاشتراك في نواحي النشاط التي تجمع بين الجنسين.

المجال الدراسي :ـ

( ) ١ يزعجني تأخرى الدراسي في مادة أو أكثر.
( ) ٢ يضايقني نظام الانذارات المتبع حاليا في الجامعة.
( ) ٣ أحس بعدم التجاوب مع بعض الاساتذة.
( ) ٤ أشكو عدم عدل بعض الأساتذة في توز يع الدرجات .
( ) ٥ يضايقني عدم تشجيع الاساتذة لي .
( ) ٦ يزعجني تهكم بعض الأساتذة علي.
( ) ٧ أشعر بعدم معرفتي كيفية الاستعداد للأمتحانات.
( ) ٨ تزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في الجامعة وفقا لمعدلاتهم في الشهادة الثانو ية.
( ) ٩ أحيانا ما ألجأ للغش في الامتحانات.
( ) ١٠ أشك في قدرتي على التحصيل الدراسي.
( ) ١١ أحس بعدم جدوى البحوث التي يطلبها الاساتذة من الطلبة.
( ) ١٢ يصعب على ادراك الفرق بين الحياة الجامعية والحياة في المدرسة الثانو ية.
( ) ١٣ بعض أساتذتي لايشرحون الدرس جيدا.
( ) ١٤ تواجهني قلة المواد الدراسية المقدمة في الفصل الدراسي الواحد.
( ) ١٥ تقلقني بعض القيود التي يفرضها نظام التحو يل في بعض الكليات.
( ) ١٦ يضايقني التوز يع غير العادل للطلبة والطالبات على المقررات المطروحة.
( ) ١٧ يضايقني اجبارى على الدراسة في كلية لم اكن أرغب فيها.
( ) ١٨ يقلقني نظام التقويم الدراسي المتبع في الجامعة.
( ) ١٩ بعض الأساتذة لايستمع لوجهات النظر المختلفة بصدر رحب.
( ) ٢٠ أشك في أن تكسبني دراستي الجامعية القدرة على التفكير العلمي المنظم.

المجال الارشادي :ـ

( ) ١ أشعر أحيانا بحاجتي الى من يوجهني في بعض الأمور الدينية.
( ) ٢ أشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني عند تكوين أسرة جديدة.
( ) ٣ أرغب في الاستفادة من العلوم المهنية.
( ) ٤ أرغب في فهم نظام المقررات بصورة أوضح.
( ) ٥ تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والاضافة.
( ) ٦ كنت بحاجة الى التوجيه في اختيار التخصص المناسب.
( ) ٧ أود أن أزيد معلوماتي من فرص العمل المتاحة.
( ) ٨ أحب أن أكتسب مزيدا من الخبرة العملية في مهنتي.
( ) ٩ أود أن أعرف ميولي الحقيقية.
( ) ١٠ أود أن أعرف قدراتي العقلية.
( ) ١١ عانيت من عدم معرفة الشروط المطلوبة للالتحاق بالجامعة.
( ) ١٢ اقلقني دخولي الجامعة بناء على معدلي وليس على رغبتي وميولي.
( ) ١٣ أشعر ببعد المواد الدراسية عن شئون الحياة اليومية والمهنية.
( ) ١٤ أحتاج لأن أشغل وظيفة بعض الوقت لأحصل على مصروفي.
( ) ١٥ تنقصني المعلومات من برامج التدريب المتاحة واللازمة لكل مهنة.
( ) ١٦ لاأجد شيئا نافعا أفعله خلال العطلة الصيفية.
( ) ١٧ أحتاج الى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من أثق به.
( ) ١٨ أشعر بالقلق بخصوص المستقبل المهني بعد التخرج.
( ) ١٩ أتمنى لو كان أساتذتي أكثر فهما لي.
( ) ٢٠ يحابي أساتذتي بعض الطلبة دون البعض الآخر.

السؤال الأول :

هل تعتقد أن هذه القائمة تعطي صورة كاملة لمشكلات الطالب الجامعي؟

نعم لا

السؤال الثاني :

اذا كان الجواب «بلا» أضف ماتراه مناسبا لتجعل الصورة أكمل.

السؤال الثالث :

لو اتيحت لك فرصة مناقشة مشكلاتك الحادة في الجامعة. هل توافق على مثل هذه المناقشة:

نعم لا

السؤال الرابع :ـ

اذا كان الجواب « بنعم »

هل تفضل جهة جامعية معينة لمناقشة مشكلاتك:

واذا كان الجواب « بنعم » رتب الجهات الجامعية التالية حسب تفضيلك لها لتناقش معها مشكلاتك.

— مكاتب الاشراف الاجتماعي ( )
— وحدة الارشاد النفسي بكلية التربية ( )
— المرشد الأكاديمي . ( )
— أحد الاساتذة ( )
— عمادة شئون الطلبة ( )
— جهات أخرى أذكرها .... ( )

ملحق رقم (٢)

جدول يبين
ترتيب مجالات المشكلات للعينة الكلية والعينات الفرعية
للدراســــــــة

العينــــة	رتب المجــال الصحى	رتب المجال النفسي			رتب المجال الاجتماعي		رتب المجال الارشادي	رتب المجال الدراسى
		المعرفي	الانفعالي	القيمي	والاسرة	البيت المجتمع		
١ ــ العينة الكلية	٨	٤	٥	٢	٦	٧	١	٣
٢ ــ الجنس :								
ذكور	٨	٤	٥	٣	٧	٦	١	١
اناث	٨	٤	٥	٣	٦	٧	١	٣
٣ ــ الجنسية :								
كويتي	٨	٥	٤	٣	٦	٧	٢	١
غير كويتي	٧	٤	٣	٢	٥	٦	١	٨
٤ ــ التخصص :								
كليات نظرية	٨	٤	٥	٣	٦	٧	٢	١
كليات عملية	٨	٤	٥	٣	٦	٧	٢	١
٥ ــ الجنس ونوعية التخصص								
اناث نظرية	٨	٤	٥	٣	٦	٧	٢	١
ذكور نظرية	٨	٤	٥	٣	٦	٧	١	٢
اناث عملية	٨	٤	٥	٣	٦	٧	٢	١
ذكور عملية	٧	٤	٥	٣	٨	٦	١	٢

الملحق رقم (٣)

جدول ن
يبين معامل ارتباط الرتب لمجالات المشكلات تبعا لمتغيرات البحث

متغيرات البحث	معامل ارتباط الرتب	تفسيــــــره
١ ــ متغير الجنس ذكور ــ اناث	ر = ٩٠٥ ر	يدل هذا الارتباط على تقارب كبير جدا في ترتيب مجالات المشكلات لدى كل من الجنسين.
٢ ــ متغير الجنسية	ر = ٣٣٤ر	وهو ارتباط ضعيف وغير دال احصائيا و يستدل منه على وجود فروق بين الكويتي وغير الكويتي في ترتيبها لمجالات المشكلات.
٣ ــ متغير التخصص كليات نظرية وعملية	ر = ١٫٠٠	وهو ارتباط تام وموجب و يؤكد على انه لا توجد فروق في ترتيب مجالات المشكلات بين طلاب الكليات النظرية والعملية وأن نوعية التخصص لا تؤثر في ترتيب مجالات المشكلات.
٤ ــ الجنس والتخصص أ ــ أناث وذكور كليات نظرية ب ــ أناث وذكور كليات عملية	ر = ٩٧٦ر ر = ٩٠٥ر	ارتباط عال وموجب دال احصائيا عند مستوى ٠١ر وهو يؤكد ضآلة الفروق سواء بين الأناث والذكور في الكليات النظرية أو بين الأناث والذكور في الكليات العملية.

الملحق رقم (٤)

جدول
يبين المشكلات الخمسة الاولى لكل مجال من مجالات الدراسة

(١) المجال الصحي	المجال المعرفي	المجال الانفعالي
— غالبا ماعاني من الصداع. — غالبا مايكون نومي مضطربا. — غالبا ماينتابني الكسل. — نظري ضعيف. — اتعب بسرعة.	— تقلقني رغبتي في الحصول على درجات. — اخاف من الاختبارات المفاجئة. — كثيرا ماasرح اثناء المحاضرة. — أنسى كثيرا . — لااستطيع تنظيم وقتي.	— تقلقني اهانة الآخرين. — اغضب بسهولة. — قلقة بخصوص امكانية الزواج من الشخص المناسب. — تزدحم الأفكار في رأس لدرجة تقلقني من النوم. — غالبا ما اكون قلقا.
(٢) المجال القيمي	**المجال الاجتماعي (البيئة والأسرة)**	**المجتمـــع**
— يشغلني كثيرا مستقبل وطني العربي. — تزعجني الأخطار التي تهدد السلام العالمي. — اتضايق من الأعمال السيئة التي يقوم بها زملائي. — يضايقني أمر الواسطة المتفشية في مجتمعنا.	— يضايقني انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع. — اجد صعوبة في مناقشة الموضوعات الشخصية مع أى من الوالدين. — غالبا ماتتعارض أرائي مع اراء والدي أو أحدهما. — أخاف من اخبار الوالدين عندما اخطىء.	— اشعر بالقلق بخصوص التعصب الاجتماعي. — اشعر بالحرج اذا دعيت للمناقشة وابداء الرأى وسط جماعة من الجنسين. — اجادل كثيرا. — أميل للوحدة . — انا قلق بخصوص السلوك الاجتماعي السليم.
(٣) المجال الدراسي	**المجال الارشادي**	
— اشكو عدم عدل بعض الأساتذة في توزيع الدرجات. — يضايقني نظام الانذارات المتبع في الجامعة. — يضايقني التوزيع غير العادل للطلبة على المقررات المطروحة. — يزعجني تأخرى الدراسي في مادة أو أكثر.	— تواجهني مشكلات السحب والاضافة والتسجيل. — اشعر ببعد بعض المواد الدراسية عن شئون الحياة اليومية والمهنية. — احب ان اكسب مزيدا من الخبرات العملية في مهنتي. — ارغب في فهم نظام المقررات بصورة اوضح. — اشعر بحاجتي الى معلومات تساعدني في تكوين اسرة جديدة.	

ملحق رقم (٥)

جدول
يبين المشكلات للمجالات ذات سعة انتشار
(٣٥٪ فاكثر) للعينة الكلية ومتغيرات البحث الأخرى

المجال	ترتيب المشكلة	العينة الكلية	الجنس: الرقم الأصلي للمشكلة		الجنسية: الرقم الأصلي للمشكلة		التخصص: الرقم الأصلي للمشكلة	
		الرقم الأصلي للمشكلة	أناث	ذكور	كويتي	غير كويتي	كلية نظرية	كلية عملية
الإرشادي	١	٥	٥	٤	١	٨	٥	٨
	٣	١٣	٢٠	١٥	١٣	٢٠	٢	١٣
	٣	٨	٤	٥	٤	٥	٤	٣٠
	٤	٤	٢	٨	١٥		١٣	٣
	٥	٢	١٣	١٧	٢		٢٠	١
	٦	٢٠	٨	٣	٨		١٥	٥
	٧	١٥	١٩	١٤	٢٠		٨	٤
	٨	٣	١	٢٠	٣		٣	٣
	٩	١	١٥	٢	١		١٧	٢
	١٠	١٧	٣	٧	١٧		١	
	١١	٧	١٧		٧		٧	
	١٢	١٨	١٦		١٨			
النفسي	١	١٣	١٣	١٣	١	١٨	١٣	١٤
	٢	١٤	١٤	١٨	١٨	١٣	١٨	١٨
	٣	٤	١٨	١٤	١٤	١٤	١٤	١٣
	٤	١٨	٤	٤	٤	٤	٤	٤
	٥	١١	١٩	١٩	١١		١١	١
	٦	١	١١	١١	١			١٩
	٧	٣		٢٠	١٩			٣
	٨	١٩			٣			١١

تابع جدول ملحق رقم (٥)

المجال	ترتيب المشكلة	العينة الكلية	الجنس		الجنسية		التخصص	
		الرقم الأصلي للمشكلة	الرقم الأصلي للمشكلة		الرقم الأصلي للمشكلة		الرقم الأصلي للمشكلة	
			أناث	ذكور	كويتي	غير كويتي	كلية نظرية	كلية عملية
الدراسي	١	٤	٨	٨	٤	٨	٤	١٣
	٢	١٩	٤	١٧	١٩	١٣	٢	٤
	٣	٢	١٩	٢	٨	١٦	١٩	١٩
	٤	١٦	١٣	١٩	١٣	٤	١٦	٢
	٥	١	١٦	٤	٢	١٥	١٥	١
	٦	١٧	٢	١٦	١٦		١٧	٨
	٧	١٥	٥	١٨	١		٣	٣
	٨	١٣	١٥		٥		١	٥
	٩	١٤	١٧		١٧			١٦
	١٠	٥	١		١٥			١٧
	١١	٨	٣		١٤			٢٠
	١٢		٢					١٥
المعرفي	١	٢٠	١٥	٢٠	٢٠	١٥	٢٠	١٥
	٢	١٥	٢٠		١٥		١٥	٢٠
	٣	٤			٤			٤
الانفعالي	١		١٩	٩	٩		٩	٩
	٢	١٩	٩		١٩		١٩	
البيت والأسرة	١	٢	٤	٢	٢	٢	٢	٢
	٢	٤	٢		٤	٣	٤	٤
	٣	٣	٣		٣			٣
	٤		٥					
	٥	١٨						
	٦	١						
	٧	١٢						
	٨	١٧						
	٩	٦						

فهرس الجداول

فهـــــرس الكتـــــاب

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة